تفسير القرآن العظيم

مسندًا

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم
المتوفى سنة ٣٢٧هـ.

تحقيق

أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

مستودع ٥٣٧٢٣٧٤٠ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣

مكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ مستودع: ٤٢٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، النبى الأمى العربى المكى الهادى الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد، قال تعالى:

﴿الحمدلله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا * قيما لينذر بأساً شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبدا﴾ فله الحمد فى الأولى والآخرة اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد.

الحمدلله الذى أرسل رسله ﴿مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾.

فقد بعث رسول الله ﷺ إلى جميع الثقلين الإنس والجن مبلغا لهم عن الله عزوجل ما أوحاه إليه من هذا الكتاب العزيز الذى ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ وقد أعلمهم فيه عن الله تعالى أنه ندبهم إلى فهمه فقال تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً﴾ وقال تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مباركًا ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾ فالواجب على العلماء الكشف عن معانى كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من مظانه وتعلم ذلك وتعليمه.

فعلينا أيها المسلمون أن نأتمر بما أمرنا الله به من تعلم كتاب الله المنزل إلينا وتعليمه، وتفهمه وتفهيمه، فعلى الله تعالى لين القلوب وهداها بالإيمان وتخليصها من الذنوب والمعاصى، والله المؤل المسئول أن يفعل بنا هذا إنه جواد كريم.

لهذا فإن أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن فما أُجمل فى مكان فإنه قد بُسط فى موضع آخر فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له.

لقد دأبت المكتبة ولاتزال فى نشر العلوم الإسلامية النافعة لاسيما العلوم التى تتعلق بكتاب الله عزوجل.

ولما كان علم التفسير هو من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب سماوي أنزل من عند الله عزوجل، رأت المكتبة أن تقوم بنشر تفسير لكتاب المولى جلت قدرته وعلاه يفهمه القارىء العام والخاص. وقد قامت المكتبة بمقابلة نسخ التفسير على عدة مخطوطات، هادفة الوصول إلي نسخة موثوقة.

والمكتبة إذ تقدم إلى الأمة الإسلامية هذا التفسير راجية من المولى عزوجل أن يكتب لهذا العمل فى صحائف أعمال كل من عمل به وأن يقبله الله ويجعله فى ميزان الحسنات وأن ينفع المسلمين به فى كل أنحاء الأرض يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

مكتبة

نزار مصطفى الباز

١٤١٧/٩/١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد

فقد جعل الله القرآن العظيم هدى من الضلالة، ونوراً للقلوب، وشفاء لما في الصدور، ورحمة لقوم يؤمنون، أخرج الله به من شاء من ظلمات الغي والجهل إلى نور الإيمان والعلم.

فالقرآن هو آخر الكتب؛ لذا فقد اشتمل على العلوم والمعارف النافعة وإن من أنفع علوم القرآن علم التفسير؛ فبه نتدبر معانيه، والعمل بما فيه، والاهتداء بهديه، والائتمار بأوامره والبعد عن نواهيه، وتصديق أخباره، والاعتبار بقصصه.

فكان سلف الأمة يرجعون إلى رسول الله ﷺ فيما أشكل عليهم فيبين لهم المراد، ويوضح لهم المعنى.

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا مافيها من العمل، فيعلمنا القرآن والعمل جميعاً.

ولما كان تفسير القرآن الكريم من أهم العلوم التي يحتاجها المسلمون علماء ومتعلمين، فقد قيَّض الله عز وجل في كل عصر علماء، قاموا بأعباء ذلك الأمر

العظيم، فاعتنوا بدراسة القرآن، فعرفوا تأويله وتنزيله، وأسباب نزوله، وفضائله، وأحكامه، وبينوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ.

ومن هؤلاء الإمام عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي الذي جمع في تفسيره أقوال السلف مسندة إليهم مع الدقه والأمانة في الأداء، بانتقائه أصح الأسانيد، مقتصراً على النقل المجرد من أي رأى وترجيح. فهذه ميزة عظيمة لهذا التفسير الفريد.

وفي الختام أدعو الله العلي العظيم أن يرحم مؤلف هذا التفسير وأن يسكنه فسيح جناته، إنه هو السميع العليم.

والحمد لله رب العالمين.

أسعد محمد الطيب

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، يكنى أبا محمد، واشتهر بابن أبى حاتم.

أصلهم من أصبهان، ثم انتقلوا إلى الرَّي وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم[١].

ولادته:

ولد سنة أربعين ومائتين [٢].

نشأته:

نشأ ابن أبى حاتم في رعاية والده، الذي غرس فيه روح العلم والتقى، فحفظ القرآن الكريم في صغره.

قال ابن أبى حاتم: «لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ثم كتب الحديث»[٣].

عبادته وتقواه

قال أبو عبد الله القزويني:

(إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم إليه نفسك يعمل بها مايشاء).

وقال أحمد بن عبد الله النيسابوري:

(كنا عند عبد الرحمن وهو يقرأ علينا الجرح والتعديل الذي صنَّفه، فدخل يوسف ابن الحسين الرازي فجلس وقال: ياأبا محمد، ماهذا ؟

قال: أظهر أحوال العلماء من كان ثقة ومن كان غير ثقة.

فقال له يوسف: أما استحيت من الله تعالى تذكر أقواماً قد حطوا رواحلهم في الجنة أو عند الله منذ مائة عام أو مائتي سنة، تغتابهم ؟

---

(١) الأنساب ـ للسمعاني ٤ / ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٠.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ٨٢٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥.

فبكى عبد الرحمن، وقال:

يا أبا يعقوب، والله لو طرق سمعي هذا الكلام قبل أن أصنِّفه، ما صنَّفته! وارتعد وسقط الكتاب من يده ولم يقرأ في ذلك المجلس[١].

رحلاته العلمية:

قال ابن أبي حاتم:

رحل بي أبي سنة خمس وخمسين ومائتين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت، فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام، فسمعت في هذه السنة من محمد بن عبد الرحمن المقرئ.

فهذه كانت أول رحلة للإمام عبد الرحمن، وفي عام ستين ومائتين ذهب إلى مكة المكرمة، وفيها سمع من محمد بن حماد الطهراني.

وفي عام اثنين وستين ومائتين رحل إلى بلدان السواحل والشام ومصر.

وفي عام ٢٦٤ هـ رحل إلى أصبهان ولقي في هذه الرحلة يونس بن حبيب[٢].

تلاميذه[٣]

١ ـ أبو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ.

٢ ـ عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ.

٣ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان (أبو الشيخ) المتوفى سنة ٣٦٩ هـ.

٤ ـ القاضي يوسف بن القاسم الميانجي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ.

٥ ـ محمد بن إسحاق النيسابوري (الحاكم الكبير) المتوفى سنة ٣٧٨ هـ.

٦ ـ محمد بن إسحاق بن منده المتوفى سنة ٣٩٥ هـ.

تحمله الشدائد في تحصيل العلم:

قال ابن أبي حاتم:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٦.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦، أخبار أصبهان ٢/ ٩٠.

(كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ وبالليل للنسخ والمقابلة، قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً. فقالوا: هو عليل. فرأينا في طريقنا سمكاً أعجبنا فاشتريناه، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئاً. لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه! ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد[١].

أقوال العلماء في علمه

قال أبو يعلي الخليلي:

(أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال حتى في الفقه وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار[٢].

وقال الذهبي عنه:

(كان بحراً لا تكدره الدلاء)[٣].

وقال أحمد بن علي القرضي:

(مارأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط)[٤].

وقال ابن كثير:

(كان من العبادة والزهد والورع والحفظ على جانب كبير)[٥].

وفاته:

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢٧ هـ بمدينة الري وبلغ من العمر ٨٧ عاماً، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته[٦].

مصنفاته

١ ـ آداب الشافعي ومناقبه ـ طبع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٦.

(٢، ٥) انظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٦، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠، و البداية ١١ / ١٩١.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١.

٢ ـ بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ـ طبع.

٣ ـ المعرفة ـ طبع.

٤ ـ علل الحديث ـ طبع.

٥ ـ زهد الثمانية من التابعين ـ طبع.

٦ ـ المراسيل ـ طبع.

٧ ـ اصول السنه واعتقاد الدين.

٨ ـ الرد على الجهمية.

٩ ـ فضائل الإمام أحمد.

١٠ ـ فوائد أهل الري.

أهمية تفسير ابن أبى حاتم

١ ـ امتاز هذا التفسير بأنه جمع بين دفتيه تفسير الكتاب بالسنة وآثار الصحابة والتابعين بالإسناد.

٢ ـ اختار أصح الأسانيد.

٣ ـ به روايات كثيرة لا توجد لدى غيره وبأسانيده، وانفرد بها، ويدل على هذا أنه من خلال جمع مروياته مثلاً من كتاب الدر المنثور للسيوطي نجد أن السيوطي يذكر الرواية ولم ينسبها إلى غير ابن أبى حاتم، وكذلك ابن كثير.

٤ ـ حفظ لنا تفسير ابن أبى حاتم كثيرًا من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان وغيرهما.

٥ ـ إن معظم التفاسير تنقل عنه كثيراً من الآثار والروايات التي أوردها، فهو مصدر أصيل معتمد لدى جمهور علماء التفسير في كل العصور بعده.

منهج ابن أبى حاتم في تفسيره

نلاحظ منهجه من مقدمة كتابه حيث قال:

تحريت إخراج التفسير بأصح الأخبار إسناداً وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن

رسول الله ﷺ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرت أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة.

استفادة المفسرين من ابن أبى حاتم

فقد أخذ عنه الحسين بن مسعود البغوي في كتابه معالم التنزيل، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، والحافظ ابن كثير نقل عنه في كتابه تفسير القرآن العظيم الشئ الكثير.

وابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري، وأما السيوطي فقال: فقد لخصت تفسير ابن أبى حاتم في كتابي، وهو الدر المنثور.

والإمام الشوكاني في فتح القدير استفاد منه كثيراً، وغير ذلك من الكتب.

منهجي في تحقيق الكتاب

القسم الأول: (تحقيق الموجود من تفسير ابن أبي حاتم)،

فالموجود من هذا التفسير مايلي:

- من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الرعد.
- من سورة المؤمنون إلى نهاية العنكبوت.

١- نسخ المخطوط:

نظراً لكون الموجود نسخة واحدة كان النسخ صعباً بعض الشيء، والذي سهل عليّ النسخ المراجع التي نقلت من هذا التفسير كابن كثير والدر المنثور، أما السقط الموجود بالنسخة فأكملته كما يلي:

١ ـ سقط لوحة من الأصل المصور على ميكروفيلم من سورة البقرة، فأكملته من كتاب تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة البقرة، تحقيق الدكتور أحمد عبد الله الزهراني، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ـ وكذلك تحقيق الدكتور حكمت بشير

لسورة آل عمران، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة فقد استفدت استفادة كبيره منها وخاصة في تصحيح الأسانيد، لأن كثيراً من الأسانيد كثيرة الدوران.

٢ ـ هنالك سقط من لوحة رقم ١١٤ ـ ١١٥ بها آخر سورة الأعراف وأول سورة الأنفال. فأكملتها من رسالتي الأخ حمد احمد أبي بكر والدكتور عيادة الكبيسي نظراً لأن هؤلاء الأفاضل الكرام استطاعوا الحصول عليها وتصويرها من مصادرها الأصلية.

ـ قمت بتخريج الأحاديث المرفوعة.

ـ اكتفيت بتخريج الروايات والآثار من التفاسير المطبوعة التي نقل منها المؤلف مثل: تفسير عبد الرزاق، وتفسير سفيان الثوري، وتفسير مجاهد.

أما التفاسير المفقودة التي أخذ منها المؤلف، فجعلت تفسير ابن أبي حاتم هو الأصل لهذا، ولم أحل إلى التفاسير التي جاءت بعده إلا في حالة تصحيح النص.

ـ ذكرت الحكم علي الحديث أو الأثر بما قاله العلماء مثل: الحافظ ابن كثير في تفسيره والسيوطي، وكذلك ماقاله ابن حجر في فتح الباري، والحاكم في مستدركه، والترمذي في جامعه.

القسم الثاني:

(جمع الروايات المفقودة من التفسير):

أ ـ إعتمدت في جمع الروايات علي الكتب الآتية:

١ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢ ـ الدر المنثور للسيوطي.

٣ ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

٤ ـ تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني.

٥ ـ فتح القدير للشوكاني.

وصف المخطوط

اعتمدت في تحقيق تفسير ابن ابي حاتم نسخه وحيده من عدة أجزاء نسخه صورتها من معهد البحوث العلمية بجامعة ام القرى ونسخة مكرره منها واوضح قليلاً في كثير من صفحاتها من الاخ الاستاذ / محمد بن عبد الله الحوثي جزاه الله خيراً .

١ ـ جزء يبدأ من سورة الانفال الى سورة الرعد

عدد الأوراق ٢٦٠ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطر وخطها مغربي واصلها بالمكتبه المحموديه بالمدينه المنوره برقم ٥٠ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٨ تفسير

٢ ـ جزء به تفسير سورة المؤمنون الى نهاية تفسير سورة العنكبوت عدد الأوراق ٢٨٤ ورقه في كل صفحه ٢٤ سطر وخطها مغربي واصلها بدار الكتب المصريه برقم ١٥ تفسير .ورقمها بمعهد البحوث ١٠٦ تفسير .

٣ ـ جزء يبدأ من اول المصحف الى جزء من سورة آل عمران عدد الأوراق ٢٤٨ ورقه في كل صفحه ٢٣ سطر خطها مغربي واصلها بدار الكتب المصريه برقم ١٥ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٤ تفسير .

٤ ـ جزء به تفسير سورة المائده الى بعض من سورة الانفال عدد الأوراق ٢٤٣ ورقة في كل صفحه ٢٤ سطر خطها مغربي .

اصلها بالمكتبه المحموديه برقم ٤٩ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٧ تفسير .

٥ ـ جزء به تفسير سورتا آل عمران والنساء .

عدد الأوراق ٢٠٥ ورقة في كل صفحه ٢٣ سطر خطها نسخي معتاد اصلها بمكتبة ايا صوفيا بتركيا .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد وآله.

قال الشيخ الإمام «الحافظ» أبو محمد ابن الإمام الحافظ الكبير أبى حاتم ـ محمد بن إدريس الرازي ـ رحمه الله ورضى عنه:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء وعلى آله أجمعين. سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصح الأسانيد، وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات، وتنزيل السور، وأن نقصد لإخراج التفسير مجرداً دون غيره، متقصِّين تفسير الآي حتى لا نترك حرفاً من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك.

فأجبتهم إلى ملتمسهم، وبالله التوفيق، وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسناداً، وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد.

وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة، وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم. جعل الله ذلك لوجهه خالصاً، ونفع به.

فأما ماذكرنا عن أبى العالية في سورة البقرة بلا إسناد فهو ما:

حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية.

وماذكرنا فيه عن السدى بلا إسناد فهو ما :

حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى.

وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد فهو ما :

حدثنا أبى ثنا أحمد بـن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بـن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس.

وماذكرنا فيه عن مقاتل فهو ما :

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل.

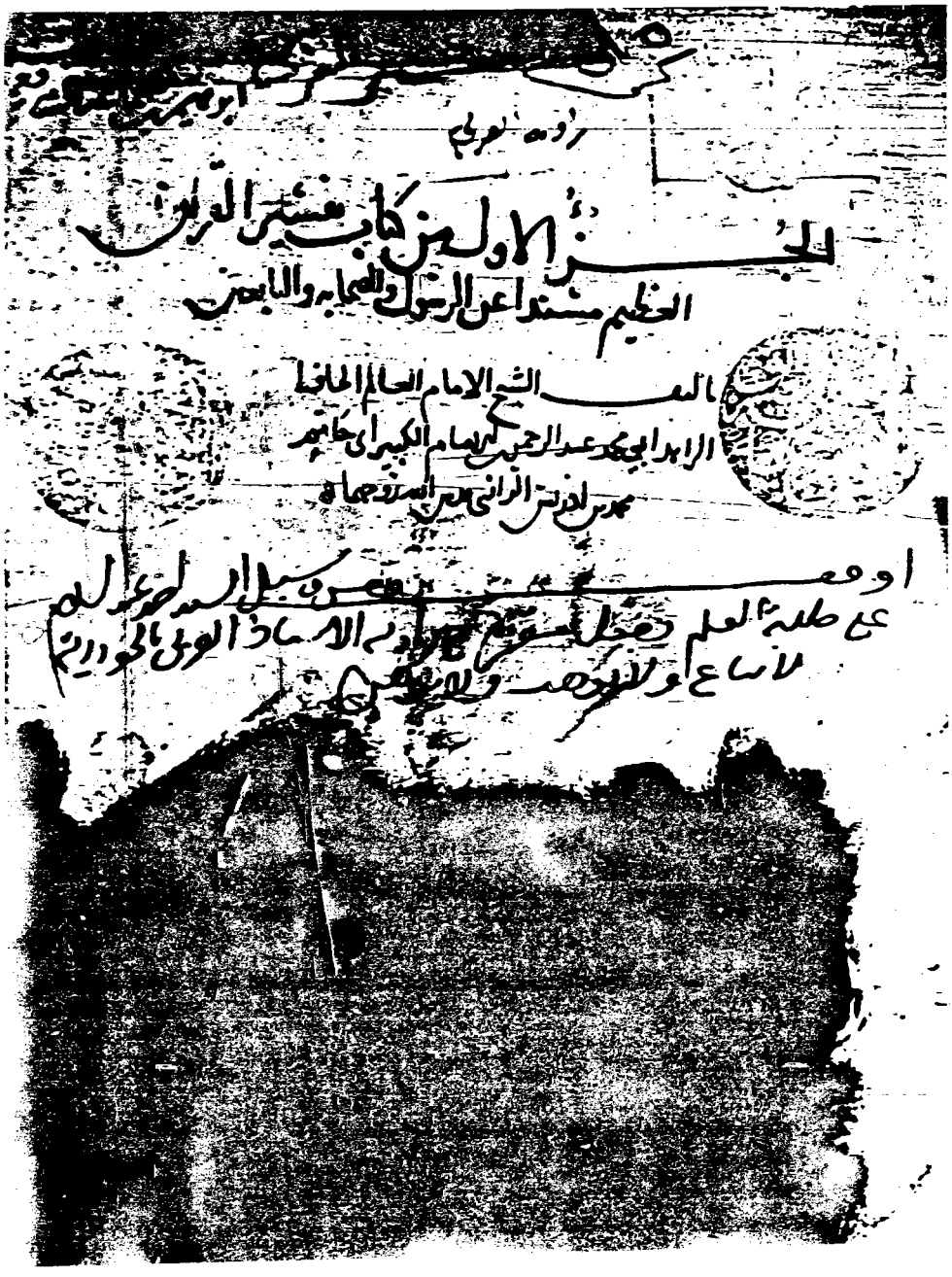
الجزء الاول من كتاب تفسير القرآن
العظيم مسند عن الرسول والصحابة والتابعين
تأليف الشيخ الامام العالم العامل
الزاهد ابي محمد عبد الرحمن بن الامام الكبير ابي حاتم
محمد بن ادريس الرازي عفا الله عنهما

لوحة العنوان

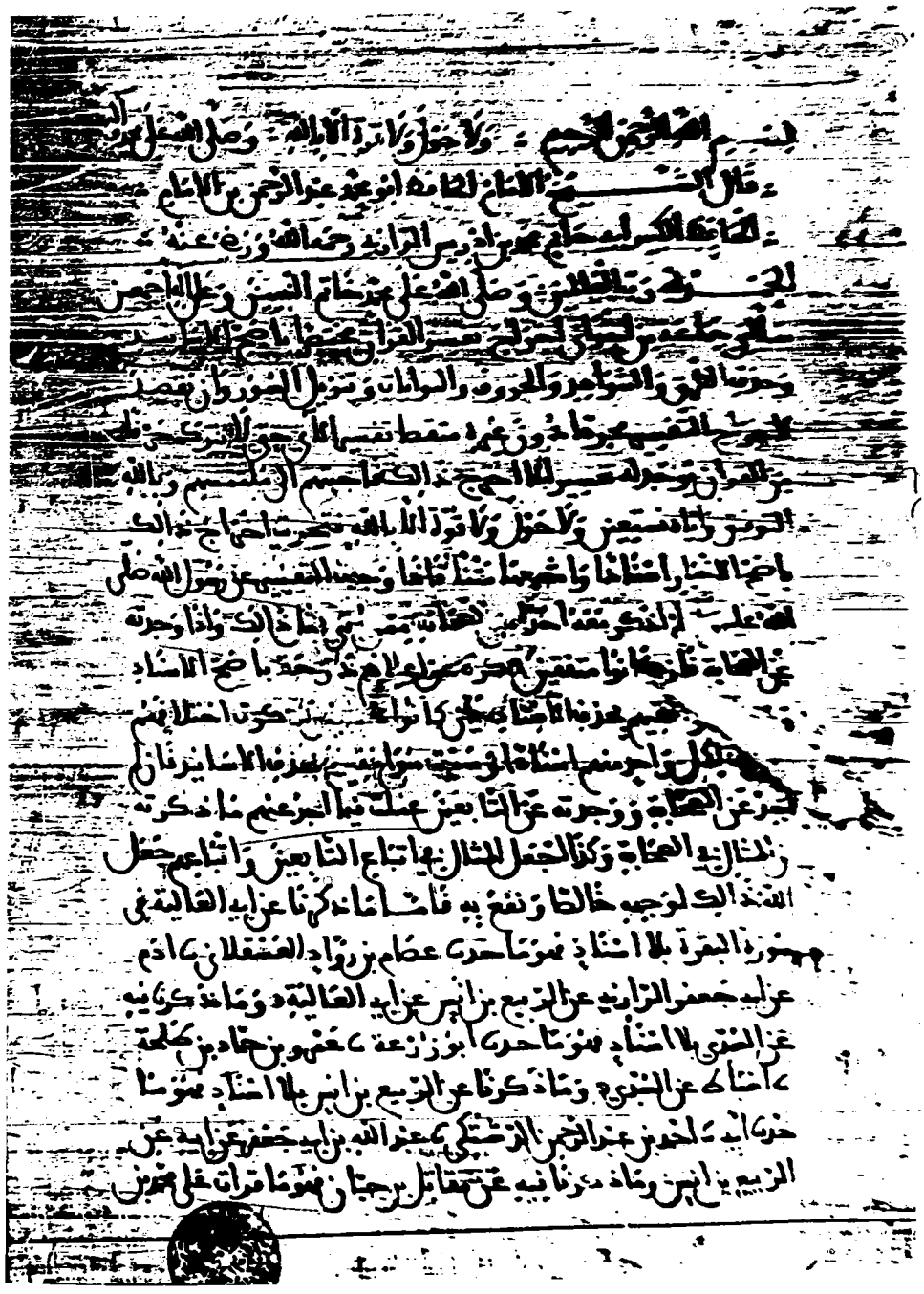

بداية الكتاب

حيان والثوري وحسن بن صالح انه يتصدق بنصف صاع ٥ وروى عن ابن عباس
والحسن البصري عن ابن عباس وكامل ومكحول وعطاء وسعيد بن المسيب
وابي قلابة ويحيى بن ابي كثير انه يتصدق عن كل يتيم بمده ٥ قوله
من تطوع خيرا فهو خير له ٥ حدثنا ابو معمر المنقري عن عبد الوارث
عن حبيب بن قيس عن مجاهد عن ابن عباس من تطوع خيرا يقول من زاد فالصاع
اكثر من مسكين فهو خير له ٥ وروى عن عطاء وطاوس وابراهيم واحد قولي مجاهد
والحسن والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك ٥ حدثنا ابي ثنا محمد بن
ابن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال من تطوع خيرا قال اطعم
كل مسكين صاعا ٥ حدثنا ابي ثنا ابو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له يزيد ان يطعم مع الفدية
فهو خير له ٥ قوله وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ٥ حدثنا
محمد بن حماد الطهراني ثنا حصين بن عمر الاحدبي عن الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله
وان تصوموا خير لكم قال الصيام خير ان استطاع ٥ وروى عن مجاهد وطاوس
ومقاتل بن حيان ان الصيام خير من الاطعام ٥ والوجه الثاني
اخبر الحسن بن علي بن عفان فيما كتب الي ثنا ابن نمير عن الاعمش عن عمرو
مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورفعه بعضهم قالوا
اصل الصوم على ثلاثة احوال فكان من الصوم كل يوم مسكينا ترك الصوم من
صعفوه رخص لهم في ذلك فنسخه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
فامروا بالصوم ٥ والوجه الثالث ٥ حدثنا ابي ثنا ابو سليمان
عبد الرحمن الضحاك عن الوليد قال قلت لخليد ارايت قول الله تعالى
وان تصوموا خير لكم فاحبني عن الحسن وقتادة انهما قالا كانت ان
صوموا على جهد حرج لا تستجيبوا خير لهم من الفدية حتى نسخت

بداية سورة البقرة

والوجه الخامس قرأت على محمد الفضل عن محمد عن ابي محمد مراجم عن بكير
ان معروف عن مقاتل حيان قوله وزابطوا مع النبي صلى الله عليه وسلم العدو ٥
والوجه السادس ابو زرعة ثنا ابو بكر المقدمي ثنا محمد مسلم يعني المدني
عن عبد الحميد عمران حدثني سعيد ان ابي سلمة انه سمع محمد كعب يقول وزابطوا
قال الذي يقعد بعد الصلاة ٥ قوله واتقوا الله حدثنا يونس
عبد الاعلى انا ابن وهب انا ابو صخر عن محمد كعب القرظي في قوله ان الذين اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله فيما بينه وبينكم ٥ الوجه الثاني حدثنا
ابو زرعة ثنا محمد عمرو بن خالد الرؤاد البصري ثنا محمد مروان يعني العقيلي عن
سعيد عن قتادة اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ٥
قوله تعالى لعلكم تفلحون ٥ حدثنا يونس عبد الاعلى انا ابن وهب
انا ابو صخر المدني عن محمد كعب القرظي انه كان يقول في قوله ان الذين اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يقول لعلكم تفلحون غدا اذا افتضوا ذلك
حين يقول اصبروا وصابروا ٥ اخر تفسير سورة آل عمران ٥

تفسير السورة التي يذكر فيها النساء ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قوله تعالى
يا ايها الناس حدثنا محمد يحيى ثنا ابو غسان ثنا مسلم عن الفضل عن محمد اسحاق
قال فيما حدثني محمد عن عكرمة او سعيد جبير عن عباس يا ايها الناس اي الفريقين
جميعا من الكافرين والمنافقين ٥ قوله تعالى اتقوا ربكم قرأت على محمد
ابن الفضل عن محمد على ابي محمد مراجم عن بكير معروف عن مقاتل حيان قوله
اتقوا ربكم واعبدوه ٥ قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة ٥
حدثنا احمد عثمان حكيم الاودي ثنا احمد المفضل اسباط عن السدي قوله
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة انما خلقكم من نفس واحدة
من ادم صلى الله عليه وسلم ٥ وروى عن مجاهد وابي مالك وقتادة ومقاتل

بداية سورة النساء

عن مقاتل بن حيان وقوله الخالدين هنا المشركين وقوله
ولو ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو حدثنا الحسين بن الحسن
عاصم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد فضله الحق
قوله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
حدثنا ابو زرعة يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطا عن
سعيد بن جبير قوله غفورا يعني غفورا للذنوب رحيما يعني رحيما بالمؤمنين
قوله قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
الحديث ابو الحسن الزنجي ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن اسحق الحق
من ربك قال ما جاءك من الخبر قوله فمن اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل اخبرني
اخبرني عمار بن حكم ما كتب الي محمد بن الفضل اشباك عن السدي قوله
عليكم بوكيل لنا الوكيل ما الحفيظ قوله واتبع ما
يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ابو يزيد
القراطيسي نا اسحاق نا اصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم في قوله الله وما انت عليهم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قال هذا منسوخ حتى يحكم الله بما هو احكم
وامره بالغلظة عليهم

اخر تفسير سورة يونس

تفسير السورة التي يذكر فيها هود وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الر حدثنا ابو غسان نا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك
الر انا الله ارى يا محمد وقال ابو الضحى يعني مسلم بن صبيح عن ابن عباس قال انا الله
ارى وروي عن الضحاك بمثله والوجه الثاني هو حسن فيكون

بداية سورة يونس - بداية سورة هود

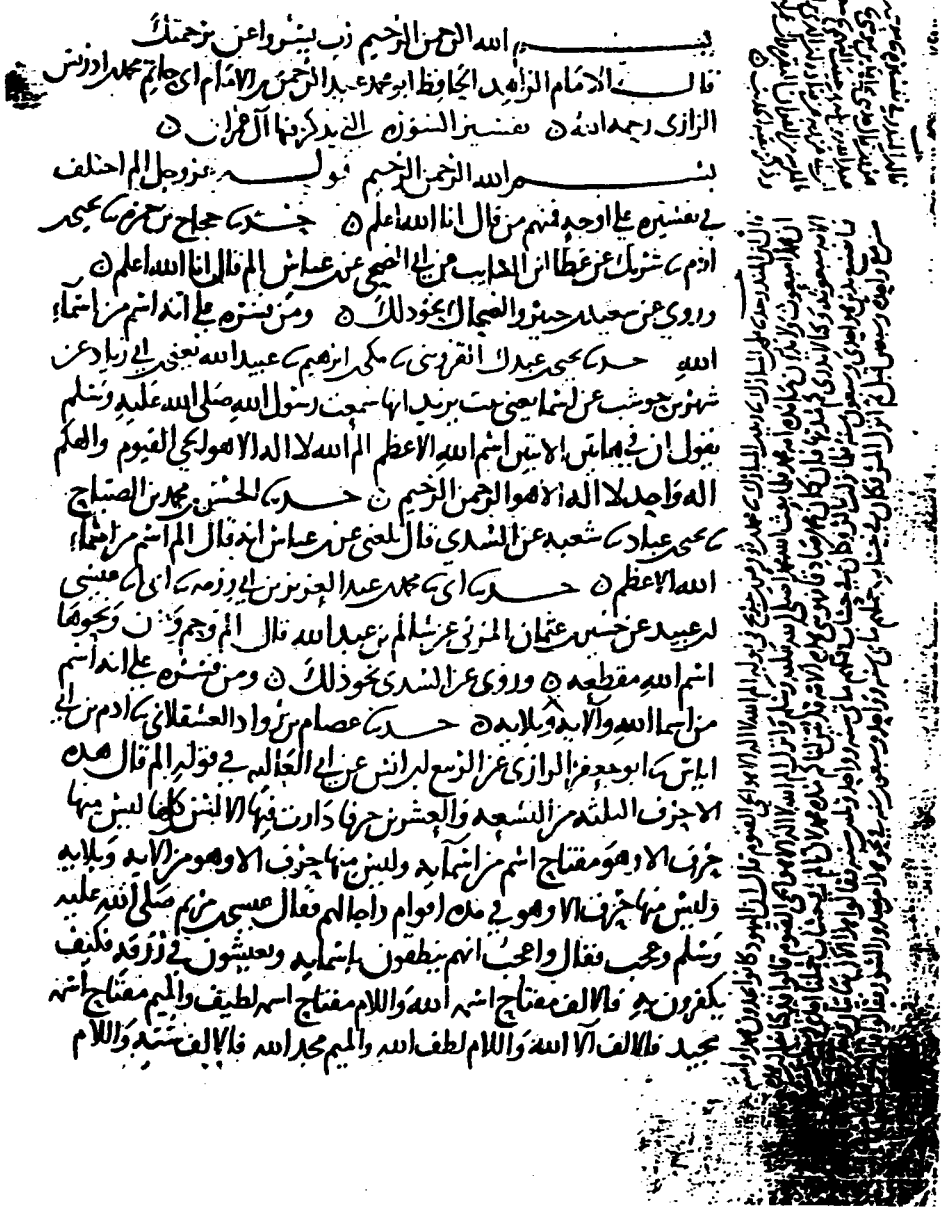

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك
قال الامام الزاهد الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حاتم محمد ادريس
الرازي رحمه الله ○ تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران ○
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل الم اختلف
في تفسيرها على اوجه فمنهم من قال انا الله اعلم ○ حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى
ادم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس الم قال انا الله اعلم ○
وروي عن جابر وحبيب والعجلي نحو ذلك ○ ومن فسرها على انها اسم من اسماء
الله حدثنا يحيى عبدك القرشي ثنا مكي ابن ابراهيم ثنا عبيد الله يعني ابن زياد عن
شهر بن حوشب عن اسماء يعني بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في هاتين الايتين اسم الله الاعظم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ن حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح
ثنا يحيى عباد ثنا شعبة عن السدي قال سألت عن ابن عباس انه قال الم اسم من اسماء
الله الاعظم ○ حدثنا ابي ثنا محمد عبد العزيز بن ابي رزمة ثنا ابي ثنا مبشر
ابن عبيد عن حسين عثمان المزني عن سالم بن عبد الله قال الم وحم وق ونحوها
اسم الله مقطعا ○ وروي عن السدي نحو ذلك ○ ومن فسرها على انه اسم
من اسماء الله والاية وبلايه ○ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا ادم بن ابي
اياس ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله الم قال هذه
الاحرف الثلثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها
حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الايه وبلايه
وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم فقال عيسى ابن مريم صلى الله عليه
وسلم وعجب فقال واعجب انهم ينطقون باسمائه ويعيشون في رزقه فكيف
يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه
مجيد فالالف الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام

بداية سورة آل عمران

خطة من تفسير لابي حاتم
من سورة الانفال الى سورة
الرعد

مراجع من الانفال
الى نهاية الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ ولا حول ولا قوة الا بالله ●

٭ قال الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ٭
٭ الامام الاجل ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي رحمة الله عليهما ٭

قوله عز وجل وهم يصدون عن المسجد الحرام حدثنا ابي ثنا عبيد الله بن موسى انا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام يعني به المشركين ● اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي فيما كتب الي ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي قوله وهم يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام ● حدثنا ابي ثنا ابو الزبير عن ابيه وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن آيات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يعذرون وهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ● حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد ابن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام الى قوله امن ياسه وعبد وانت ومن اتبعك ● قوله تعالى وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ● حدثنا حجاج ثنا حمزة ثنا شبابة ابن سوار ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ان اولياؤه الا المتقون من كانوا حيث كانوا ● اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي فيما اليّ ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا ابو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة

عنه

بداية سورة الرعد

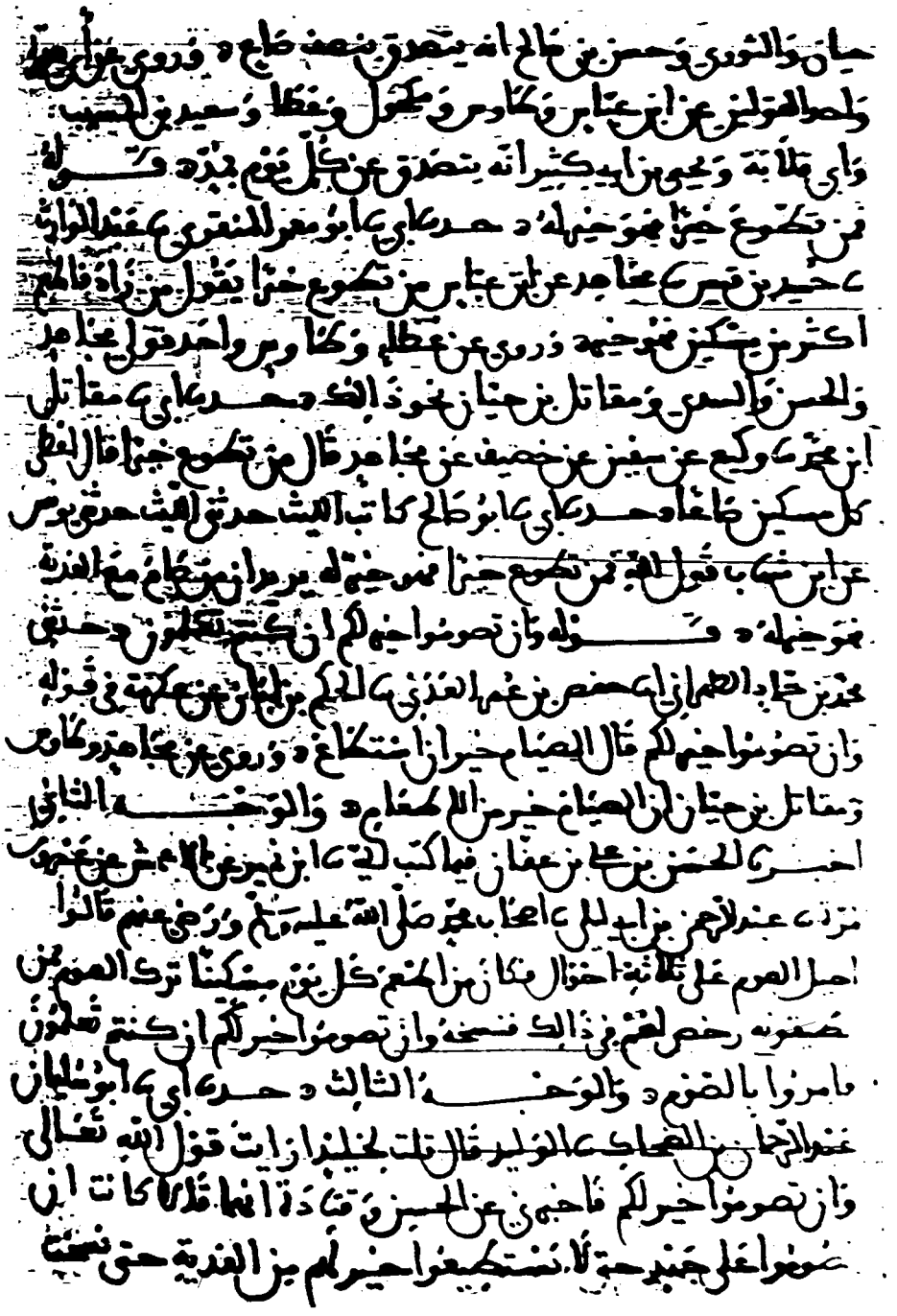

نماذج من الطمس بالمخطوط

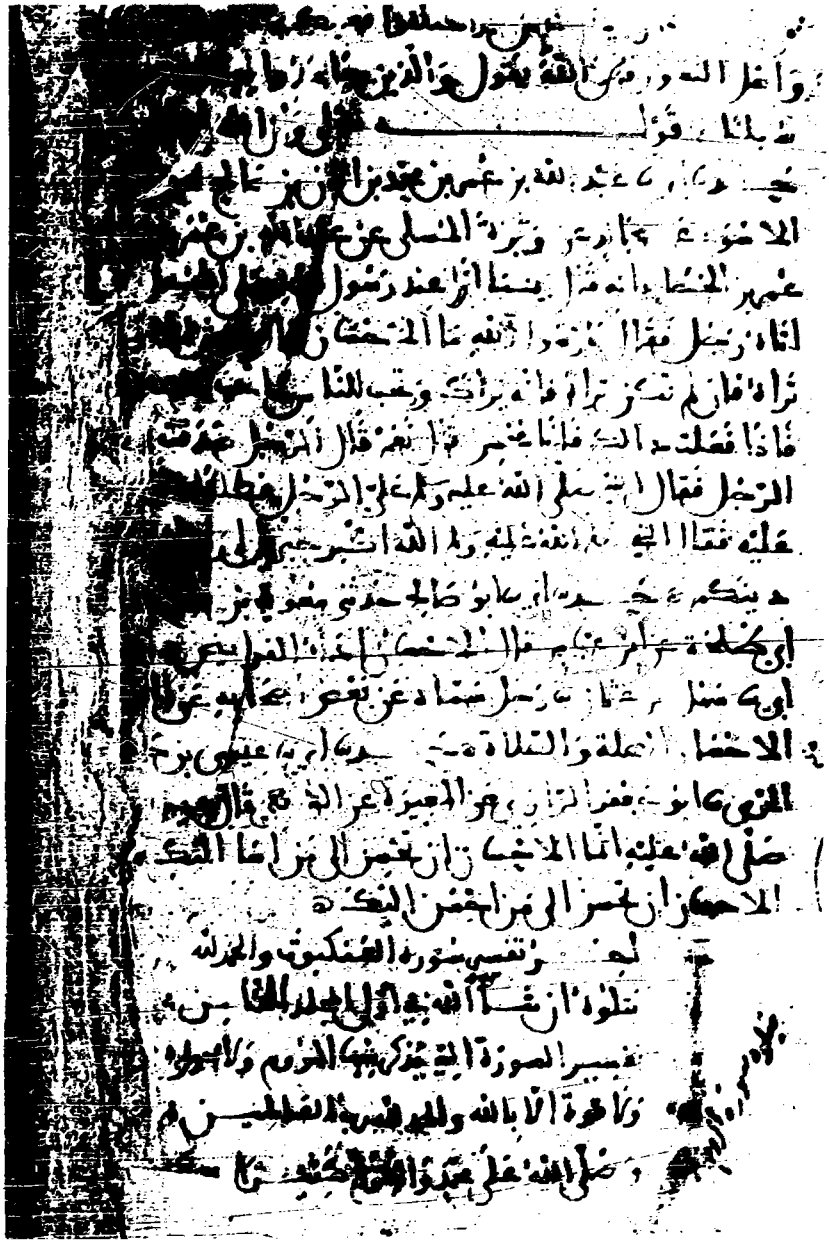

نماذج من الطمس بالمخطوط

(١)

تفسير قوله: ﴿بسم الله﴾

[١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل علي محمد صلى الله عليه وسلم - قال له جبريل قل: بسم الله يا محمد. يقول: اقرأ بذكر ربك، قم واقعد بذكره[١].

والوجه الثاني:

[٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: الباء من بهاء الله والسين من سناء الله والميم من ملك الله. والله: يا إله الخلق[٢].

[٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا حيان الأعرج عن أبي الشعثاء جابر بن زيد في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: اسم الله الأعظم هو الله. ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم[٣].

قوله عز وجل: ﴿الرحمن﴾

[٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل علي محمد - ﷺ - قال له جبريل قل يا محمد بسم الله. يقول: اقرأ بذكر ربك وقم واقعد بذكره بسم الله الرحمن، قال يقول: الرحمن: الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب.

[٥] حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي ثنا أبي عن طاووس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله - ﷺ - عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال: هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب.

---

(١) قال ابن كثير: هذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليعرف؛ فإن في إسناده ضعفاً ١/ ٢٩.

(٢) قال ابن كثير: هذا غريب جداً ١/ ٣٣.

(٣) فضائل القرآن لابن الضريس ص ١٣٩.

قوله: ﴿الرحيم﴾

[٦] حدثنا ابن طاهر ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب الهمداني ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل على النبي ﷺ ـ قال له جبريل: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول: الرحيم: الرقيق الرفيق لمن أحب أن يرحمه، البعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه العذاب.

[٧] حدثنا أبوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب حدثني، أبوالأشهب عن الحسن، قال: الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه، تسمى به تبارك وتعالى.

قوله عز وجل: ﴿الحمد لله﴾

[٨] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي.

[٩] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: الحمد لله هو الشكر لله، الاستجداء لله، والإقرار له بنعمه وابتدائه وغير ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: الحمد لله ثناء على الله.

الوجه الثالث:

[١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحيم الفارسي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمن ـ يعني أبا بسطام ـ عن الضحاك قال: الحمد رداء الرحمن.

الوجه الرابع:

[١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج، عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟ فقال علي: كلمة رضيها الله لنفسه. قال أبو محمد: كذا رواه أبو معمر القطيعي، عن حفص.

[١٣] وحدثنا به الأشج فقال: ثنا حفص. وخالفه فيه، فقال فيه: قال عمر لعلي رضى الله عنهما وأصحابه عنده: لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله ؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال.

قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[١٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا ـ يعني ـ أبا كريب ـ ثنا عثمان ابن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال جبريل عليه السلام: قال الحمد لله رب العالمين، قال: يامحمد، له الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يُعْلَمُ ومما لا يُعْلَمْ.

والوجه الثاني:

[١٥] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية: رب العالمين. قال: الإنس عالم، والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم، من الملائكة على الأرض. والأرض أربع زوايا، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم، وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته.

[١٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن معتب[1] بن سمى، عن تبيع، في قوله: رب العالمين، قال: العالمين ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

[١٧] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ماوصف من خلقه.

---

(١) ابن كثير ١/٣٩.

الوجه الثالث:

أن العالمين: الجن والأنس. فقط.

[١٨] حدثنا، أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس - وروى عن علي بن أبي طالب بإسناد لا يعتمد عليه مثله - وروى عن مجاهد مثله.

قوله ﴿الرحمن﴾

[١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عنبسة قاضي الري عن مطرف عن سعد بن اسحاق عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فاذا قال الحمد لله رب العالمين، قال: مدحني عبدي، وإذا قال، الرحمن الرحيم قال: أثنى على عبدي(١).

الوجه الثاني:

[٢٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة.

الوجه الثالث:

[٢١] حدثت عن كثير بن شهاب، عن الحكم بن هشام حدثني خالد بن صفوان التميمي في قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: هما رقيقان أحدهما أرق من الآخر.

الوجه الرابع:

[٢٢] اخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن قال: الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن يتحلوه(٢).

---

(١) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ١/ ٢٥.

(٢) في الأصل: يتحلونه، والتصحيح من ابن كثير ١/ ٣٧.

قوله: ﴿مالك يوم الدين﴾

[٢٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن العلاء، عن أبيه أو غيره، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: قال الله تعالى: كتبت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: فوض عبدي وأثنى علي.

[٢٤] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿مالك يوم الدين﴾ يقول: لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا.

قوله: ﴿يوم الدين﴾

[٢٥] حدثنا علي بن طاهر به، عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم الدين﴾ قال: الدين يوم حساب الخلائق، وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرًا فخير، وإن شر شرًا إلا من عفا عنه.

[٢٦] حدثنا، أبي ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: يوم الجزاء.

قوله: ﴿إياك نعبد﴾

[٢٧] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: قل يامحمد، وهو جماع إياك نعبد. يعني إياك نوحد ونخاف ونرجو ياربنا لا غيرك.

[٢٨] حدثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد عن مطر، عن قتادة ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾دل علي نفسه أنه كذا فقولوا.

[٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: يأمركم أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم.

قوله: ﴿وإياك نستعين﴾

[٣٠] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وإياك نستعين﴾ قال: على طاعتك وعلى أمورنا كلها.

قوله: ﴿اهدنا﴾

[٣١] به عن ابن عباس قال: قال جبريل: قل يامحمد: ﴿اهدنا﴾ يقول: ألهمنا.

قوله: ﴿الصراط المستقيم﴾

[٣٢] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنى يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحرث الأعور، عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبى طالب فقال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: الصراط المستقيم كتاب الله(١).

والوجه الثاني:

[٣٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه، عن نواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: ضرب الله مثلا صراطاً مستقيما، والصراط الاسلام(٢).

والوجه الثالث:

[٣٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، أنبأ حمزة ابن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبى العالية ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي ـ ﷺ ـ وصاحباه من بعده. قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح(٣).

والوجه الرابع:

[٣٥] ثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا عمر بن ذر عن مجاهد في قوله ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: الحق.

[٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة ثنا أبو روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ يقول: ألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له(٤).

---

(١) قال ابن كثير: «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح، على أنه قد روى له شاهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ» ١/ ٤٢.

(٢) قال ابن كثير: وهو إسناد حسن صحيح ١/ ٤٣.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٥٩ ـ كتاب التفسير عن ابن عباس، صححه، وراجعه الذهبي.

(٤) قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال صحيحة وهي متلازمة؛ فإن من اتبع النبي ﷺ واقتدى بالذين من بعده أبي بكر وعمر فقد اتبع الحق، ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن ١/ ٤٣.

قوله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾

[٣٧] به عن ابن عباس: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ يقول: طريق من أنعمت عليهم.

قوله تعالى: ﴿أنعمت عليهم﴾

[٣٨] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿أنعمت عليهم﴾ يقول: الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء الذين أطاعوني وعبدوني.

والوجه الثاني

[٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ قال: هم المؤمنون.

قوله: ﴿غير المغضوب عليهم﴾

[٤٠] حدثنا علان بن المغيرة المصري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب يقول: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: المغضوب عليهم: اليهود، ولا الضالين: النصاري. قال أبو سعيد: ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا(١).

قوله تعالى: ﴿ولا الضالين﴾

[٤١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو جالس في المسجد فقال: إن اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضُلاَّل.

[٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس: وغير طريق الظالمين، وهم النصارى الذين أضلهم الله بعزيتهم عليه، يقول: فألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود، ولا تضلنا كما أضللت النصارى فتعذبنا كما تعذبهم. يقول: امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك ورقتك وقدرتك. قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين.

---

(١) الترمذي ٨ / ١٥٣.

(٢)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله: ﴿الم﴾ آية ١

اُختلِف في تفسيره على أوجه: فمنهم من قال: أنا الله أعلم.

[٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أنس الضحى، عن ابن عباس ﴿الم﴾ قال: أنا الله أعلم. قال أبو محمد: وكذا فسره سعيد بن جبير والضحاك.

ومن فسره على انه اسم من أسماء الله.

[٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة، عن السدى قال: بلغنى عن ابن عباس أنه قال: ﴿الم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم.

[٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد[١] بن نصر، عن السدى ﴿الم﴾: أما ﴿الم﴾ فهو حرف اشتق من حروف اسم الله.

[٤٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا أبي ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبدالله قال: ﴿الم﴾ و﴿حم﴾ و﴿ن﴾، ونحوها: أسماء الله مقطعة.

[٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة قالا: ثنا سويد بن عمرو، عن أبى عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر أنه سئل عن ﴿الم، والر، وحم، ص﴾. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله.

[٤٨] حدثنى أبى، حدثنى محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد الباهلي، ثنا شعبة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم، وحم، ن،﴾ قال: اسم مقطع.

---

(١) ابن نصر هو أسباط بن نصر، ولعل هنا سقط ـ والله أعلم ـ كما في سند الأثر رقم ٥٨.

ومن فسره على اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه:

[٤٩] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله ﴿الم﴾ قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفًا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو في آلائه، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم. وقال عيسى بن مريم - ﷺ - وعجب فقال: وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به؟ فالألف مفتاح اسمه: الله. واللام مفتاح اسمه: لطيف. والميم مفتاح اسمه: مجيد. فالألف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله فالألف ستة، واللام ثلاثون، والميم أربعون. قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

ومن فسره على اسم القرآن:

[٥٠] حدثنا، أبى ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿الم﴾ اسم من أسماء القرآن. وكذا فسره قتادة،(١) وزيد بن أسلم.

ومن فسره علي فواتح القرآن:

[٥١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى، ثنا حجاج بن محمد. قال ابن جريج إنها عن مجاهد أنه قال: ﴿الم﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

ومن فسره على القسم:

[٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة: ﴿الم﴾ قسم.

قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ آية ٢

[٥٣] به عن عكرمة: ﴿ذلك الكتاب﴾ قال: هذا الكتاب. قال: وهكذا فسره سعيد ابن جبير والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٢.

قوله: ﴿الكتاب﴾

[٥٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي - يعني أبا بكر - عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن. قال أبو محمد: وروى عن ابن عباس مثل ذلك.

قوله: ﴿لا ريب فيه﴾

[٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: الريب - يعني الشك - من الكفر. قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبو مالك، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدي، وإسماعيل بن أبي خالد.

قوله: ﴿هدى﴾

اختلف في تفسيره على أوجه: فمنهم من قال: هدى من الضلالة.

[٥٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان.

[٥٧] وحدثنا أبي، ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

ومن فسره على نور:

[٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: وأما ﴿هدى للمتقين﴾ نور للمتقين.

ومن فسره على تبيان للمتقين:

[٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿هدى للمتقين﴾ تبيان للمتقين.

قوله: ﴿للمتقين﴾

[٦٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبدالله ابن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية

السعدي وكان من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس[١].

الوجه الثاني:

[٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة ابن مسلم، عن ميمون، عن أبي حمزة قال: كنت جالسًا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ. فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في تقيع واحد فينادى مناد: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمن، لا يحتجب الله منهم ولا يستتر. قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

الوجه الثالث:

[٦٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿هدى للمتقين﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

والوجه الرابع:

[٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿هدى للمتقين﴾ نور للمتقين، وهم المؤمنون.

[٦٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع حدثني سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ من هم ؟ نعتهم الله، فأثبت نعتهم ووصفهم. قال: الذين يؤمنون بالغيب.

قوله تعالى: ﴿الذين يؤمنون﴾ آية ٣

[٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فهم المؤمنون من العرب.

---

(١) الترمذي، كتاب صفة القيامة ٤/٥٤٧ رقم ٢٤٥١. وقال: هذا حديث حسن غريب.

قوله: ﴿بالغيب﴾

[٦٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ذكروا أصحاب محمد وإيمانهم عند عبد الله. فقال عبد الله: إن أمر محمد كان بيِّنا لمن رآه، والذي لا إله غيره ماآمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب. ثم قرأ: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ إلى قوله: ﴿ينفقون﴾.

[٦٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه. ويؤمنون بالحياة بعد الموت، وبالبعث. فهذا غيب كله.

[٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: أما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب. أما الغيب: فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار وماذكر في القرآن، لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب أو علم كان عندهم.

الوجه الثاني:

[٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان عن عاصم عن زر. قال: الغيب القرآن.

[٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود عن عطاء ابن أبى رباح في قول الله عز وجل: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فقال: من آمن بالله، فقد آمن بالغيب.

والوجه الثالث:

[٧١] حدثنا أبى، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ قال: بغيب الاسلام.

والوجه الرابع:

[٧٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، ثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: بالقدر.

والوجه الخامس:

[٧٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد المسندي، ثنا إسحاق بن إدريس، أخبرنى إبراهيم بن جعفر بن محمود بن سلمة الأنصاري، أخبرنى جعفر بن محمود عن جدته تويلة ابنة أسلم قالت: صليت الظهر أو العصر في مسجد بنى حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، فصلينا السجدتين الباقيتين مستقبلي البيت الحرام. قال إبراهيم: فحدثنى رجال من بني حارثة أن رسول الله ـ ﷺ ـ حين بلغه ذلك قال: أولئك قوم آمنوا بالغيب[1].

قوله: ﴿ويقيمون الصلاة﴾

[٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن ابى محمد مولى، زيد ين ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وتعالى وبحمده ﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ أي يقيمون الصلاة بفرضها.

[٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب ـ يعنى ابن عطاء ـ الخفاف، عن سعيد عن قتادة ﴿ويقيمون الصلاة﴾ وإقامة الصلاة: المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها.

[٧٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويقيمون الصلاة﴾ وإقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد والصلاة على النبى ـ ﷺ ـ فهذا إقامتها.

قوله: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾

[٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ـ قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يؤتون الزكاة احتسابًا لها.

---

(١) قال ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه ١/ ٦٤.

الوجه الثاني:

[٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

الوجه الثالث:

[٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عوارٍ وودائع عندك ياابن آدم أوشكت أن تفارقها.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ آية ٤

[٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ أي يصدقونك بما جئت من الله، وماجاء به من قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بما جاءوهم به من ربهم.

[٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ فأمنوا بالفرقان وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل.

قوله تعالى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾

[٨٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، محمد بن عمرو ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك.

[٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ آية ٥

[٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، وثنا سلمة عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ أي على نور من ربهم، واستقامة على ماجاءهم.

والوجه الثاني:

[٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو هارون البكاء، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ قال: على بينة من ربهم.

قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾

[٨٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبي ثنا ابن لهيعة، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الهيثم ـ واسمه سليمان بن عبد ـ عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ وقيل له يارسول الله: انا نقرأ من القرآن فنرجوا. ونقرأ من القرآن فنكاد أن نيأس[1] ـ أو كما قال: فقال ـ ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟ قالوا: بلى يارسول الله. فقال: ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ـ إلى قوله ـ المفلحون﴾ هؤلاء أهل الجنة. قالوا إنا نرجو أن نكون هؤلاء. ثم قال: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم ـ إلى قوله ـ عظيم﴾ هؤلاء أهل النار، لسنا هم يارسول الله؟ قال: أجل.

[٨٧] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: هذه الأربع الآيات من فاتحة السورة ـ في المؤمنين.

[٨٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر ما منه هربوا.

---

(١) في الأصل: نأيس، وفي الدر: نيأس، وهي الأصح ١/ ٧٢.

[٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك ومأأنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين.

قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾

[٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة. ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق، فأحقه الله لهم، وهذا نعت أهل الإيمان.

قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ آية ٦

[٩١] حدثنى أبى، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عبيد الله بن المغيرة، عن أبى الهيثم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ: قيل يارسول الله إنا نقرأ من القرآن فنرجو، ونقرأ فنكاد أن نأيس. فقال: ألا أخبركم؟ ثم قال: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ هؤلاء أهل النار. قالوا: لسنا منهم يارسول الله ؟ قال: أجل.

[٩٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إن الذين كفروا﴾ أي بما أنزل السيك، وإن قالوا إنا قد آمنا بما جاءنا قبلك ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾ أي أنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ماأخذ عليهم من الميثاق فقد كفروا بما جاءك، وبما عندهم مما جاءهم به غيرك، فكيف يسمعون منك إنذارًا وتحذيرًا، وقد كفروا بما عندهم من علمك.

[٩٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية قال: آيتان في قادة الأحزاب ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾قال: هم الذين ذكرهم الله في هذه الآية: ﴿ألم تَرَ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار﴾.

قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ آية ٧

[٩٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة﴾ أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ماكذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ماكان قبلك، ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم. فهذا في الأحبار من يهود فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته.

[٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ يقول: فلا يسمعون ولا يعقلون.

[٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن جهضم، ثنا أبومعشر، عن سعيد المقبري قال: ختم الله علي قلوبهم بالكفر.

[٩٧] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿ختم الله﴾ يعني طبع الله.

[٩٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ـ يعني النحوي ـ عن قتادة قال: استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، فهم لا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون، ولا يعقلون.

[٩٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ قال: الطبع ثبتت الذنوب علي القلب تحف به من كل نواحيه حتى تلتقي عليه. فالتقاؤها عليه الطبع. والطبع الختم.

قوله: ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾

[١٠٠] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي[1] فيما كتب

(١) قال أحمد شاكر: إن هذا الإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، وهو معروف عند العلماء بتفسير العوفي رقم ٣٠٥.

إلى حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلي سمعهم﴾ والغشاوة على أبصارهم.

[١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: وعلى أبصارهم غشاوة: يقول: جعل على أبصارهم غشاوة، يقول: على أعينهم؛ فهم لا يبصرون.

قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾

[١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[١٠٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ يعني عذاب وافر.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾ آية ٨

[١٠٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾ يعني ـ المنافقين من الأوس والخزرج، ومن كان على أمرهم.

[١٠٥] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾ قال: هؤلاء المنافقون. قال أبومحمد: وكذلك فسره الحسن، وقتادة، والسدى.

قوله تعالى: ﴿وماهم بمؤمنين﴾

[١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وماهم بمؤمنين﴾ قال: مصدقين.

قوله: ﴿يخادعون الله﴾ آية ٩

[١٠٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قوله ﴿يخادعون الله﴾ قال: يظهرون لا إله إلا الله، يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم، وفي أنفسهم غير ذلك.

[١٠٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبى عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين. يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون﴾ نعت المنافق: خنع الأخلاق، يصدق بلسانه وينكر بقلبه، ويخالف بعلمه، ويصبح على حال ويمسى على غيره، ويسمى على حال ويصبح على غيره، يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها[1].

قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾ آية ١٠

[١٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر المقدسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: الزنا.

[١١٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: ذلك في بعض أمور النساء.

الوجه الثاني:

[١١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث انبا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: المرض النفاق.

والوجه الثالث:

[١١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿في قلوبهم مرض﴾ أي شك.

[١١٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية: يقول الله: ﴿في قلوبهم مرض﴾ يعني الشك. قال أبو محمد: وكذا روى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، والربيع بن أنس، والسدى، وقتادة.

قوله ﴿فزادهم الله مرضا﴾

[١١٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبوغسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال:

---

(١) ابن كثير ١/ ٧٤.

فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ أي شكاً.

[١١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، يقول: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ يعني شكا.

الوجه الثاني:

[١١٦] حدثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن محمد بن علي، عن سعد الإسكاف، عن زيد بن علي أنه قال: المرض مرضان: مرض زنا، ومرض نفاق.

[١١٧] حدثنا أبى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا الحارث بن وجيه، عن مالك بن دينار قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ قال: زنا.

الوجه الثالث:

[١١٨] حدثنا محمد بن علي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، فى قوله: ﴿فزادهم الله مرضا﴾ أي نفاقا.

قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم﴾

[١١٩]حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي،عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية، في قوله: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله. قال: وكذلك فسره سعيد بن جعفر، والضحاك بن مزاحم، وقتادة وأبو مالك، وابو عمران الجوني، ومقاتل بن حيان.

قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾

[١٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾ يقول: يبدلون ويحرفون.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾ آية ١١

[١٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾ قال: يعني

لا تعصوا في الأرض، وكان فسادهم ذلك معصية الله؛ لأنه من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض؛ لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

[١٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أما لا تفسدوا في الأرض، فإن الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك من قول أبى العالية.

الوجه الثاني:

[١٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وعيسى بن يونس ـ والسياق لوكيع ـ قالا: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن سلمان: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ قال سلمان: لم يجئ أهل هذه الآية بعد.

قوله: ﴿قالوا إنما نحن مصلحون﴾

[١٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب. يقول الله: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾.

قوله تعالى: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون﴾

[١٢٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾ قال: هم المنافقون.

قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ آية ١٣

[١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا.

قوله: ﴿كما آمن الناس﴾

[١٢٧] به عن ابن عباس : ﴿ كما آمن الناس﴾ صدقوا كما صدق أصحاب محمد ـ ﷺ ـ أنه نبي ورسول، وأن ماأنـزل الله حق، وصدقوا بالآخرة وأنكم تـبعثون من بعد الموت.

قوله: ﴿قالوا أنؤمن﴾

[١٢٨] وبه عن ابن عباس: ﴿قالوا أنؤمن﴾ يقول: أنقول.

قوله: ﴿كما آمن السفهاء﴾

[١٢٩] وبه عن ابن عباس قالوا: ﴿أنؤمن كما آمـن السفهاء﴾ يقولون: أنقول كما يقول السفهاء، يعنون أصحاب محمد ـ ﷺ ـ بخلافهم لدينهم.

[١٣٠] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء﴾ يعنون أصحاب محمد ـ ﷺ.

وكذا فسره السدى.

قوله تعالى: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾

[١٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعي،د ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابـن عباس، يقول الله: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾ يقول: الجهال.

قوله: ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾

[١٣٢] حدثنا علي بن الحسين به، عن ابـن عباس: ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾ يقول: ولكن لا يعقلون .

قوله تعالى: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ آية ١٤

[١٣٣] وبه عن ابن عبـاس في قوله: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قـالوا آمنا ﴾ قال: كان رجـال من اليهـود إذا لقوا أصحـاب النبـي ـ ﷺ ـ أو بعضهـم قالوا: إنا عـلى دينكم.

[١٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن، محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾ أي صاحبكم رسو ل الله، ولكنه اليكم خاصة.

قوله: ﴿وإذا خلوا﴾

[١٣٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿خلوا﴾ يعني مضوا.

[١٣٦] حدثنا علي بن الحسين: ثنا محمد بن العلاء: ثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿واذا خلوا إلى شياطينهم﴾ وهم إخوانهم.

[١٣٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ماجاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم.

[١٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، قوله ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ قال: إلى رؤسائهم وقادتهم في الشرك والشر.

[١٣٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾[١] إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين.

[١٤٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن اسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك. ﴿وإذا خلوا إلى

(١) تفسير مجاهد ١/ ٦٩.

شياطينهم﴾ يعني رؤس اليهود، وكعب بن الأشرف. قال أبو محمد: وكذا فسره أبو العالية والسدى والربيع بن أنس.

قوله: ﴿قالوا انا معكم﴾

[١٤١] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿قالوا إنا معكم﴾ أي إنا على مثل ماأنتم عليه.

قوله: ﴿إنما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم﴾

[١٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر، بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزئون﴾ ساخرون بأصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ آية ١٥

[١٤٣] به عن ابن عباس: يقول الله عز وجل: ﴿ الله يستهزئ بهم﴾ يسخر منهم للنقمة منهم.

قوله: ﴿ويمدهم﴾

[١٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿يمدهم﴾ يقول: يملي لهم.

[١٤٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، انبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، ﴿يمدهم﴾ يزيدهم.

[١٤٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله، ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ يعني يترددون. يقول: زادهم ضلالة إلى ضلالتهم، وعمى الى عماهم.

قوله ﴿في طغيانهم﴾

[١٤٧] وبه عن أبي العالية في قوله: ﴿ويمدهم في طغيانهم﴾ يعني في ضلالتهم.

الوجه الثاني:

[١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿في طغيانهم﴾ قال: في كفرهم. قال أبو محمد: وتابع أبا العالية قتادة والربيع بن أنس، وتابع ابن عباس السدى.

قوله: ﴿يعمهون﴾

[١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿يعمهون﴾ قال: يتمادون. وكذا فسره السدى، وخالفه آخرون فقالوا: يترددون.

الوجه الثاني:

[١٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون. وكذلك فسره[1] مجاهد، وأبو مالك، وأبو العالية، والربيع بن أنس.

والوجه الثالث:

[١٥١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن، الأعمش ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

وقوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ آية ١٦

[١٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، انبا معمر، عن قتادة، في قوله: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ قال: استحبوا الضلالة علي الهدى.

قوله: ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾

[١٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير: عن ابن عباس: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ أي الكفر بالإيمان.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

[١٥٤] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ آمنوا ثم كفروا.

[١٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ يقول: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى.

قوله تعالى: ﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾

[١٥٦] حدثنا الحسن محمد بن أبي الربيع, أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾ قال: هذه في المنافقين.

[١٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾ قد - والله - رأيتموهم فخرجوا من الهدى الى الضلالة، ومن الجماعة الى الفرقة، ومن الأمن، الى الخوف، ومن السنة إلى البدعة، يقول: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾.

قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ آية ١٧

[١٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يتعزون بالإسلام فينا[1] المسلمين ويقاسمونهم الفئ فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه.

[١٥٩] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا﴾ فإنما ضوء النار ما أوقدتها، فاذا خمدت ذهب نورها. وكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الإخلاص - بلا إله إلا الله - أضاء له فإذا شك وقع في الظلمة.

[١٦٠] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة - يعني شعيب - بن رزيق عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل المنافق

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

يبصر أحيانا ثم يدركه عمى القلب. وروى عن عكرمة والحسن والسدى والربيع بن انس نحو قول عطاء الخراساني.

قوله تعالى: ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾

[١٦١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد:(١) ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾ أما إضاء ة النار فإقبالهم إلى المؤمنين والهدى.

[١٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾ زعم أن أناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فلما أضاءت ماحوله من قذى أو أذى فأبصره حتي عرف مايتقي منها فبينما هو كذلك اذ أطفئت ناره، فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى، فذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال والحرام، والخير من الشر، فبينما هو كذلك إذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر.

قوله: ﴿ذهب الله بنورهم﴾

[١٦٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد:(٢) ﴿ذهب الله بنورهم﴾ وذهاب نورهم: اقبالهم إلى الكفار والضلالة.

والوجه الثاني:

[١٦٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة: حتى إذا ماتوا ـ يعني ـ المنافقين، ذهب بنورهم.

الوجه الثالث:

[١٦٥] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إلى، ثنا وهيب ابن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿ذهب الله بنورهم﴾ فهو إيمانهم الذي تكلموا به.

---

(١) ابن كثير ١/ ٨١.

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

قوله: ﴿وتركهم في ظلمات﴾

[١٦٦] ذكر أبو زرعة، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا يحيي بن واضح أبو تميلة، ثنا أبو الحارث عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم: ﴿وتركهم في ظلمات﴾ قال: هم أهل النار.

[١٦٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وتركهم في ظلمات﴾ يقول: في عذاب إذا ماتوا.

الوجه الثاني:

[١٦٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وتركهم في ظلمات﴾ حتى خرجوا به من ظلمة الكفر بكفرهم ونفقاتهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لايبصرون هدى ولا يستقيمون على حق.

[١٦٩] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علي ابن الحكم عن الضحاك في قوله: أما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم.

[١٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد أبوفاطمة ثنا، ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان بن أخى منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء، فلا يجد له عملا من خير عمل به يصدق به قول لا إله إلا هو.

قوله: ﴿لا يبصرون﴾

[١٧١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لا يبصرون﴾ أي لا يبصرون الحق يقولون.

قوله تعالى ﴿صم بكم عمي﴾ آية ١٨

[١٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿صم بكم عمي﴾ يقول: لا يسمعون الهدى، ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

[١٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿صم بكم﴾ قال: فهم الخرس عمي.

[١٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿صم﴾ عن الحق فهم لا يسمعونه، بكم عنه فهم لا ينطقون به، عمي عنه فهم لا يبصرونه.

قوله: ﴿بُكم﴾

[١٧٥] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هاورن بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك، قوله ﴿بُكم﴾ يعني خرسا عن الكلام بالإيمان فلا يستطيعون الكلام. ﴿صم﴾ يعني صم الآذان.

قوله: ﴿عمى﴾

[١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿عمى﴾ قال: عمي عن الحق فهم لا يبصرونه.

قوله: ﴿فهم لا يرجعون﴾

[١٧٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن اسحاق، فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ أي لا يرجعون إلى هدى. وكذلك فسره الربيع بن أنس.

[١٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ إلى الإسلام.

الوجه الثاني:

[١٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة يقول الله: ﴿فهم لايرجعون﴾ أي لا يتوبون ولا يذكرون.

قوله: ﴿أو كصيب من السماء﴾ آية ١٩

[١٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: المطر. قال أبو محمد: وكذلك فسره أبو العالية والحسن وسعيد[١] بن جبير ومجاهد[٢]، وعطاء وعطية العوفي، وقتادة [٣]وعطاء الخراساني والسدى والربيع بن أنس.

الوجه الثاني:

[١٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا مروان، ، عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: هو السحاب.

قوله: ﴿فيه ظلمات﴾

[١٨٢] ثنا أبى، ثنا أبي صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿فيه ظلمات﴾ يقول: ابتلاء.

الوجه الثاني:

[١٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان: ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿فيه ظلمات﴾ أي هم في ظلمة ماهم فيه من الكفر والحذر من القتل ـ على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم، على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب.

الوجه الثالث:

[١٨٤] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿فيه ظلمات﴾ أما الظلمة، فالضلالة.

قوله تعالى: ﴿ورعد﴾

[١٨٥] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٢.

(٢) تفسير الثوري ص ٤١.

(٣) الطبري.

الزبيري، ثنا عبدالله بن الوليد ـ يعني من ولد معقل بن مقرن ـ حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياأبا القاسم، أخبرنا ماهذا الرعد ؟ قال: ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده، أو في يده مخاريق من نار يزجر به السحاب ويسوقه حيث أمره الله. قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع ؟ قال: صوته. قالوا: صدقت (١)

الوجه الثاني:

[١٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس، ﴿ورعد﴾ يقول: تخويف.

الوجه الثالث :

[١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن فرات، عن أبيه، عن أبى الجلد قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن الرعد، فكتب إليه: إن الرعد ريح.

قوله: ﴿وبرق﴾

[١٨٨] وبه عن أبى الجلد قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن البرق، فكتب إليه أن البرق ماء.

[١٨٩] حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن البرق ـ وكان عالما يقرأ الكتب ـ فكتب إليه. البرق من تلالئ الماء.

الوجه الثاني:

[١٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابن أشئ، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي قال: البرق مخاريق الملائكة.

[١٩١] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب وأبو الربيع ـ واللفظ لسليمان قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة أنه سئل عن البرق، فقال: اصطفق البرد.

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير ٥/ ٢٧٤. قال: حسن غريب. رقم ٣١١٧..

[١٩٢] وقال أبو الربيع في حديثه: البرق: اصطفق البرد.

[١٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد الجليل، عن شهر ابن حوشب: قال عبد الله بن عمرو لرجل: سل كعبا عن البرق: فقال كعب: البرق تصفيق ملك البرد. وحكى حماد بيده، لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

[١٩٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: البرق مصنع ملك يسوق به السحاب.

الوجه الثالث:

[١٩٥] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾ فأما البرق فالإيمان. عني بذلك أهل الكتاب.

قوله ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾

[١٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق﴾ قال: كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبى ـ صلي الله عليه وسلم ـ أن ينزل فيهم شئ أو يذكروا بشئ فيقتلوا (١).

قوله: ﴿من الصواعق﴾

[١٩٧] حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن الصواعق. فكتب إليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب.

قوله: ﴿حذر الموت﴾

[١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾ والحذر من

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم علي مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب.

قوله تعالى: ﴿والله محيط بالكافرين﴾

[١٩٩] وبه عن ابن عباس: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ يقول الله: والله منزل ذلك بهم من النقمة ـ أي محيط بالكافرين.

[٢٠٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج(٢) عن مجاهد، في قوله: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال: جامعهم يوم القيامة في جهنم.

الوجه الثاني

[٢٠١] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال: جامعهم ـ يعني: يوم القيامة.

[٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ يبعثهم الله من بعد الموت، فيبعث أولياءه أعداءه فينبئهم بأعمالهم، فذلك قوله: ﴿والله محيط بالكافرين﴾

قوله: ﴿يكاد البرق﴾ آية ٢٠

[٢٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ يقول: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين.

قوله: ﴿يخطف أبصارهم﴾

[٢٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ يلتمع أبصارهم ولما يخطف.

[٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: لم أسمع بأحد ذهب البرق ببصره لقول الله: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾.

الوجه الثاني:

[٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن ابي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ أي لشدة ضوء الحق.

الوجه الثالث:

[٢٠٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ قال: هذا مثل آخر، كما اذا كانوا في البر في المطر فرقوا من الصواعق. قال: هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾

[٢٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ يقول: كلما أصاب المنافقون من الاسلام خيراً اطمأنوا إليه، وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر. ثم إذا اظلم عليهم قاموا، كقوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به﴾ الى آخر الآية[1].

[٢٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة: عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد، بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه، واذا أظلم عليهم قاموا﴾ أي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة، فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا أي متحيرين.

(١) سورة الحج آية ١١.

[٢١٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بهـا، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿كلما أضاء لهم مـشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ فمثله كمثل قوم ساروا في ليـلة مظلمة لها مطر ورعد وبرق على جـادة كلما أبرقت أبصروا الجادة فمـضوا فيهـا، فإذا ذهب البـرق تحيروا، فكـذلك المنافـق كلما تـكلم بكـلمة الإخلاص أضاء له، وكلمـا شك تحير ووقع في الظلمة. قـال أبو محمد: وروى عن الحسن، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾

[٢١١] حدثنا محمد بن يحيى، أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق قال: فيما حدثـنى محمد، بن أبى محمد عـن عكرمة أو سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ أي متحيرين (١).

قوله: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾

[٢١٢] حدثـنا عـصام بن رواد، ثـنا آدم، ثـنا أبو جـعفـر عن الربـيع، عـن أبي العاليه. . ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعـهم وأبصارهم﴾ قال: ذكر أسماعهم وأبصارهم التي عاثوا بها في الناس.

[٢١٣] حدثنا محمد بن يـحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الـفضل، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبى مـحمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ولـو شاء الله لذهب بـسمعهم وأبصـارهم﴾ أي لما تركوا من الحـق بعد معرفته، ان الله على كل شئ قدير.

قوله: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾

[٢١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾ أي إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس﴾ آية ٢١

[٢١٥] حدثنا مـحمد بن يحى ابنـا أبو غسان ثنا سلـمة بن الفضل عن مـحمد بن

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٢.

إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ياأيها الناس﴾ أي الفريقين جميعا من الكفار والمنافقين.

قوله: ﴿اعبدوا ربكم﴾

[٢١٦] وبه عن ابن عباس: قوله ﴿ياأيها الناس اعبدوا ربكم﴾ أي وحدوا ربكم.

قوله: ﴿الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾

[٢١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد: ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾ يقول: خلقكم وخلق الذين من قبلكم. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

قوله: ﴿لعلكم﴾

[٢١٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبي مالك. قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني غير آية في الشعراء لعلكم تخلدون[١] يعني كأنكم تخلدون.

قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾

[٢١٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا، أبو صفوان القاسم بن يزيد ابن عوانة عن يحيى أبي النضر، ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾ قال: يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

الوجه الثاني:

[٢٢٠] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان[٢]، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٣]: ﴿لعلكم تتقون﴾ لعلكم تطيعونه.

قوله تعالى: ﴿الذى جعل لكم الأرض فراشا﴾ آية ٢٢

[٢٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ قال: مهادا.

---

(١) الشعراء آية ١٢٩.

(٢) الشوري ص٤٢.

(٣) الطبري.

[٢٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ أما فراشا فهي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿والسماء بناء﴾

[٢٢٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال: سمعت محمد ابن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه عن جده: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : ويحك! أتدري ماالله ؟ إن الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته، على أرضيه هكذا. وقال بإصبعه مثل القبة .

[٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿والسماء بناء﴾ أما السماء بناء، فبناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وأنزل من السماء ماء﴾

[٢٢٥] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ثنا بشر بن بكير حدثنى أم عبد الله يعني ـ ابنة خالد بن معدان عن أبيها، قال: إن المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيقع في شئ يقال له الابزم فيجتمع فيه ثم يجئ السحاب السوداء فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء.

[٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن العراء ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال: يرسل الله الريح فتسل الماء من السحاب فيمر به السحاب فتدره كما تدر الناقة وثجاج مثل الغزالى غير أنه مفرق.

قوله: ﴿فأخرج به من الثمرات رزقا لكم﴾

[٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا علي بن جعفر الأحمر ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمن عن عكرمة قال: ماأنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة.

قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾

[٢٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر ـ يعني: بن عمارة ـ عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ قال: أشباها.

[٢٢٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد: حدثني أبوعمر، حدثني أبو عاصم، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ قال: الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل علي صفاة سوداء، في ظلمة الليل. وهو أن يقول: والله، وحياتك يافلانة، وحياتي. ويقول: لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص. وقول الرجل لصاحبه: ماشاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك.

[٢٣٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿أندادا﴾ أي عدلا[١] شركاً ـ وروى عن الربيع بن أنس وقتادة والسدى وأبي مالك وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك.

قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

[٢٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر، وأنتم تعلمون أنه لا رب لكم يرزقكم غيره، وقد علمتم الذي يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا يشك فيه.

[٢٣٢] أخبرني عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي ثنا سفيان[٢]، عمن حدثه عن مجاهد في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ قال، تعلمون أنه إله واحد في التوراة والإنجيل.

[٢٣٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أن الله خلقكم وخلق السماوات والأرض، ثم أنتم تجعلون له أندادًا.

قوله تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب﴾ آية ٢٣

[٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[١] قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ أي في شك مما جاءكم به.

[٢٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبوجعفر، عن الربيع عن أبي العالية، في قوله ﴿وإن كنتم في ريب﴾ قال: في شك. وكذلك فسره الحسن وقتادة والربيع بن أنس.

قوله: ﴿مما نزلنا على عبدنا﴾

[٢٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ فهذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾

[٢٣٧] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال: مثل القرآن.

[٢٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب[٣].

[٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال: فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا

قوله: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[٢٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦.
(٢) الطبري.
(٣) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٣.

إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وادعوا شهداءكم﴾ من استطعتم من أعوانكم على ماأنتم عليه إن كنتم صادقين.

[٢٤١] حدثنا أبو بكر عن أبى موسى ثنا هـارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن اسباط عن السدى عن أبى مالـك: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله﴾ يعني شركاءكم.

[٢٤٢] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصباح ثـنا شبابة ثنا ورقاء عـن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿وادعوا شهداءكم﴾ قال: ناس يشهدون به.

قوله: ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ آية ٢٤

[٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثـنا سعيد بن بشير عن قتادة ﴿فإن لن تفعلوا﴾ فإن لم تطيقوه ولن تطيقوه فاتقوا النار.

قوله: ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾

[٢٤٤] حدثنا أبو سـعيد الأشج ثنا أبو اسامة عـن مسعر عن عبد الملـك بن ميسرة عن ابن سابط عـن عمرو بن ميمون عن عـبد الله بن مسعود قـال: ان الحجارة التي سماها الله في القرآن ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ حجارة من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف يشاء[٢].

[٢٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ فأما الحجارة فهي حـجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار.

[٢٤٦] حدثنا أبى ثـنا محمد بن عبد الرحمـن بن ابنة عبد الملك بن أبـى سليمان العرزمي ثنا أبى عـن جدي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فاتقـوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ قال: حجارة أنتن من الجيفة ــ من كبريت. قال أبو محمد: وروى عن أبى جعفر محمد بن علي قال: حجارة من كبريت[٣].

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧١.

(٢) الحاكم كتاب التفسير ٢/ ٢٦١، قال: صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتفسير عبدالرزاق.

(٣) الثوري ص٤٢.

[٢٤٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ قال حجارة أصلب من هذه الحجارة وأعظم.

قوله تعالى: ﴿أعدت للكافرين﴾

[٢٤٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أعدت للكافرين﴾ أي لمن كان على مثل ماأنتم عليه من الكفر.

قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ٢٥

[٢٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿وبشر الذين آمنوا﴾ يقول: بشرهم بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

قوله: ﴿الذين آمنوا﴾

[٢٥٠] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله المؤمن قال: يعني الذي آمن بكتابه.

قوله: ﴿وعملوا الصالحات﴾

[٢٥١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: وقال عطاء: عن ابن عباس قال: أعمال الصالحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر.

قوله: ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٢٥٢] قرئ على الربيع بن سليمان: ثنا أسد بن موسى ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك.

[٢٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبـى مالك: قوله ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٢٥٤] حدثنـا أبو سعيد الأشج ثـنا وكيع عن الأعمـش عن عبد الله بـن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل المسك.

قوله: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾

[٢٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ـ يعني ﴿كلما رزقوا منهـا من ثمرة رزقا﴾ قال: كلما أتوا منه بشيء، ثـم أتوا بآخر قالوا هذا الذي أوتينا من قبل.

الوجه الثاني:

[٢٥٦] حدثنـا المنذر بن شاذان ثنـا هوذة ثنا عوف عـن علي بن زيد قال: ﴿كـلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾ قال يعني به مارزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة.

قوله تعالى: ﴿قالوا هذا الذى رزقنا من قبل﴾

[٢٥٧] حدثنا أبو زرعة ثـنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن الـسدى: أما قوله ﴿هذا الذي رزقنـا من قبل﴾ فإنهـم أتوا بالتمرة فـي الجنة فلما نـظروا إليها قالـوا هذا الذي رزقنا من قبل من الدنيا.

[٢٥٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ يقولون ما أشبهه به، يقول من كل صنف مثل.

[٢٥٩] حدثنى أبو عبدالله الطهراني أنبأ حفـص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة فـي قوله ﴿هذا الذي رزقنا من قـبل﴾ قال معناه مثل الـذي كان بالأمس. وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿وأتوا به متشابها﴾

[٢٦٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنـا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شئ يشبه مافي الدنيا إلا الأسماء.

[٢٦١] حدثنا أبى ثنا سعيد بن سليمان ثنا عامر بن يساف عن يحيي بن أبى كثير قال: عشب الجنة الزعفران، وكثبانها المسك، ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم أهل الجنة: هذا الذي أتيتمونا به آنفا. فيقول لهم الولدان: كلوا فإن اللون واحد، والطعم مختلف. وهو قول الله: ﴿وأتوا به متشابها﴾.

[٢٦٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبوجعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأتوا به متشابها﴾ يشبه بعضه بعضا، ويختلف في الطعم. وروى عن مجاهد[١] والضحاك والربيع بن أنس والسدى نحو ماحكينا عن أبى العالية.

[٢٦٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرنا ابن شعيب ـ يعني محمد بن شعيب بن شابور ـ أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة[٢] أنه حدثهم عن قول الله: ﴿وأتوا به متشابها﴾ يقول: شبه ثمار الدنيا، وهي خيار كلها ليس يرذل منها شئ ـ وروي عن عكرمة نحو قو ل ابن عباس.

قوله: ﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾

[٢٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿أزواج مطهرة﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى.

[٢٦٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد[١].

[٢٦٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد وأبان عن قتادة: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الأذى والمأثم.

[٢٦٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل خليد عن قتادة: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال لا حيض، ولا كلف. قال أبو محمد: وروى عن عطاء والحسن والضحاك وأبى صالح وعطية والسدى نحو ماتقدم من التفسير.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الثوري ص ٤٣ ، وعبد الرزاق ١ / ٦٤ ، تفسير مجاهد ١ / ٧١.

قوله: ﴿وهم فيها خالدون﴾

[٢٦٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وهم فيها خالدون﴾ أي خالدون أبدا، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم علي أهله أبدا لا انقطاع له.

[٢٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وهم فيها خالدون﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ آية ٢٦

[٢٧٠] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ فإذا جاءت آجالهم وانقطعت مدتهم، صاروا كالبعوضة، تحيا ماجاعت وتموت إذا رويت. فكذلك هؤلاء الذين ضرب لهم هذا المثل إذا امتلأوا من الدنيا ريا أخذهم الله فأهلكهم.

[٢٧١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم أخذهم الله فأهلكهم.

[٢٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم ويهديهم الله به.

[٢٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين، قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٢.

[٢٧٣] حدثنا الحسن بن أبى الـربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عـن قتادة قال: لما ذكر الله تـبارك وتعالى العنـكبوت والذباب قال المشـركون: مابال العنكـبوت والذباب يذكران ؟ فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾.

وروى عن الحسن وإسماعيل بن أبى خالد نحو قول السدى وقتادة.

قوله: ﴿فأما الذين آمنوا﴾

[٢٧٤] أخبرنا محمود بـن آدم فيما كتب إلى، قال سمعت النضـر بن شميل يقول تفسير المؤمن أنه آمن من عذا ب الله.

قوله تعالى: ﴿فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾

[٢٧٥] حدثنـا عصام بن رواد ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربـيع عن أبى العـالية: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ يعني هذا المثل.

والوجه الثاني:

[٢٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ أي يعلمون أنه كلام الرحمن.

[٢٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفـوان بن الوليد أخبرنى سعيد بن بشيـر عن قتادة مثله. وزاد: أنه كلام الرحمن وأنه من عندالله. وروي نحو ذلك عن الربيع بن أنس ومجاهد.

[٢٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبـراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عبـاد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿فأما الذيـن آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ أي يعلـمون أنهم ابتلوا بذلك ليعلم اللـه من يعرف أمره ويصدق قوله ويستيقن بما أنزل الله من كتابه أنه حق وأن ما قال كما قال.

قوله: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله﴾

[٢٧٩] حدثنا أبو زرعـة ثنا صفوان بن صالح ثنـا الوليد أخبرنا سعـيد عن قتادة: ﴿وأما الذين كفروا﴾ في قلوبهم مرض ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا؟﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٦٤.

قوله: ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا؟﴾

[٢٨٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ قال غير مجاهد: قال ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت والذباب وغير ذلك لما ضربه مثلا من خلقه في كتابه ﴿قالوا ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾ أى ذكر العنكبوت والذباب، فقال: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا.

قوله: ﴿يضل به كثيرا﴾

[٢٨١] حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد: ﴿يضل به كثيرا﴾ يعني الخوارج.

[٢٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضل به إلا الفاسقين﴾ فهم أهل النفاق. وروى عن الربيع بن أنس ونحو ه.

قوله: ﴿ويهدى به كثيرا﴾

[٢٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويهدي به كثيراً﴾ يعني به المؤمنين.

قوله: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾

[٢٨٤] وبه عن السدى ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ قال هم المنافقون.

[٢٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ فسقوا فأضلهم الله على فسقهم.

[٢٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن جريج عن مجاهد[1] عن ابن عباس: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ يقول يعنى الكافرين.

(١) تفسير مجاهد ١/ ٦٤.

قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ آية ٢٧

[٢٨٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: سألت أبى فقلت: قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ إلى آخر الآية. فقال: هم الحرورية(١).

الوجه الثاني:

[٢٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ إلى قوله: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ قال هي ست خصال في المنافقين إذا كانت فيهم الظهرة علي الناس أظهروا هذه الخصائص: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا، ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وقطعوا ماأمر الله به أن يوصل، وأفسدوا في الأرض، وإذا كانت الظهرة عليهم أظهروا الخصال: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا(٢).

الوجه الثالث

[٢٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قول الله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ يعني ميثاقه الأول الذي أخذ عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا.

الوجه الرابع:

[٢٩٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ هو ماعهد إليهم في القرآن، فأقروا به، ثم كفروا فنقضوه - وروى عن الربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾

[٢٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل

---

(١) الحاكم كتاب التفسير ٢/ ٣٧٠. قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجان، ووافقه الذهبي (لم يذكر أنهم الحرورية بل قال: لكنهم أصحاب الصوامع).

(٢) ابن كثير ١ / ٩٦.

ابن حيان: قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾ في التوراة أن يؤمنوا بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويصدقوه، فكفروا ونقضوا الميثاق الأول.

قوله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾

[٢٩٢] حدثنا الحسن بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، ويحيى بن عباد، وشبابة بن سوار قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن قرة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: الحرورية الذين قال الله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾. والسياق ليزيد.

والوجه الثاني:

[٢٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾ من الأرحام.

والوجه الثالث:

[٢٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾ في محمد صلى الله عليه وسلم والنبيين والمرسلين من قبله، أن يؤمنوا جميعا، ولا يفرقوا بين أحد منهم.

قوله: ﴿ويفسدون في الأرض﴾

[٢٩٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عباد، قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه: ﴿ويفسدون في الأرض﴾: فكان سعد يسميهم الفاسقين.

الوجه الثاني:

[٢٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويفسدون في الأرض﴾ يعملون فيها بالمعصية.

[٢٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل في قوله: ﴿ويفسدون في الأرض﴾ قال: أعمالهم السيئة التي يعملون بها في الأرض.

قوله: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾

[٢٩٨] حدثنا أبو زرعة به عن مقاتل بن حيان: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة.

[٢٩٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة. يقول هم أهل النار.

قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾ آية ٢٨

[٣٠٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن سفيان[١] عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله: قالوا: ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين: قال: هي التي في البقرة: ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾. وروى عن الضحاك وعطاء ونحو ذلك[٢].

[٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر ـ يعني ـ ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال كنتم ترابًا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فخلقكم فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة، فهما ميتتان، وحياتان. فهو قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾.

[٣٠٢] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم﴾ في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتي خلقكم، ثم يميتكم موتة الحق، ثم يحييكم حين يبعثكم[٣]. قال: وهي مثل قوله: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾. وروى عن أبي العالية والحسن البصري وأبي صالح والسدى وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ثم إليه ترجعون﴾

[٣٠٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ثم إليه ترجعون﴾ قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

---

(١) التفسير ص ٤٣.

(٢) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٤٣٧، قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) عبدالرزاق ١/ ٦٤.

قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا﴾ آية ٢٩

[٣٠٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة قال: أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيدى فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل(١).

[٣٠٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا﴾ قال: خلق الله الأرض قبل السماء، فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾. قال بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

[٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قوله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ قال: إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ماخلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن يقول: ﴿ن. والقلم﴾ والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك علي الصخرة، الصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء، ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال فقرت بالجبال، فالجبال تفخر علي الأرض، فذلك قوله: ﴿وجعل فيها رواسي أن تميد بكم﴾ وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وماينبغي لها في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ـ يقول

(١) مسلم، كتاب صفات المنافقين، رقم ٢٧٨٩ ٤ / ٢١٤٩.
(٢) الطبري.

أنبت شجرها ـ وقدر فيها أقواتها ـ يقول أقواتـها لأهلها ـ في أربعة أيام سواء للسائلين ـ يقول من سأل فهو كذا الأمر.

[٣٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صـفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بـشير عن قتادة في قوله اللـه: ﴿هو الذي خلق لكم مافـي الأرض جميعًا﴾ أي سخر لـكم مافي الأرض جميعا كرامة من الله، ونعمة لابن آدم.

قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾

[٣٠٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ يقول: ارتفع. وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

قوله تعالى: ﴿فسواهن سبع سموات﴾

[٣٠٩] حدثنا الحـسن بن أبى الربيع، أنبـأ عبد الرزاق[1] عن معمر عـن قتادة في قوله: ﴿فـسواهن سبع سـموات﴾ قال بعضـهن فوق بعض، بـين كل سمائين مـسيرة خمسمائة عام.

[٣١٠] حدثنا عصـام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربيع عن أبى الـعالية في قوله: ﴿فسواهن﴾ يقول: سوى خلقهن.

[٣١١] حدثنـا ابن أبى الربيـع أنبأ عبد الـرزاق أنبأ معـمر عن ابن أبى نجـيح عن مجـاهد في قولـه: ﴿فسواهن سـبع سموات﴾ بـعضهن فـوق بعض، وسبـع أرضين بعضهن تحت بعض.

قوله: ﴿وهو بكل شئ عليم﴾

[٣١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن ديـنار عن سعيد بن جـبير في قول الله: ﴿وهـو بكل شئ عليم﴾ يـعني من أعمالكم عليم.

قوله: ﴿وإذ قال ربك للملا ئكة﴾ آية ٣٠

[٣١٣] حدثنا أبو بكر أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿وإذ﴾ فقد كان.

---

(١) التفسير ١/ ٦٤.

[٣١٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ فاستشار الملائكة في خلق آدم. وكذا روى عن قتادة.

قوله: ﴿إني جاعل﴾

[٣١٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن، قال: قال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قال لهم: إني فاعل.

[٣١٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ـ يعني ابن الفضل ـ حدثنى محمد بن إسحاق: قوله ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ يقول: ساكنًا وعامرًا يسكنها ويعمرها خلقًا. ليس منكم.

قوله: ﴿في الأرض﴾

[٣١٧] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد أنبأ عطاء بن السايب عن ابن سابط أن النبي ـ ﷺ ـ قال: دحيت الأرض من مكة، وأول من طاف بالبيت الملائكة فقال: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ يعني مكة.

[٣١٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري وحميد بن عياش قالا: ثنا مؤمل ثنا حماد ابن سلمة وحماد بن زيد عن خالد الحذاء قال: سألت الحسن فقلت: ياأبا سعيد، آدم للسماء خلق أم الأرض؟ قال: أما تقرأ القرآن: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾؟ لا بل للأرض خلق.

قوله: ﴿خليفة﴾

[٣١٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع ثنا سفيان[١] عن سالم بن أبى حفصة عن رجل عن ابن عباس قال: أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنها إياه، ثم قرأ: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾[٢].

---

(١) تفسير ص ٤٣.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٦١ قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وهو جزء من رقم ٣٢٢.

قوله: ﴿قالوا أتجعل فيها﴾

[٣٢٠] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله أنبأ عتاب أعين عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط في قول الله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: يعنون الحرام.

قوله: ﴿من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾

[٣٢١] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن بكير ابن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة، فأفسدوا في الأرض، سفكوا الدماء، فبعث الله جندًا من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، فقال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾[1].

[٣٢٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ إلى قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ قال خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجان، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء بينهم، وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ كما أفسدت الجن ـ ويسفك الدماء ـ كما سفكوا.

[٣٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال: قال الله تعالى للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قال لهم إني فاعل. أفضوا برأيهم فعلمهم، علمًا، وطوى عنهم علمًا علمه ولم يعلموه، فقالوا بالعلم الذي علمهم. ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ قال الحسن: إن الجن كانوا في الأرض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم أن ذلك سيكون، فقالوا بالقول الذي علمهم.

والوجه الثاني:

[٣٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٦١. قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (عن ابن عباس).

عمن حدثه عن ابن عباس قوله: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ قال الله: انى خالق بشراً وإنهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا، ويفسدون في الأرض، فلذلك قالوا ماقالوا. يعني: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾.

[٣٢٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجإني أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: كان الله أعلم أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء، فذلك حين قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ يعنون الناس.

[٣٢٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابن سابط في قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ يعنون الناس.

والوجه الثالث:

[٣٢٧] حدثنا أبى ثنا هشام الرازي ثنا ابن المبارك عن معروف - يعني ابن خربوذ المكي عمن سمع أبا جعفر محمد بن علي يقول: السجل ملك، وكان هاروت وماروت من أعوانه، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب، فنظر نظرة لم تكن له فأبصر فيها خلق آدم ومافيه من الأمور، فأسر ذلك الى هاروت وماروت وكانا من أعوانه، فلما قال ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قالا ذلك استطالة على الملائكة.

والوجه الرابع:

[٣٢٨] حدثنا أبى هشام بن عبيد الله ثنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير قال: سمعت أبى يقول: إن الملائكة الذين قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ كانوا عشرة آلاف، فخرجت نار من عند الله فأحرقتهم[٢].

---

(١) عبد الرزاق ١ / ٦٤.

(١) قال ابن كثير: هذا من الإسرائيليات، ١ / ١٠٢.

قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾

[٣٢٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ قال: التسبيح التسبيح.

الوجه الثاني:

[٣٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ يقول: نصلي لك.

قوله: ﴿ونقدس لك﴾

[٣٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ونقدس لك﴾ قال: التقديس: التطهير.

الوجه الثالث:

[٣٣٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ونقدس لك﴾ قال: التقديس: الصلاة. قال أبو محمد: وكذا فسره السدى.

قوله تعالى: ﴿قال إني أعلم مالا تعلمون﴾

[٣٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عمن عن ابن عباس قال: كان إبليس على ملائكة سماء الدنيا فاستكبر وهمّ بالمعصية وطغى، فذلك قول الله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ في نفس إبليس البغي وروى عن السدى نحو ذلك.

[٣٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير عن محمد بن مسلم عن علي ابن بذيمة عن مجاهد[٣]: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: علم من إبليس المعصية، وخلقه لها.

الوجه الثاني:

[٣٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة:

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٥.

(٢) التفسير ١/ ٦٥.

(٣) تفسير مجاهد ١/ ٧٢.

قوله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ قال: كان من علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة رسل وأنبياء وقوم صالحون وساكن الجنة.

قوله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ آية ٣١

[٣٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا، والدواب. فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس.

[٣٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد المؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: علمه اسم الصفحة والقِدر؟ قال: نعم حتى الفسوة والفسية.

[٣٣٨] حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا قاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: علمه كل دابة وكل طير وكل شيء. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد[١]، وسعيد بن جبير، وقتادة[٢] نحو قول ابن عباس.

والوجه الثاني:

[٣٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري عن الحسن بن صالح عن أبيه عن حميد الشامي قال: علم آدم النجوم. قال أبو محمد: يعني أسماء النجوم.

قوله: ﴿ثم عرضهم على الملائكة﴾

[٣٤٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٣] أنبأ معمر عن قتادة قال: ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين.

[٣٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ ثم عرض الخلق على الملائكة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٣.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٥.

(٣) التفسير ١/ ٦٥.

قوله: ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾

[٣٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: فقال: ﴿أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ بأسماء هذه التي حدث بها آدم.

قوله: ﴿قالوا سبحانك﴾ آية ٣٢

[٣٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس: سبحان الله قالوا قال تنزيه نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال.

والوجه الثاني:

[٣٤٤] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله. فقال: اسم يعظم الله به ويحاشى به من السوء.

الوجه الثالث:

[٣٤٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، حدثنى أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

قوله: ﴿لا علم لنا إلا ماعلمتنا﴾

[٣٤٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق: ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ أي إنما أجبناك فيما علمتنا، فأما مالم تعلمنا فإنك أعلم به منا.

قوله: ﴿إنك أنت العليم الحكيم﴾

[٣٤٧] وبه عن سلمة ثنا محمد بن إسحاق: ﴿العليم﴾ أي عليم بما تخفون.

قوله: ﴿الحكيم﴾

[٣٤٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٣.

[٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿ياآدم أنبئهم بأسمائهم﴾ آية ٣٣

[٣٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المثنى ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا محمد ابن أبان قال: سألت زيد بن أسلم عن قوله: ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: أنت جبريل، أنت ميكائيل، أنت إسرافيل، حتى عدد الأسماء كلها، حتى بلغ الغراب.

[٣٥١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿ياآدم أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: اسم الحمامة والغراب، واسم كل شيء. وروى عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿فلما أنبأهم بأسمائهم﴾

[٣٥٢] حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿فلما أنبأهم﴾ أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم، أسماء أصحاب الأسماء.

قوله تعالى: ﴿قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض﴾

[٣٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: فجعل آدم ينبئهم بأسمائهم ويقول: هذا اسم كذا وكذا من خلق الله، وهذا اسم كذا وكذا فعلم الله آدم من ذلك مالم يعلموا حتى علموا أنه أعلم منهم. قال: ﴿فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض﴾.

قوله: ﴿وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾

[٣٥٤] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي عن عبيد ـ يعني ابن سليمان ـ عن الضحاك: قال: كان ابن عباس يقول: فذلك قوله للملائكة: ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ يعني ماأسر إبليس في نفسه من الكبر.

[٣٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قال: فكان الله قد علم من إبليس فيما يخفى أنه غير فاعل، فذلك قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ أما إبداؤه فإقراره بالسجود، وأما ما يخفى فإباؤه له.

الوجه الثاني:

[٣٥٦] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون﴾ فكان الذي كتموا قولهم: لن يخلق ربنا خلقا إلا كنا نحن أعلم منه وأكرم. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٣٥٧] حدثنا أبى ثناأحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ فكان الذي كتموا بينهم قولهم: لم يخلق الله تعالى خلقًا إلا كنا أكرم منه وأعلم، فعرفوا أن الله فضل آدم عليهم في العلم والكرم. وتابع ابن عباس على تفسيره قوله: ﴿وما كنتم تكتمون﴾: مجاهد وسعيد بن جبير والسدى والضحاك. وتابع أبا العالية: قتادة والحسن.

قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ آية ٣٤

[٣٥٨] حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

قوله: ﴿اسجدوا لآدم﴾

[٣٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطى ثنا سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم فسجدوا له كرامة من الله أكرم بها آدم، وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شئ وأنه يصنع ماأراد.

[٣٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: كانت السجدة لآدم، والطاعة لله.

قوله: ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾

[٣٦١] حدثنا أبي حدثني سعيد بن سليمان ثنا عباد ـ يعني ابن العوام ـ عن سفيان ابن حسين عن يعلي بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبليس اسمه عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوى الأربعة الأجنحة ثم أبلس بعد.

[٣٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمى إبليس لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه.

وروى عن قتادة أنه أبلس عن الطاعة وروى عن السدى نحو قول ابن عباس.

قوله: ﴿أبى﴾

[٣٦٣] حدثنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إلى ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي قال: سئل سفيان بن عينية عن قوله: «ليدخلن الجنة الا من أبى» قال إلا من عصى الله لقوله عز وجل ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾

قوله: ﴿أبى واستكبر﴾

[٣٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: قوله ﴿أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ حسد عدو الله إبليس آدم على ماأعطاه الله من الكرامة، وقال: أنا ناري وهذا طيني. فكان بدؤ الذنوب الكبر، استكبر عدو الله أن يسجد لآدم.

[٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس قال: كان إبليس أمينا على ملائكة سماء الدنيا. قال: فهمَّ بالمعصية وبغى واستكبر.

قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾

[٣٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾ من الذين أبوا فأحرقتهم النار[١].

(١) ابن كثير ١/ ١١١.

[٣٦٧] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾ يعني من العاصين.

[٣٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو الرازي ـ يعني ـ إسحاق بن سليمان ـ عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظى قال: ابتدأ الله عز وجل خلق إبليس على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة فصيره إلى ما أدى إليه خلقه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾

[٣٦٩] ذكر عن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدى: ﴿وكان من الكافرين﴾ قال: من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ، يكونون بعد.

قوله: ﴿وقلنا ياآدم﴾ آية ٣٥

[٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن أبى الضحى عن ابن عباس قال: وإنما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

قوله: ﴿ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾

[٣٧١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ابن أبى إياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ياآدم أسكن انت وزوجك الجنة﴾ قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة، فجعله في جنات الفردوس.

[٣٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: أخرج إبليس من الجنة، وأسكن آدم الجنة، فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه أمرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه، فسألها ماأنت ؟ فقالت أمرأة قال: ولم خلقت ؟ قالت: تسكن إلى قالت له الملائكة ينظرون مابلغ من علمه ما اسمها ياآدم ؟ قال: حواء. قالوا: ولم حواء ؟ قال: إنها خلقت من شئ حى فقال الله: ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة.

قوله: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾

[٣٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وكلا منها رغدًا﴾ قال: الرغد سعة المعيشة.

الوجه الثاني:

[٣٧٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿رغداً﴾ قال: لا حساب عليهم.

الوجه الثالث:

[٣٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة عن السدى: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾ والرغد الهنىء.

قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾

[٣٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى آدم عنها الكرم. وكذلك فسره سعيد بن جبير والشعبي وجعدة بن هبيرة والسدى ومحمد بن قيس.

الوجه الثاني:

[٣٧٧] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمس ثنا أبو يحيى الحماني حدثنا النظر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة. وكذلك فسره الحسن البصري، ووهب بن منبه، وعطية العوفي وأبو مالك ومحارب بن دثار، وعبد الرحمن بن أبى ليلى.

[٣٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقول: هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

الوجه الثالث:

[٣٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو زايدة قال ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: تينة. وكذلك فسره قتادة وابن جريج.

الوجه الرابع:

[٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان عن حصين عن أبى مالك: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: النخلة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٥.

[٣٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولاينبغي أن يكون في الجنة حدث.

[٣٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله آدم وزوجه الجنة نهاه عن الشجرة، وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته.

قوله: ﴿فأزلهما الشيطان عنها﴾ آية ٣٦

[٣٨٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن أبان العطار عن عاصم بن بهدلة ﴿فأزلهما﴾ قال: فنحاهما.

الوجه الثاني:

[٣٨٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا عبد الوهاب عن إسماعيل عن الحسن: ﴿فأزلهما﴾ قال: من قبل الزلل.

[٣٨٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن أبان العطار عن قتادة ـ مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[٣٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن ابن عباس: ﴿فأزلهما الشيطان﴾ قال: فأغواهما.

قوله: ﴿الشيطان﴾

[٣٨٧] حدثنا أبى ثنا خالد بن خداش المهلبي ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

قوله: ﴿فأخرجهما مما كان فيه﴾

[٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل خلق آدم رجلا طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق،

فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة فأخذ ت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن ياآدم منى تفر ؟ فلما سمع كلا م الرحمن، قال: يارب لا ولكن استحياء(١).

[٣٨٩] حدثنى جعفر بن أحمد بن الحكم القومسي سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا علي بن عاصم عن سعيد عن قتادة عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ: لما ذاق آدم من الشجرة فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره فنودى: ياآدم، أفرارًا مني ؟ قال: بل حياء منك قال ياآدم اخرج من جواري، فبعزتي لا أساكن فيها من عصاني، ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقا ثم عصوني لأسكنتهم دار العاصين(٢).

[٣٩٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، قال الربيع بن أنس: فأخرج آدم من الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة، فأخرج آدم معه غصنًا من شجر الجنة، على رأسه تاج من شجر الجنة، وهو الإكليل من ورق الجنة.

قوله: ﴿وقلنا اهبطوا﴾

[٣٩١] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا يحيى بن زياد، حدثنى ابن أبى الخطيب أخبرنى ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال: أهبط آدم يديه على ركبتيه مطأطئا رأسه، وأهبط إبليس مشبكًا بين أصابعه رافعًا رأسه إلى السماء.

[٣٩٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن أبى عدى ـ يعني الزبير بن عدى ـ عن ابن عمر قال: أهبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة.

[٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: إن أول ماأهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحنا، أرض بالهند.

---

(١)قال ابن كثير: الموقوف أصح إسناداً ٣ / ٣٩٣.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث غريب فيه انقطاع، بل إغفال بين قتادة وأبى بن كعب رضي الله عنهما ١ / ١١٤.

[٣٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهبط آدم ـ عليه السلام ـ إلى أرض يقال لها دحنا بين مكة والطائف.

[٣٩٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمرو الغسإني ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن قال: أهبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان من البصرة على أميال وأهبطت الحية بأصبهان(١).

[٣٩٦] أخبرنى أبى، حدثنى أيوب بن محمد الرقي ثنا ضمرة عن السريّ ـ يعني ابن يحيى ـ قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البزور فوضع إبليس عليه يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

[٣٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: قال الله: ﴿اهبطوا منها جميعًا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند، وأنزل معه الحجر الأسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجر الطيب، فإنما أصل مايجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق التى هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفا على الجنة حين أخرج منها.

قوله: ﴿بعضكم لبعض عدو﴾

[٣٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أخبرنى ابن وهب، حدثنى عبد الرحمن ابن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدى، حدثنى من سمع ابن عباس يقول: ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية.

قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾

[٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكم فيها مستقر﴾ قال: المستقر القبور.

[٤٠٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر فوق الأرض، ومستقر تحت الأرض.

---

(١) قال ابن كثير: لو كان في تعيين تلك البقاع فائدة تعود علي المكلفين، فى أمر دينهم أو دنياهم، لذكرها الله تعالى في كتابه أو رسوله صلي الله عليه وسلم، وإن هذه الأخبار من الإسرائيليات ٣ / ٣٩٥.

[٤٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾قال: هو قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشًا﴾.

قوله: ﴿ومتاع﴾

[٤٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ يقول: بلاغ إلى الموت.

قوله: ﴿الى حين﴾

[٤٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل عن السدى عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[٤٠٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو النار.

[٤٠٥] حدثنى عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنى أبى ـ يعني أحمد بن عبد الرحمن ـ عن أبيه عن إبراهيم ـ يعني ـ الصايغ عن يزيد النحوي ـ قال: قال عكرمة: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحين الذي لا يدرك.

قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ آية ٣٧

اختلف في تفسيره على ستة أوجه، فأحدها: ـ

[٤٠٦] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال آدم عليه السلام: أرأيت يارب ان تبت ورجعت، أعايدي إلى الجنة؟ قال: نعم. قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾[1].

والوجه الثاني:

[٤٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله ثنا إسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: قال آدم: يارب، ألم تخلقني بيدك ؟

(١) قال ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع ١ / ١١٦.

قيل له: بلى: ونفخت فيّ من روحك ؟ قيل له: بلى. وعطست فقلت يرحمك الله، وسبقت رحمتك غضبك ؟ قيل: بلى. وكتبت عليّ أن أعمل هذا؟ قيل بلى قال: أرأيت إن تبت هل أنت أنت راجعي إلى الجنة ؟ قال: نعم. وكذلك فسره عطية والسدى.

الوجه الثالث:

[٤٠٨] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن رجل من بني تميم قال: أتيت ابن عباس فسألته: ماالكلمات التي تلقى آدم من ربه ؟ قال: علم شأن الحج، فهي الكلمات.

والوجه الرابع:

[٤٠٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع أخبرنى من سمع عبيد بن عمير يقول: قال آدم: يارب، خطيئتي التي أخطأت شيء كتبت عليّ قبل أن تخلقني، أو شيء ابتدعته من قبل نفسي ؟ قال: بل كتبته عليك قبل أن أخلقك. قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي. قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾.

والوجه الخامس:

[٤١٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدى عن سفيان عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قالا: قوله ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وروى عن الحسن وقتادة[1] ومحمد بن كعب القرظى وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه السادس:

[٤١١] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل، حدثنى عبد الله بن كثير أن مجاهدا كان يقول في قول الله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الكلمات: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين. اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٧.

قوله: ﴿فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾

[٤١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا جرير عن عمارة ـ يعني ابن القعقاع ـ عن أبى زرعة ـ يعني ابن عمرو بن جرير ـ قال: إن أول شئ كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

[٤١٣] حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: أي رب أتتوب علىّ إن تبت: قال: نعم. فتاب آدم، فتاب عليه ربه.

قوله: ﴿التواب الرحيم﴾

[٤١٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿الرحيم﴾ قال يرحم العباد على مافيهم.

[٤١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿الرحيم﴾ قال رحيم بهم بعد التوبة.

قوله: ﴿قلنا اهبطوا منها جميعا﴾ آية ٣٨

[٤١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن أبى صالح مولى أم هانئ، في قوله: ﴿اهبطوا منها جميعا﴾ قال: يعني آدم وحواء والحية ـ وروى عن السدى نحو ذلك ـ وزاد فيه إبليس.

[٤١٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق قال: قال معمر وأخبرنى عوف عن قسامة عن أبى موسى قال: ان الله تعالى حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شئ وزوده من ثمار الجنة مثل ثمرتكم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير.

[٤١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿اهبطوا منها جميعا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند. وأنزل معه بالحجر الأسود، وأنزل بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبت شجر الطيب. فإنما أصل مايجاء به من الهند من الطيب ـ من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة اسفا على الجنة حين أخرج منها.

قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾

[٤١٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ قال: الهدى الأنبياء والرسل، والبيان.

الوجه الثاني:

[٤٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان في قول الله عز وجل﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾يعني بالهدى محمدا ـ ﷺ.

الوجه الثالث:

[٤٢١] حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد ثنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني، ثنا أبو بكر الحنفي البراء بن يزيد عن الحسن في قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ قال: القرآن.

قوله: ﴿فمن تبع هداى﴾

[٤٢٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثن أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فمن تبع هداي﴾ يعني البيان.

[٤٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان في قول الله: ﴿فمن تبع هداى﴾ يقول: فمن تبع محمدًا ـ ﷺ.

[٤٢٤] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن أبى خالد: ﴿فمن تبع هداى﴾ يعني كتابي.

قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾

[٤٢٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة.

قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾

[٤٢٦] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني لا يحزنون للموت.

قوله: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا﴾ آية ٣٩

[٤٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين كفروا﴾ قال: المشركون من قريش.

قوله تعالي: ﴿بآياتنا﴾

[٤٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا إسباط عن السدى: أما آيات الله فمحمد ﷺ.

والوجه الثاني:

[٤٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بآياتنا﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[٤٣٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد ثنا إسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك في قوله: ﴿أصحاب النار﴾ يعذبون فيها.

قوله: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٤٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ أي خالدون أبدا.

[٤٣٢] حدثنا أبى ثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سيار الليثي ثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبى سبرة الهذلى عن الجارود بن أبى سبرة عن أنس يرفعه قال: المخلدون في النار في توابيت من حديد مطبقة.

قوله: ﴿يابني إسرائيل﴾ آية ٤٠

[٤٣٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر حدثنى عبد الله بن عباس قال: حضرت عصابة من اليهود نبي الله ـ ﷺ فقال لهم: هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب ؟ فقالوا: اللهم نعم قال النبي ﷺ : أشهد عليهم.

قوله: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾

[٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ياأهل الكتاب، للأحبار من يهود: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ أي بلائي عندكم وعند آبائكم؛ لما كان نجاهم به من فرعون وقومه.

[٤٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال: نعمته أن جعل منهم الأنبياء والرسل وأنزل عليهم الكتب.

[٤٣٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يابني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ فنعمة الله التي أنعم بها علي بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك، فجر[١] لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبود يه [٢] آل فرعون.

قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾

[٤٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي ورق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ يقول: ماأمرتكم[٣] به من طاعة ونهيتكم عنه من معصية في النبي - ﷺ وغيره. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك من رواية حاتم ابن إسماعيل عن أبي جعفر.

[٤٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أوفوا بعهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي - ﷺ - اذ جاءكم.

[٤٣٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ قال عهده إلى عبادة دينه الإسلام أن يتبعوه. وروى عن الضحاك، وقتادة والسدى، والربيع نحو ذلك.

---

(١) قرأ في الأصل: فحولم. انظر :ابن كثير ١ / ١١٨.

(٢) ابن كثير ١ / ١١٨.

(٣) تفسير الثوري ص ٤٤.

قوله: ﴿أوف بعهدكم﴾

[٤٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أوف بعهدكم﴾ يقول: أرضى عنكم وأدخلكم الجنة.

[٤٤١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أوف بعهدكم﴾ أنجز لكم ماوعدتكم عليه بتصديقه واتباعه، فوضع عنكم ماكان عليكم من الأصر والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من إحداثكم. وروى عن أبى العالية والضحاك والسدى والربيع بن أنس نحو ماذكرنا عن الضحاك عن ابن عباس.

قوله: ﴿وإياي فارهبون﴾

[٤٤٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإياي فارهبون﴾ أن أنزل بكم ماأنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره.

[٤٤٣] حدثنا عصام بن الرواد العسقلاني ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية ﴿واياي فأرهبون﴾ فاخشون. قال أبو محمد: وكذا روي عن السدى والربيع ابن أنس وقتادة.

قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم﴾ آية ٤١

[٤٤٤] به عن أبى العالية في قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم﴾ يقول: يامعشر أهل الكتاب، آمنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم. يقول: لأنهم يجدون محمدًا مكتوبًا عندهم في التواراة والإنجيل.

الوجه الثاني:

[٤٤٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح

عن مجاهد[١] قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم﴾ يقول: بما أنزلت القرآن، لما معكم الانجيل ـ قال: وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو قول أبى العالية.

قوله: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾

[٤٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنا محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ وعندكم فيه من العلم ماليس عند غيركم.

[٤٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تكونوا أو ل كافر به﴾ يقول: لا تكونوا أول من كفر بمحمد ﷺ.

[٤٤٨] حدثنا أبى أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال سمعت أبى ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ قال: أنزلت في يهود يثرب. قال أبو محمد: وروى عن الحسن والسدى والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً واياي فاتقون﴾

[٤٤٩] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ يقول: لا تأخذوا عليه أجرًا، قال: وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ياابن آدم، علم مجانًا كما علمت مجانا.

قوله: ﴿بآياتي﴾

[٤٥٠] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن أبى مريم أخبرنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً﴾ وإن آياته كتابه الذي أنزل اليهم، وإن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

قوله: ﴿ثمنًا قليلاً﴾

[٤٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ يقول لا تأخذوا طمعًا قليلاً وتكتموا[٢] اسم الله، فذلك الطمع وهو الثمن.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٤.

(٢) في الأصل: (تكتمون)، والتصحيح من ابن كثير ١ / ١١٩.

الوجه الثاني:

[٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي ثنا علي بن الحسن أنبأ عبد الله بن المبارك أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

قوله: ﴿وإياي فاتقون﴾

[٤٥٣] حدثنا أبو عمر الدوري ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الأحول عن أبى العالية عن طلق بن حبيب قال: التقوى أن يعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، والتقوى أن يترك معصية الله مخافة عذاب الله علي نور من الله.

قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ آية ٤٢

[٤٥٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ يقول ولا تخلطوا الحق بالباطل، وأدوا النصيحة لعباد الله في أمر محمد ـ ﷺ.

الوجه الثاني:

[٤٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة في قول الله:

﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ قال: لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، إن دين الله الإسلام واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس نحو ماذكرنا عن أبى العالية، وروى عن الحسن نحو قول قتادة.

قوله: ﴿وتكتموا الحق﴾

[٤٥٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿وتكتموا الحق﴾ قال كتموا نعت محمد وهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

[٤٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ أي تكتموا ماعندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم.

[٤٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿وتكتموا الحق﴾ قال الحق هو محمد - ﷺ - وروى عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

[٤٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأنتم تعلمون﴾ أي أنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم.

[٤٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾ قال وهم يعلمون أنه رسول الله، وكتموا الاسلام وهم يعلمون أنه دين الله.

قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ آية ٤٣

[٤٦١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

[٤٦٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمير قال: سألت الزهري عن قول الله ﴿وأقيموا الصلوة﴾ قال الزهري: اقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها قال أبو سعيد: وكذا روى عن عطاء بن أبى رباح وقتادة نحو قول الحسن.

[٤٦٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبأ أبو هب ثنا بكير ابن معروف عن مقاتل بن حيان قال: قوله لأهل الكتاب ﴿أقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي - ﷺ.

قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾

[٤٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني الزكاة طاعة لله والإخلاص.

الوجه الثاني:

[٤٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة قالا: ثنا وكيع عن أبى جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال مايوجب الزكاة ؟ قال مائتين فصاعدا.

[٤٦٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم.

[٤٦٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة.

قال أبو محمد: وكذا روى عن قتادة.

الوجه الثالث:

[٤٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن أبى حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

الوجه الرابع:

[٤٦٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله لأهل الكتاب: ﴿وأتو الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي ﷺ.

قوله: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾

[٤٧٠] حدثنا أبو سعيد حدثنا رجل سماه عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿واركعوا﴾ قال: صلوا.

[٤٧١] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي الشقيقي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ أمرهم أن يركعوا مع الراكعين، مع أمة محمد يقول: كونوا منهم ومعهم.

قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر﴾آية ٤٤

[٤٧٢] حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك قال:

لما عرج بالنبي ﷺ مر على قوم تقرض شفاههم، فقال: ياجبريل، من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، ويتلون الكتاب ولا يعقلون[١].

قوله: ﴿وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون؟﴾

[٤٧٣] به عن ابن عباس: وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟ أي تكفرون بما فيه من عهدى إليكم في تصديق رسولي فتنقضون ميثاقي وتجحدون بما تعلمون من كتابي.

قوله: ﴿أفلا تعقلون؟﴾

[٤٧٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ أفلا تتفكرون.

قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ آية ٤٥

[٤٧٥] حدثنا علي بن محمد بن أبى الخصيب الكوفي ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن جري بن كليب عن رجل من بني سليم عن النبى ﷺ - قال: الصوم نصف الصبر.

[٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون؟﴾ أي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة.

[٤٧٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر، ويخالفون، فعيرهم الله.

[٤٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب﴾ قال كانوا يأمرون الناس بطاعته، وهم يعصونه.

---

(١) انظر: ابن كثير ١/ ١٢٢.

(٢) التفسير ١/ ٦٧.

قوله: ﴿وتنسون أنفسكم﴾

[٤٧٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وتنسون أنفسكم﴾ أي تتركون أنفسكم.

[٤٨٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة قال حدثونا ـ يعني ابن أبى نجيح ـ عن مجاهد قوله: ﴿واستعينوا بالصبر﴾ قال الصبر الصيام.

[٤٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية يقول: استعينوا بالصبر والصلاة علي مرضاة الله، واعلموا أنها من طاعة الله.

[٤٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ابن أبى فديك عن محمد بن طلحة الأسدى يقول: استعينوا بالصبر على الصيام.

[٤٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال: استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة . قال أبو محمد: سمعت أبا بكر حبش بن الورد البغدادي بمكة وسأل أصحابه عن الصبر ماهو ؟ فقال بعضهم: هو الصلاة ونزعوا بقول الله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾ فقال: قد ميز الله بينهما، فقال: ﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ فلم يجعله صلاة، وقال: جعلهما شيئين وقال بعضهم: الصبر هو الصبام . وقال بعضهم: الصبر أن يصبر على الشئ. فقال: مامعنى يصبر ؟ فلم يرض جواب أحد. وسألوه أن يخبرهم، فقال: الصبر هو الثبات في الشئ.

[٤٨٤] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمر بن الخطاب قال: الصبر صبران، صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله. قال أبو محمد: وروى عن الحسن نحو قول عمر.

[٤٨٥] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب فيه، واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه إلا الصبر.

قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾

[٤٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وإنها لكبيرة﴾ قال: الصلاة.

[٤٨٧] ذكر عن زيد بن هارون أنبأ جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾ قال لثقيلة.

[٤٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾ يقول صرفك من بيت المقدس إلى الكعبة، كبير ذلك على المنافقين واليهود.

قوله: ﴿إلا على الخاشعين﴾

[٤٨٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿الا علي الخاشعين﴾ يقول: المصدقين بما أنزل الله تعالى.

الوجه الثاني:

[٤٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في [1] قوله: ﴿وإنها لكبيرة إلا علي الخاشعين﴾ قال المؤمنين حقاً.

الوجه الثالث:

[٤٩١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿إلا على الخاشعين﴾ قال يعني الخائفين.

الوجه الرابع:

[٤٩٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿الا علي الخاشعين﴾ يعني به المتواضعين.

قوله: ﴿الذين يظنون انهم ملاقو ربهم﴾ آية ٤٦

[٤٩٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثناأبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملا قوا ربهم﴾ قال الظن ها هنا يقين.

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٤٥.

[٤٩٤] حدثنا أبى ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾ قال الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها على الموت ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والسدى والربيع بن أنس وقتادة نحو ماروينا عن أبى العالية.

قوله: ﴿وأنهم إليه راجعون﴾

[٤٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وأنهم إليه راجعون﴾ قال يستيقنون انهم يرجعون إليه يوم القيامة.

قوله: ﴿يابني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ آية ٤٧

[٤٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة أن عمر بن الخطاب كان إذا تلا: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ قال: مضى القوم، وإنما يعني به أنتم . وقد تقدم تفسير هذه الآية.

قوله: ﴿وأني فضلتكم علي العالمين﴾

[٤٩٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية:

﴿وأني فضلتكم على العالمين﴾ قال بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان، فإن لكل زمان عالماً ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد، والربيع بن أنس وقتادة[1] وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

قوله: ﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾ آية ٤٨

[٤٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتقوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا﴾ أما تجزى، فتغنى . وكذا فسره سعيد بن جبير وأبو مالك.

قوله: ﴿نفس عن نفس شيئاً﴾

[٤٩٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿ولا تجزى نفس عن نفس شيئاً﴾ يعني لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً.

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٧.

قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾

[٥٠٠] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ فقال: يوم القيامة يوم لا ينفع فيه شفاعة شافع أحدًا ـ قال أبو محمد: يعني من الكفار.

قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾

[٥٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ يعني فداء.

وروى عن أبى مالك والحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٠٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي في حديث طويل: والصرف والعدل: التطوع والفريضة.

[٥٠٣] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن عمير بن هانئ في قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل﴾ قال: لا فريضة ولا نافلة.

قوله: ﴿ولاهم ينصرون﴾

[٥٠٤] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ولا هم ينصرون﴾ فقال: يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون﴾ الآية ٤٩

[٥٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب﴾ قال إن فرعون ملكهم

أربعمائة سنة فقالت له الكهنة: سيولد العام غلام بمصر يكون هلاكك على يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذا ولدت امرأة غلامًا أتى به فرعون فقتله.

ويستحيى الجواري.

قال أبو محمد: يعني البنات.

[٥٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم﴾ كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بني إسرائيل، وأحرقت بيوت مصر، فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة ـ وأما القافة: فهم العافة. وأما الحازة: فهم الذين يزجرون الطير ـ فسألهم عن رؤياه فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعني بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر بني اسرائيل أن لا يولد غلام إلا ذبحوه ولا يولد لهم جارية إلا تركت، وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجًا فأدخلوهم واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة. فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم. فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح، فلا يكبر الصغير، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع فيهم، فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا بذبح أبنائهم فلا يبلغ الصغار فيفنى الكبار، فلو أنك كنت تبقى من أولادهم؟ فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة.

قوله: ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾

[٥٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ يقول نعمة. وروى عن مجاهد وأبى مالك والسدى نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون﴾ آية ٥٠

[٥٠٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبى إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر﴾ إلى قوله

﴿تنظرون﴾ قال: لما خرج موسى ببني إسرائيل، بلغ ذلك فرعون فقال: لا تتبعوهم حتى يصيح الديك. قال فوالله ما صاح ليلتئذٍ ديك حتى أصبحوا، فدعا بشاة فذبحت ثم قال: لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إلى ستمائة ألف من القبط. فلم يفرغ حتى اجتمع اليه ستمائة ألف من القبط، ثم سار فلما أتى موسى قال له رجل من أصحابه يقال له يوشع بن نون: أين أمر ربك ياموسى ؟ قال: أمامك يشير إلى البحر. فاقتحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به الغمر[1] ثم رجع فقال: أين أمر ربك ياموسى، فوالله ما كذبت ولا كذبت ففعل ذلك ثلاث مرار، ثم أوحى الله إلى موسى: ﴿أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾. يقول مثل الجبل، ثم سار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا تتاموا فيه أطبقه الله عليهم، فلذلك قال ﴿أغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾.

[٥٠٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾ قال أي والله لفرق لهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فأنجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم، نعمًا من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه.

[٥١٠] أخبرنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فلما جاوز أصحاب موسى ـ عليه السلام ـ البحر قالوا: انا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه تبارك وتعالى فأخرجه لهم ببدنه حتى يستيقنوا.

قوله: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ آية ٥١

[٥١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿واذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ يعني ذا القعدة وعشرًا من ذي الحجة، وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة، وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجّياً وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

(١) التفسير ١/ ٦٧.

قوله: ﴿ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾

[٥١٢] به عن الربيع قال: قال أبو العالية: وإنما سمى العجل لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى.

[٥١٣] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿العجل﴾ حسيل البقرة ـ ولد البقرة.

قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾

[٥١٤] به عن مجاهد قوله: الظالمون، قال: أصحاب العجل.

قوله: ﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك﴾ آية ٥٢

[٥١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك﴾ يعني من بعد ما اتخذوا العجل. وروى ذلك عن الربيع بن أنس.

قوله: ﴿لعلكم﴾

[٥١٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبدالله في قوله: ﴿لعلكم﴾ قال إن لعل من الله واجب.

[٥١٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن إسباط عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني كي.

قوله: ﴿تشكرون﴾

[٥١٨] أخبرنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إلى ثنا عمر ـ يعني ابن عبد الغفار ـ قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر ربه عز وجل: لأن الله قال: لعلكم تشكرون.

قوله: ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب﴾آية ٥٣

[٥١٩] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ عمران أبو العوام ـ القطان عن قتادة عن أبى المليح عن واثلة أن النبي ـ ﷺ ـ قال نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة لستٍّ مضين من رمضان.

[٥٢٠] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبى عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله: ﴿الكتاب﴾. قال التوراة.

قوله: ﴿والفرقان لعلكم تهتدون﴾

[٥٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ قال فرق فيه بين الحق والباطل وروى عن مجاهد والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني :

[٥٢٢] ذكر لي عن سعيد بن أبى مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير: ﴿آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ علم الكتاب وتبيانه وحكمته.

قوله: ﴿لعلكم تهتدون﴾

[٥٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿لعلكم﴾ يعني لكي.

قوله: ﴿وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾آية ٥٤

[٥٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿باتخاذكم﴾ قال: حلي استعاروه من آل فرعون. فقال لهم هارون: أحرقوه تطهروا منه.

[٥٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿واذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ماوقع، وحين قال الله: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا﴾ قال: فذلك حين يقول موسى: ﴿ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾.

قوله: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾

[٥٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ أي إلى خالقكم ـ قال: وكذلك فسره سعيد بن جبير والربيع بن أنس.

قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم﴾

[٥٢٧] حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فقال الله تبارك وتعالى: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقى من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان قد خفى على موسى وهارون مااطلع الله من ذنوبهم، فاعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول.

[٥٢٨] حدثنا الحسن بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى القاسم بن أبى بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهد يقولان في قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قالا: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضاً لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطرحوا مابأيديهم، فكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله عز وجل أوحى إلى موسى أنْ حسبى فقد اكتفيت، فذلك حين ألوى موسى ثوبه.

[٥٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة قال أمر القوم بشديد من الأمر، فقاموا يتناحرون بالشفار، فقتل بعضهم بعضًا حتى بلغ الله فيهم نقمته وسقطت الشفار من أيديهم، فأمسك عنهم القتل. فجعله لحيهم توبة، وللمقتول شهادة.

[٥٣٠] حدثنا أبى ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن: قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قال أصابت بني إسرائيل ظلمة حندس فقتل بعضهم بعضًا ثم انكشف عنهم، فجعل توبتهم في ذلك.

قوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾

[٥٣١] حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿خير لكم﴾ يعني أفضل.

قوله: ﴿فتاب عليكم أنه هو التواب الرحيم﴾

[٥٣٢] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمارة ابن عبد وأبى عبد الرحمن عن علي قال: قالوا لموسى: ماتوبتنا ؟ قال يقتل بعضكم بعضاً فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وأمه لا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، وقد غفر الله لمن قتل، وتيب على من بقى.

[٥٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قال: فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف، فكان من قتل من الفريقين كان شهيداً حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفًا، وحتى دعا موسى وهارون: ربنا أهلكت بني إسرائيل، ربنا البقية، البقية! فأمرهم أن يضعوا السلاح، وتاب عليهم، فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا، ومن كان بقى كان مكفراً عنه؛ فذلك قوله: ﴿فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم﴾.

قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ آية ٥٥

[٥٣٤] حدثنى أبى قال كتب إلى أحمد بن حفص بن عبدالله النيسأبوري، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث عن ابن عباس أنه قال في قول الله: ﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾: أي علانية، أي حتى نرى الله.

[٥٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿واذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ أي عيانًا. قال أبو محمد: وكذا فسره الربيع بن أنس، عياناً.

قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾

[٥٣٦] حدثنا أبى ثنا محمد بن صدقة الحمصي وعيسى بن يونس الرملي قالا: ثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال سمعت عدوة بن رويم يقول سأل بنو إسرائيل موسى فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا، فسمعوا من كلام الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

[٥٣٧] وفي حديث عيسى بن يونس: ثم بعث الذين صعقوا، وصعق الآخرون، ثم بعثوا، فقال الله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تشكرون﴾.

[٥٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ قال: أخذتهم الصاعقة أي ماتوا.

[٥٣٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ قال: هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه. قال: فسمعوا كلاما فقالوا: ﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ قال: فسمعوا صوتاً فصعقوا، يقول ماتوا.

قوله: ﴿الصاعقة﴾

[٥٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة نار.

والوجه الثاني:

[٥٤١] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقا ثنا أبي ثنا شبل عن ابن محيصن عن أبيه قال رأيت مروان بن الحكم على منبر مكة فسمعته يقول وهو يخطب: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة من السماء، صيحة من السماء.

قوله: ﴿وأنتم تنظرون﴾

[٥٤٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن صدقة ثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال سمعت عروة بن رويم يقول: ﴿وأنتم تنظرون﴾ قال فصعق بعضكم وبعض ينظرون.

قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾ آية ٥٦

[٥٤٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة: قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ ثم بعثهم الله ليكملوا بقية آجالهم.

[٥٤٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾ فبعثوا من بعد موتهم؛ لأن موتهم ذلك كان عقوبة لهم فبعثوا من بعد الموت ليوفوا آجالهم

[٥٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ فماتوا. فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول: رب ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم؟ ﴿لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾[١] فأوحى الله إلى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل، ثم إن الله أحياهم فقاموا وعاشوا رجلاً رجلاً ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحيون. قال: فذلك قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾.

قوله: ﴿لعلكم تشكرون﴾

[٥٤٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله: قوله: ﴿لعلكم﴾ لعل من الله واجبه: وقال سفيان أيضاً

قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ آية ٥٧

[٥٤٧] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام ـ قال أبو محمد: وروى عن ابن عمر والربيع أنس وأبى مجلز والضحاك والسدى نحو قول ابن عباس.

[٥٤٨] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا سفيان عن قتادة قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال: كان هذا في البرية، ظلل الغمام من الشمس. وروى عن الحسن نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٤٩] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال ليس بالسحاب، هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلا لهم.

[٥٥٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج: قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال ابن جريج: قال آخرون: هو غمام أبرد[٢] من هذا وأطيب.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٥.

(٢) في الأصل: (ابرق)، والتصحيح من الطبري ١ / ٢٩٣.

قوله: ﴿وأنزلنا عليكم المنَّ﴾

[٥٥١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال خرج إلينا النبي - ﷺ - وفي يده كمأة فقال أتدرون ماهذا ؟ هذا من المنِّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين[١].

[٥٥٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال كان المنُّ ينزل عليهم (بالليل)[٢] على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا.

الوجه الثاني:

[٥٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ابن أبى نجيح عن عن مجاهد[٣]: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ قال: المنّ صمغة

الوجه الثالث:

[٥٥٤] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل، شبه الرُبِّ الغليظ.

[٥٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: قالوا ياموسى، فكيف لنا بما هاهنا، أين الطعام ؟ فأنزل الله عليهم المنَّ، فكان يسقط على شجرة الزنجبيل[٤].

[٥٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة[٥] في قول الله ﴿وأنزلنا عليكم المنَّ﴾ قال كان المنُّ يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك، فإذا تعدى ذلك فسد ولم يبق، حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا لشيءٍ يطلبه، وهذا كله في البرية.

---

(١) مسلم، رقم ١٥٩ في الأشربة ٤ / ١٦٢٠ (٢) في الأصل غير واضحة والإضافة عن الدر ١/ ١٧١.
(٣) تفسير مجاهد ١/ ٧٦.
(٤) في الأصل كذا، في الدر (الترنجبين) ١ / ١٧١.
(٥) تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٨.

الوجه الرابع:

[٥٥٧] اخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثناء إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل: ما المنّ؟ قال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى.

الوجه الخامس:

[٥٥٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال المنُّ شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، يمزجونه بالماء ثم يشربونه.

قوله: ﴿والسلوى﴾

[٥٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا قرة ابن خالد عن جهضم عن ابن عباس قال: السلوى هو السماني.

[٥٦٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال: السلوى طائر شبيه بالسماني، كانوا يأكلون منه.

[٥٦١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن منبه قال: سألت بنو إسرائيل موسى اللحم فقال الله: لأطعمنَّهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحًا فأذرت عن مساكنهم السلوى وهو السماني، مثل ميل في ميل قيد رمح في السماء، فخبوا للغد فنتن اللحم وخبز الخبز قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والشعبي والضحاك والحسن وعكرمة والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم عن ابن عباس.

الوجه الثاني:

[٥٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة قوله: ﴿والسلوى﴾ قال كان السلوى من طير إلى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر مايكفيه يومه، ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عبادة لا يشخص فيه لشئ ولا يطلبه.

الوجه الثالث:

[٥٦٣] اخبرنا أبـو عبد الله الطهـراني فيما كتب إلى ثـنا إسماعيل بن عـبدالكريم الصنعاني حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل ماالسلوى ؟ قال طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

الوجه الرابع:

[٥٦٤] حدثنى أبو عـبد الله الطهراني ثنـا حفص بن عمر ثنا الحـكم بن أبان عن عكرمة وأما السلوى فطير، كطير يكون باطنه أكبر من العصفور أو نحو ذلك.

قوله: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾

[٥٦٥] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن في قول الله: ﴿كلوا من طيبـات ما رزقناكم﴾ أما إنه لـم يذكر أصفركم وأحمـركم ولكنه قال ينـتهون إلى حلاله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿وماظلمونا﴾

[٥٦٦] حدثنا محـمد بن يحيى الواسطي ثنـا محمد بن بشير ـ يعنـي الواعظ ـ ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن ابن عباس فـي قوله: ﴿وماظلمونا﴾ قال نحن أعز من أن نظلم.

قوله: ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٥٦٧] حدثنا أبو زرعة ثـنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عـن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال يضرون.

[٥٦٨] حدثنا أبـى ثنا موسى بن إسماعـيل ثنا مبارك عن الحسـن قال: قال رسول الله ﷺ ـ ماأحد أحب اليه المدح[١] من الله، ولا أكثر معاذيـرا من الله، عذب قوما بذنوبهم، أعتذر إلى المومنين قال ﴿وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

قوله: ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ آية ٥٨

[٥٦٩] حدثنا الحسن بن أبى الـربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة﴿ادخلوا هذه القرية﴾ قال: بيت المقدس.

وروى عن الربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

(١) مسلم، رقم ٣٢ كتاب التوبة ٤ / ٢١١٢.
(٢) التفسير ١/ ٦٨.

قوله: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغدا﴾

[٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): ﴿رغدا﴾ قال لا حساب عليهم.

الوجه الثاني:

[٥٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿رغدا﴾ قال: الهنيء.

قوله: ﴿وادخلوا الباب﴾

[٥٧٢] حدثنا محمد بن عمار قال: قرأنا على يحيى بن الضريس عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا﴾ قال من باب صغير.

[٥٧٣] حدثنا أبى ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٥٧٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس. وروى عن الضحاك والسدى نحو قول مجاهد(٢).

قوله: ﴿سُجَّداً﴾

[٥٧٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله لبني إسرائيل: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ فدخلوا الباب يزحفون علي أستاههم(٣).

[٥٧٦] حدثنا أبو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال: ركعاً من باب صغير. فدخلوا من قبل أستاههم.

---

(١) مسلم، كتاب التفسير رقم ٣٠١٥ ـ ٤/ ٢٣١٢. (٢) تفسير مجاهد ١ / ٧٦.
(٣) المرجع السابق.

الوجه الثاني:

[٥٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال عكرمة قال ابن عباس فدخلوا علي شق.

[٥٧٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿سُجَّدًا﴾ قال وكان سجود أحدهم علي خده.

الوجه الثالث:

[٥٧٩] حدثنا أبى ثنا محمد بن مقاتل ثنا وكيع عن سفيان عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجدا، فدخلوا مقنعي رؤسهم. قال أبو محمد: اختلف التابعون، فروى عن مجاهد نحو قول عكرمة عن ابن عباس، وروى عن السدى نحو ماروى عن ابن مسعود.

قوله: ﴿وقولوا حطة﴾

[٥٨٠] حدثنا أبو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: مغفرة، استغفروا. قال أبو محمد: وروى عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق، كما قيل لكم. وروى عن عكرمة قول ثالث.

[٥٨٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة[١] في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ يقول قولوا لا إله الا الله.

الوجه الرابع:

[٥٨٣] حدثنا أبى ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله عن قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ فكتب إليه أن أقروا بالذنب.

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٨.

الوجه الخامس:

[٥٨٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال الحسن وقتادة: أي احطط عنا خطايانا.

قوله: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾

[٥٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ من كان خاطئا غفرت له خطيئته.

قوله: ﴿وسنزيد المحسنين﴾

[٥٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: قوله: ﴿وسنزيد المحسنين﴾ من كان محسنًا زيد في إحسانه.

قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾ آية ٥٩

[٥٨٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سُجَّدًا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ فبدَّلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، فقالوا حبة في شعرة.

[٥٨٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن عن سفيان[٣] عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود: ﴿وقولوا حطة﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعرة، فأنزل الله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾.

[٥٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال: فزعم إسباط عن السدى عن مرة الهمداني عن ابن مسعود أنه قال: انهم قالوا (هطى سمقا ثا أزبه مزبا). فهي بالعربيه: حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة فذلك قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾[٤].

[٥٩٠] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٩.
(٢) التفسير ١ / ٦٩.
(٣) التفسير ص ٤٥.
(٤) الدر ١ / ٧١.

الباب سجدا﴾ركعا من باب صغير يدخلون من قبل أستاههم، وقالوا، حنطة. فهو قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾. وروى عن عطاء ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك والحسن والربيع ويحيى بن رافع نحو ذلك.

قوله: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء﴾

[٥٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا: قال رسول الله ـ ﷺ: الطاعون رجز عذاب، عذب به قوم من قبلكم[1] وروى عن سعيد بن جبير نحو ماروى عن النبي ﷺ.

[٥٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿رجزًا﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب: قال أبو محمد: وروى عن الحسن وأبى مالك ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٥٩٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية في قوله: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا رجزًا﴾ قال الرجز الغضب.

الوجه الثالث:

[٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبى عن مجالد عن الشعبي قال الرجز إما الطاعون، وإما البرد.

قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[٥٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون.

[٥٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ أي بما تعدوا في أمري.

---

(١) مسلم، كتاب السلام، رقم ٢٢١٨ ـ ٤ / ١٧٣٧.

قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ آية ٦٠

[٥٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ فاستسقى موسى، فأمر بحجر أن يضربه بعصاه.

قوله: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾

[٥٩٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مربعًا وأمر موسى فضربه بعصاه.

[٥٩٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ فضيل عن عطية العوفي: وجعل لهم حجرًا مثل رأس الثور يحمل على ثور، فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، فاستمسك الماء.

[٦٠٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال كان لبني إسرائيل حجر، فكان يضعه هارون ويضربه موسى بعصاه.

[٦٠١] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾ فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

قوله: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾

[٦٠٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطى ثنا محمد بن الحسن الواسطى ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ في كل ناحية منه ثلاث عيون.

[٦٠٣] أخبرنا أبو الأزهر النيسأبوري فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهاراً.

قوله: ﴿قد علم كل أناس مشربهم، كلوا واشربوا من رزق الله﴾

[٦٠٤] حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس: وأعلم كل سبط عينهم يشربون منها، لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

[٦٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد عن يحيى بن أبى النضر قال: قلت لجويبر: كيف علم كل أناس مشربهم ؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل، ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينًا، فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه إلى تلك العين.

قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾

[٦٠٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض فسادًا.

[٦٠٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادى فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال لا تسيروا في الارض مفسدين.

قوله: ﴿مفسدين﴾

[٦٠٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يعني: لا تمشوا بالمعاصي.

قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد﴾ آية ٦١

[٦٠٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿لن نصبر على طعام واحد﴾ قال كان طعامهم السلوى وشرابهم المن، فسألوا ماذكروا.

[٦١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: فأجموا ذلك وقالوا: ياموسى لن نصبر على طعام واحد. قال عمرو بن حماد: أجموا يعني: بشموا قال أبو زرعة: فأجموا: أي كرهوه.

[٦١١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿لن نصبر لك على طعام واحد﴾ قال: مَلُّوا طعامهم، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك.

قوله: ﴿فادْعُ لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها﴾

[٦١٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال. قال أبو جعفر الرازي: قال قتادة إنهم لما قدموا الشام فقدوا أطعمتهم التي كانوا يأكلونها فقالوا: ﴿فادع لنا ربك يخرج لها مما تنبت الأرض من بقلها﴾.

قوله: ﴿وفومها﴾

[٦١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن أبى سعيد ـ يعني سعيد بن المرزبان ـ عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وفومها﴾ الخبز[١]. قال مرة: البر.

[٦١٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب قال: وحدثنى نافع بن أبى نعيم أن ابن عباس سئل عن قول الله: ﴿وفومها﴾ مافومها ؟ قال: الحنطة. قال ابن عباس: أما سمعت قول أحيحة بن الحلاح وهو يقول:

قد كنت أغنى الناس شخصًا واحدًا ... ورد المدينة عن زراعة فوم

وروى مجاهد، والحسن، وأبى مالك، وعكرمة، وعطاء بن أبى رباح، والسدى، وقتادة نحو ذلك. وخالفهم آخرون.

الوجه الثاني:

[٦١٥] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع أنبأ أبو عمارة يعقوب بن إسحاق البصري عن يونس عن الحسن في قوله: ﴿وفومها﴾ قال: قال ابن عباس: الثوم. وروى عن سعيد بن جبير والربيع والضحاك نحو ذلك.

قوله: ﴿وعدسها وبصلها﴾

[٦١٦] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطى، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: فبطروا ذلك

(١) التفسير ١ / ٦٩.

(٢) المرجع السابق، وتفسير الثوري ص ٤٧.

ولم يصبروا عليه وذكروا عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه، وكانوا قوما أهل أعداس وبصل وبقول وفوم، فذكروا عيشهم من ذلك فقالوا: ﴿ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها﴾.

قوله: ﴿قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾

[٦١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: أتستبدلون الذي هو أدنى ـ الذي هو شر ـ بالذي هو خير. وروى عن الحسن نحو ذلك.

قوله: ﴿اهبطوا مصراً﴾

[٦١٨] حدثنا العباس بن يزيد العبدى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿اهبطوا مصراً﴾ قال: مصرا من الأمصار وروى عن السدى وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦١٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: يعني به مصر فرعون.

[٦٢٠] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا إسحاق بن الحجاج ثنا يحيى بن آدم عن الكسائي عن الأعمش قال: هي مصر التي عليها صالح بن علي، وكان يومئذ عليها.

قوله: ﴿فإنَّ لكم ما سألتم﴾

[٦٢١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿اهبطوا مصراً فإن لكم ماسألتم﴾ فلما خرجوا من التيه رفع المن والسلوى وأكلوا البقول.

قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾

[٦٢٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن القاسم الأسدى عن عبيد بن طفيل الطفاوي أبى سيدان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال هم أصحاب القبالات، كفروا بالله العظيم ـ قال أبو محمد: يعني بأصحاب القبالات أصحاب الجزية.

[٦٢٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قالا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

الوجه الثاني

[٦٢٤] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك: قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: الذل.

[٦٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن الحسن: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: أدركتهم هذه الأمة، وإن المجوس لتجبيهم الجزية.

[٦٢٦] حدثنا الحسين بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور: سألت الحسن عن قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

قوله: ﴿والمسكنة﴾

[٦٢٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال: المسكنة الفاقة. وروى عن السدى والربيع نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا بشربن آدم بن بنت أزهر، أنبأ عبد الله ابن رجاء ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال: الخراج.

الوجه الثالث:

[٦٢٩] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك: ﴿والمسكنة﴾ الجزية.

قوله: ﴿وباءوا بغضب من الله﴾

[٦٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وباءوا بغضب من الله﴾ يقول: استوجبوا سخطا.

---

(١) التفسير ١ / ٦٩.

[٦٣١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿وباءوا بغضب من الله﴾ فحدث عليهم من الله غضب. وروي عن الضحاك نحو ذلك.

قوله: ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق﴾

[٦٣٢] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى معمر الأزدى عن عبد الله بن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم تقوم بقلهم من آخر النهار.

قوله: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

[٦٣٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلك من الناس.

قوله: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى﴾٦٢

[٦٣٤] حدثنا أبى، عن ابن أبى عمر العدنى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان: سألت النبي ـ ﷺ ـ عن أهل دين كنت معهم، فذكر من صلاتهم وعبادتهم، فنزلت: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر﴾.

[٦٣٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا﴾.

فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[1].

---

(١) سورة آل عمران آية ٨٥.

[٦٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر﴾ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسى، فبينا هو يحدث النبى ﷺ إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيا، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله ـ ﷺ: ياسلمان هم من أهل النار. فاشتد ذلك على سلمان، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من آمن بالله واليوم الآخر﴾ فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى، فلما جاء عيسى كان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنًا مقبولاً منه، حتى جاء محمد ﷺ: فمن لم يتبع محمدًا ـ ﷺ ـ منهم ويدع ماكان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكًا. وروى عن سعيد بن جبير نحو هذا.

قوله: ﴿والصابئين﴾

قال أبو محمد: اختلفوا في تفسيره علي ثمانية أقاويل، فمن ذلك:

[٦٣٧] ماحدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال الصابئين: منزلة بين اليهود والنصارى.

والقول الثاني:

[٦٣٨] ماحدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ثنا وكيع عن سفيان[١] عن ليث عن مجاهد[٢] قال: ﴿الصابئين﴾ قوم بين بين المجوس واليهود والنصارى، ليس لهم دين. وروى عن عطاء نحو ذلك.

والقول الثالث:

[٦٣٩] ماحدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الصائبين فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور.

وروى عن الضحاك والسدى والربيع بن أنس وجابر بن زيد.

---

(١) الثوري ص ٤٦.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٧٧.

والقول الرابع:

[٦٤٠] ما حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا هشيم عن مطرف قال كنا عند الحكم فحدثه رجل من البصرة عن الحسن أنه كان يقول في الصابئين أنهم كالمجوس، قال الحكم: ألم أخبركم بذلك؟

والقول الخامس:

[٦٤١] ماحدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه قال: الصابئون قوم مما يلى العراق، وهو بكوش، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم، ويصومون من كل سنة شهرًا ثلاثين يومًا ويصلون الى اليمن كل يوم خمس صلوات.

والقول السادس:

[٦٤٢] ماحدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال: قال أبو جعفر الرازي: بلغني أن الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون إلى القبلة.

[٦٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن عبد الكريم قال سمعت الحسن، فذكر الصابئين فقال هم قوم يعبدون الملائكة.

والقول السابع:

[٦٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له: ما الصابئين ؟ قال: الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرًا.

القول الثامن:

[٦٤٥] ماحدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثناورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿والصابئين﴾[١] قال: بين المجوس واليهود، لادين لهم.

قوله: ﴿من آمن بالله﴾

[٦٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله ﴿من آمن بالله﴾ يعني من وحد الله.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٧.

قوله: ﴿واليوم الآخر﴾

[٦٤٧] به عن ابن عباس: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني من آمن باليوم الآخر، يقول: آمن بما أنزل الله.

قوله: ﴿فلهم أجرهم عند ربهم﴾

[٦٤٨] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال: أجر كبير لحسناتهم، وهي الجنة.

قوله: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم﴾ آية ٦٣

[٦٤٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿ميثاقكم﴾ يقول: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره.

قوله: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾

[٦٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين ورفعناه: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾ قال: رفعته الملائكة.

قوله: ﴿الطور﴾

[٦٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿الطور﴾ قال الطور ماأنبت من الجبال ومالم ينبت فليس بطور. قال: وروى عن ابن عباس قول آخر.

الوجه الثاني:

[٦٥٢] حدثنا أبى عن إبراهيم بن مهدي المصيص ثنا أبو عبد الصمد العمي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الطور جبل. قال: وروى عن مجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن أنس وأبى صخر نحو ذلك.

[٦٥٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج قال ابن جريج: قال لي عطاء: ﴿رفعنا فوقكم الطور﴾ قال رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم.

[٦٥٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم فسقطوا سجدا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله وكشفه عنهم. فقالوا ماسجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم؛ فهم يسجدون كذلك. وذلك قول الله: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾.

قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم﴾

[٦٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ يعني التوراة.

قوله: ﴿بقوة﴾

[٦٥٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ أي بطاعة. قال: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٥٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿بقوة﴾ بعمل بما فيه.

والوجه الثالث:

[٦٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبدالرازق[٢] أنبأ معمر عن قتادة: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ والقوة: الجد، وإلا دفنته عليكم. قال: فأقروا بذلك أنهم يأخذون ماأوتوا بقوة. قال أبو محمد: وإلا دفنته عليكم أي دفعته.

قوله: ﴿واذكروا ما فيه﴾

[٦٥٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿واذكروا مافيه﴾ يقول أقروا مافي التوراة واعملوا به. وروى عن الربيع نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٨.

(٢) التفسير ١ / ٦٩.

قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ثم توليتم من بعد ذلك﴾ آية ٦٤

[٦٦٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿من بعد ذلك﴾ قال من بعد ما آتاهم.

قوله: ﴿فلولا﴾

[٦٦١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فلولا﴾ قال يعن: هلا.

قوله: ﴿فضل الله عليكم﴾

[٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد ـ يعني سليمان بن حيان الأحمر ـ عن حجاج عن عطية عن ابن عباس. وحجاج عن القاسم عن مجاهد، قالا: ﴿فضل الله﴾ الدين. وروى عن أبى العالية وهلال بن يساف وقتادة والربيع وعكرمة نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٦٣] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿فضل الله﴾ قال: فضل الله القرآن. قال أبو محمد: وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله: ﴿ورحمته لكنتم من الخاسرين﴾

[٦٦٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ورحمته﴾ قال القرآن. وروى عن قتادة والربيع بن أنس ومجاهد والحسن والضحاك وهلال بن يساف نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٦٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ يعني ورحمته.

[٦٦٦] حدثنا أبى ثنا أبـو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علـي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لكنتم من الخاسرين﴾ قال: خسروا الدنيا والآخرة.

قوله: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾ آية ٦٥

[٦٦٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ولقد علمتم الذيـن اعتدوا منكم في السبت﴾ قال نهوا عن صيـد الحيتان في السبت فكانت تشرع إليهم يـوم السبت فبلوا بذلك، فاعتدوا فاصطادوها؛ فـجعلهم الله قردة خاسئين.

[٦٦٨] حدثنا عصام بـن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عـطاء عن أبيه قال: افترقوا ثـلاث فرق: فرقة أكلت، وفـرقة اعتزلت ولم تـنه، وفرقة نهت ولـم تعتزل، فنودى الذين اعتدوا في الـسبت ثلاثة أصواب نودوا ياأهل القرية فانتـبهت طائفة، ثم نودوا ياأهل القريـة فانتبهت طائفة أكثـر من الأولى. ثم نودوا ياأهل القرية فـانتبهت الرجال والنساء والصبيان. فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يافلان، ألم أنهكم ؟ فيقولون برؤوسهم. أي بلى.

[٦٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنـا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السـدى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾. الآية قال هم أهل إيلياء فكانت الحيتان إذا كانت يوم السبت ـ وقد حرم الله على اليهود أن يعملوا في السبت ـ لم يبق حوت في البحر إلا خرج حتى يخرجن خراطيمهـن من الماء، فإذا كان يوم الأحد لزمن مقل[٢] البحر فلم ير منهن شيء حتى يكون يوم السبت. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾

[٦٧٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن محـمد بن ربيعة بالمصيصة ثنا محمد ابن مسلم الطائـفي عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابـن عباس قال: إذا كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ماكان للمسخ نسلاً[٣].

(١) التفسير ١ / ٦٩.
(٢) أي غمس.
(٣) ابن كثير ١ / ١٥١.

[٦٧١] أخبرنا محمد بن عبد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ فصار القوم قرودًا تعاوى، لها أذناب، بعد ماكانوا رجالا ونساء.

الوجه الثاني:

[٦٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ قال: مسخت قلوبهم، ولم يمسخوا قردة وخنازير، وإنما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل أسفارًا.

الوجه الثالث:

[٦٧٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الله منهم القردة والخنازير، فزعموا أن شباب القوم صاروا قردة والمشيخة صاروا خنازير.

قوله: ﴿خاسئين﴾

[٦٧٤] ثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿قردة خاسئين﴾ قال يعني أذلة صاغرين. وروي عن مجاهد[٢] وقتادة والربيع بن أنس وأبى مالك نحو ذلك.

قوله: ﴿فجعلناها نكالا﴾ آية ٦٦

[٦٧٥] به عن أبى العالية في قوله: ﴿فجعلناها نكالا﴾ أي عقوبة.

قوله: ﴿لما بين يديها﴾

[٦٧٦] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان الكندي المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالاً لما بين يديها﴾ من القرى.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٧.

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٩.

الوجه الثاني :

[٦٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾ أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم . وروى عن الربيع ابن أنس نحو ذلك . وروى عن مجاهد والسدى وقتادة في رواية معمر والحسن وعكرمة نحو ذلك .

الوجه الثالث :

[٦٧٨] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾ قال ماكان قبلها من الماضين في شأن السبت . وروى عن قتادة وعطية نحو ذلك .

الوجه الرابع :

[٦٧٩] ذكر لي عن سعيد بن أبي مريم أخبرنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فجعلناها نكالاً لما بين يديها ﴾ قال مِنْ بين يديها: مَنْ بحضرتها يومئذ من الناس .

قوله: ﴿ وماخلفها ﴾

[٦٨٠] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المحاربي عن محمد ابن إسحاق عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال الله: ﴿ وما خلفها ﴾ من القرى .

الوجه الثاني :

[٦٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ وماخلفهما ﴾ أي عبرة لمن بقى بعدهم من الناس. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث :

[٦٨٢] حدثنا بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١]: قوله: ﴿ وماخلفها ﴾ التي قد أهلكوا بها . يعني خطاياهم.

وروى عن قتادة نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١/٧٨ .

الوجه الرابع :

[٦٨٣] حدثنا أبى ثنا الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قوله :

﴿ وما خلفها ﴾ لما كان من بعدهم من بني إسرائيل، لا يعملوا فيها بمثل أعمالهم .

قوله: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾

[٦٨٤] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة .

[٦٨٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وموعظة للمتقين ﴾ قال : موعظة للمتقين خاصة .

[٦٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ بعدهم؛ فيتقوا نقمة الله ويحذروها . وروى عن قتادة نحو قول الحسن .

الوجه الثاني :

[٦٨٧] حدثنى أبى ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قوله: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ قا ل: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، لا يلحدوا في حرم الله .

[٦٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿ وموعظة للمتقين ﴾ قال : فهم أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم .

قوله: ﴿ وإذ قال موسى لقومه ﴾ آية ٦٧

[٦٨٩] وبه عن السدى قال : قالوا لموسى: يارسول الله، ادع لنا حتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ ، فوالله إن ديته علينا لهينة،فقال لهم موسى : إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

---

(١) تفسير الثوري ص ٤٦ .

قوله: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾

[٦٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة[١] السلماني قال : كان رجل في بني إسرائيل عقيم لا يولد له ، وكان له مال كثير ، وكان ابن أخيه وارثه، فقتله ثم احتمله ليلاً فوضعه على باب رجل منهم ، ثم أصبح يدعيه عليهم، حتى تسلحوا وركب بعضهم إلى بعض، فقال ذوو الرأي والنهي: علامَ يقتل بعضكم بعضا،وهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكم ؟ فأتوا موسى فذكروا ذلك له فقال: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾ فقالوا : أتتخذونا هزوا ؟ قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. قال : فلولم يعترضوا البقرة ، لأجزت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها . فقال : والله لاأنقصها من ملء جلدها ذهبًا . فأخذوها بملء جلدها ذهبًا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام، فقالوا: من قتلك ؟ فقال: هذا . لابن أخيه ، ثم مال ميتًا، فلم يعط من ماله شئ، ولم يورث قاتل بعد.[٢]

قوله: ﴿ أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

[٦٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : فقال لهم موسى: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ قالوا: ﴿ أتتخذنا هزوًا ﴾ نسألك عن القتيل ومن قتله ، وتقول اذبحوا بقرة، أتهزأ بنا ؟ فقال موسى: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾[٣].

قوله: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

[٦٩٢] به عن السدى قالوا: ﴿ أتتخذنا هزوا ﴾ فقال موسى: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾ .

---

(١) إضافة عن ابن كثير .

(٢) ابن كثير ١/ ٤، والدر ١/ ٧٦.

(٣) قال ابن كثير : الظاهر أن هذه السياقات مأخوذة من كتب بني إسرائيل، وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا تصدق ولا تكذب؛ فلهذا لا تعتمد عليها إلا ماوافق الحق عندنا ١ / ١٥٧ .

قوله: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾ آية ٦٨

[٦٩٣] به عن السدى قال : قال لي ابن عباس : فلواعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ، ولكنهم شددوا وتعنتوا على موسى فشدد الله عليهم فقالوا: ﴿ ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾[١].

قوله: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر ﴾

[٦٩٤] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : ﴿ لا فارض﴾ . قال : الفارض الهرمة. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية والحسن وعطية وعكرمة وعطاء الخراساني وقتادة [٢] الربيع بن أنس ووهب بن منبه والسدى والضحاك نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٦٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب ابن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿ لا فارض ﴾ قال : لا كبيرة ولا صغيرة ، قد ولدت بطنا أو بطنين. وروى عن عطية مثل ذلك .

قوله: ﴿ ولا بكر ﴾

[٦٩٦] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء بن ابن عباس ﴿ ولا بكر ﴾ قال البكر الصغيرة .

[٦٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا بكر ﴾ قال يقول : ليست بصغيرة ضعيفة .

[٦٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولا بكر ﴾ قال البكر التي لم تلد إلا ولدًا واحدًا. وروى عن أبى العالية وعطاء الخراساني وقتادة وعكرمة قالوا: صغيرة .

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ .

(٢) ابن كثير ١/١٥٨، وقال : إسناد صحيح بلفظ: « لو اخذوا أدنى بقرةاكتفوا بها ، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم».

قوله: ﴿ عوان بين ذلك فافعلوا ماتؤمرون ﴾

[٦٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عوان ﴾ بين الصغيرة والكبيرة ، وهي أقوى مايكون من الدواب والبقر وأحسن مايكون. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية ومجاهد والربيع بن أنس وعطاء الخراساني وقتادة والضحاك وعكرمة نحو ذلك .

[٧٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : العوان النصف التي بين ذلك، التي ولدت وولد ولدها .

[٧٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ خصيف عن مجاهد: قوله: ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ قال لا صغيرة ولا كبيرة، قد ولدت بطنا أو بطنين[١].

الوجه الثاني :

[٧٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن : عوان بين ذلك، أي بين الهرمة والفتية، فافعلوا ماتؤمرون .

قوله: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبن لنا ما لونها ﴾ آية ٦٩

[٧٠٣] ذكر لي عن علي بن محمد بن يزيد الواسطى عن جويبر عن الضحاك: ﴿ادع لنا ربك ﴾ قال : سل لنا ربك يبين لنا ما لونها .

قوله: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة ﴾

[٧٠٤] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحراني ثنا هشيم عن جويبر عن كثير بن زياد عن الحسن، في البقرة قال : كانت بقرة وحشية .

قوله: ﴿ صفراء ﴾

فمن فسره على أنها صفراء اللون:

[٧٠٥] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان بن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور[٢] مادام لابسها، وذلك قول الله: ﴿صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾.

---

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص ٤٦ .

(٢) حديث كذب ومرفوع، أنظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٢٥ للمؤلف .

[٧٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : إنه يقول إنها بقرة صفراء فلو أخذوا بقرة صفراء من هذا الوصف لأجزت عنهم. وكذا روى عن وهب بن منبه .

ومن فسره أنها صفراء القرن والظلف :

[٧٠٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا على بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله: ﴿ صفراء ﴾ قال : صفراء الظلف .

[٧٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ صفراء ﴾ قال صفراء القرن والظلف .

ومن فسره أنها سوداء .

[٧٠٩] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، أنبأ نوح بن قيس، أنبأ أبو رجاء عن الحسن في قوله: ﴿ بقرة صفراء ﴾ قا ل : سوداء شديدة السواد [١].

قوله: ﴿ فاقع لونها ﴾

فمن فسره على شدة الصفرة :

[٧١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني ﴿ فاقع لونها ﴾ شديد الصفرة .

ومن فسره على صفاء اللون:

[٧١١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد ابن جبير: ﴿ فاقع لونها ﴾ قال صافية اللون. وروى عن الحسن وأبى العالية والسدى وقتادة [٢] والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٧١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله: ﴿ فاقع ﴾ قال : صافٍ .

ومن فسره على تكاد تسود من صفرتها :

[٧١٣] حدثنا أبى ثنا ابن نمير ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية العوفي: ﴿ فاقع لونها ﴾ تكاد تسود من صفرتها:

---

(١) قال ابن كثير : هذا غريب ـ ١/١٥٨ .

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ .

من فسره على تكاد تبيض من صفرتها:

[٧١٤] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : والفاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض .

ومن فسره على شدة السواد:

[٧١٥] حدثنا أبى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا نوح بن قيس ثنا أبو رجاء محمد بن سيف الحداني عن الحسن في قوله: ﴿ صفراء فاقع لونها ﴾ قال : الفاقع سوداء شديدة السواد .

قوله: ﴿ تسر الناظرين ﴾

[٧١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿تسر الناظرين ﴾ قال تعجب الناظرين. وروى عن أبى العالية وقتادة والربيع بن أنس مثل ذلك .

[٧١٧] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول. ﴿ تسر الناظرين ﴾ إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .

قوله: ﴿ قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾آية ٧٠

[٧١٨] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس: ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾ قالوا ادع لنا ربك ـ يعني أهل المدينة ـ يبين لنا ماهي.

قوله: ﴿ إن البقر تشابه علينا ﴾

[٧١٩] حدثنا الفضل بن شاذان المقريء ثنا محمد بن عيسى ـ يعني أبا عبد الله الأصبهاني المقري ـ ثنا معلي بن أسد العمي ثنا بكار بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن قيس عن عكرمة أنه سمعه يقرأ: ﴿ إن االبقر تشابه علينا ﴾ قال عكرمة : الباقر كثير.

[٧٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا مسلم بن قتيبة ثنا عبد الرحمن ابن قيس مولى يزيد بن المهلب قال : سمعت يحيى بن يعمر يقرأ ﴿ إن البقر تشابه علينا﴾ قال : البقر أكثر من البقر .

قوله:﴿ تشابه علينا ﴾

[٧٢١] قرئ على الفضل بن شاذان ثنا سهيل بن عبد الله ثنا قيس بن نصر عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قوله:﴿ تشابه علينا ﴾ ذابحوها .

قوله:﴿ وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾

[٧٢٢] حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي ثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي ابن أخي منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن عن أبى رافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: وإنا إن شاء الله لمهتدون، ماأعطوا، ولكن استثنوا .

قوله:﴿ قال أنه يقول إنها بقرة لا ذلول ﴾ آية ٧١

[٧٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الأعرج عن مجاهد ﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ يقول ليست بذلول بفعل ذلك .

[٧٢٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ لا ذلول ﴾ يقول : لم يذلها العمل .

[٧٢٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : وليست بذلول ولا الصعبة .

[٧٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله:﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ قال : لم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ولا يستقى عليها ماء يسقى به الحرث .

الوجه الثاني :

[٧٢٧] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله:﴿ لا ذلول ﴾ قال يعني صعبة، يقول لم يذلها العمل.

قوله:﴿ تثير الأرض ﴾

[٧٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى﴿ قال أنه يقول: إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ﴾ قال : ليست بذلول يزرع عليها وليست تسقى الحرث.

[٧٢٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ تثير الأرض ﴾ قال : يعني ليست بذلول تثير الأرض .

قوله:﴿ ولا تسقي الحرث ﴾

[٧٣٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ـ يعني العسقلاني ـ ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ ولا تسقي الحرث ﴾ يقول لا تعمل في الحرث .

[٧٣١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه: ﴿ ولا تسقي الحرث ﴾ فلم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ، ولا يستقى عليها الماء، يسقى به الحرث .

قوله:﴿ مسلمة ﴾

[٧٣٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ مسلمة ﴾ من الشِيَة .

[٧٣٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿ مسلمة ﴾ يقول : لا عيب فيها. وكذا روى عن أبى العالية ، والربيع بن أنس .

الوجه الثاني :

[٧٣٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني ﴿ مسلمة ﴾ قال مسلمة القوائم والخلق .

قوله:﴿ لا شيةَ فيها ﴾

[٧٣٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ لا شيةَ فيها ﴾ قال لا بياض ولا سواد .

---

(١) التفسير ١/ ٧٠ .

[٧٣٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله: ﴿ لا شية فيها ﴾ قال : ليس فيها بياض. وروى عن أبى العالية وقتادة [١] والربيع بن أنس مثله .

[٧٣٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبى مسلم : لا شية فيها : قالوا: لونها واحد بهيم.

وروى عن عطية العوفي ووهب بن منبه وإسماعيل بن أبى خالد نحوذلك .

[٧٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ لا شية فيها ﴾ من بياض ولا سواد ولا حمرة .

قوله:﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾

[٧٣٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾ قال : قالوا : الآن بينت لنا .

قوله:﴿ فذبحوها ﴾

[٧٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : الذبح والنحر في البقر سواء؛ لأن الله عز وجل يقول : ﴿ فذبحوها ﴾. وروى عن الزهري وقتادة نحو ذلك .

[٧٤١] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد عن وكيع عن سفيان عن رجل من خثعم عن مجاهد: ﴿ فذبحوها ﴾ قال : كان الذبح فيهم، والنحر فيكم .

قوله:﴿ وماكادوا يفعلون ﴾

[٧٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله:﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ يقول : كادوا أن لا يفعلوا، ولم يكن ذلك لأنه ارادوا أن لايذبحوها . وكل شئ في القرآن : أكاد . وكادوا وكاد ولو . فإنه لايكون أبدًا . وهو مثل قوله:﴿ أكاد أخفيها ﴾[٢] .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ . (٢) سورة طه: الآية ١٥.

الوجه الثاني :

[٧٤٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظى في قوله: ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ قال : لكثرة الثمن .

[٧٤٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ ابن عيينة أخبرنى محمد ابن سوقة عن عكرمة قال : ماكان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

قوله: ﴿ وإذ قتلتم نفسا ﴾ آية ٧٢

[٧٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ وإذ قتلتم نفسًا ﴾ قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل قتله رجل فألقاه على باب ناس آخرين ، فجاء أهل المقتول فادعوا دمه، فاقتتلوا .

قوله: ﴿ فأدَّارأتم فيها ﴾

[٧٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ وإذ قتلتم نفسا فادَّارأتم فيها ﴾ اختلفتم .

الوجه الثاني :

[٧٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ فادارأتم فيها ﴾ يقول اختصمتم فيها.

وروى عن الضحاك مثل ذلك .

قوله: ﴿ والله مخرجٌ ماكنتم تكتمون ﴾

[٧٤٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد[٢]: ﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾ قال ماتغيبون .

[٧٤٩] حدثنا عمرو بن سلم البصري ثنا محمد بن الطفيل العبدي ثنا صدقة ابن رستم قال : سمعت المسيب بن رافع يقول : ماعمل رجل حسنة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله ، وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات إلا أظهارها الله ، وتصديق ذلك: ﴿ والله مخرج ماكنتم تكتمون ﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٧١ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٧٩ .

قوله: ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ آية ٧٣

[٧٥٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقرٍ له وكانت بقرة تعجبه، قال : فجعلوا يعطونه بها ويأبى حتى أعطوه ملء مسكها دنانير، فذبحوها، فضربوه بعضوٍ منها فقام تشخب أو داجه دما ، فقالوا له: من قتلك ؟ فقال : قتلني فلان .

[٧٥١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الوليد ثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ قال : ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف .

[٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا أبو أسامة عن النضر أبى عربي عن عكرمة ﴿فقلنا اضربوه ببعضها﴾ فضرب بفخذها فقام فقال : قتلني فلان. وروى عن مجاهد وقتادة[1] نحو ذلك .

قوله: ﴿ كذلك يحيي الله الموتى ﴾

[٧٥٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى يعلي بن عطاء قال : سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبى رزين العقيلي قال : قلت يارسول الله، كيف يحيي الله الموتى ؟ قال : أما مررت بوادي أهلك ممحلا ، ثم مررت به خضرا ؟ قال : بلى . قال كذلك النشور . أو قال : كذلك يحيي الله الموتى .

قوله: ﴿ ويريكم آياته لعلكم تعقلون ﴾

[٧٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: فضربوه ببعضها فقام حياً فقال: قتلني فلان ، ثم مات، لم يزد على ذلك . وذلك حين يقول: ﴿ كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون﴾.

---

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١/ ٧٠

قوله:﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ آية ٧٤

[٧٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله:﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ يعني به بني إسرائيل .

[٧٥٦] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال: قال الله: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ يعني به بني إسرائيل .

قوله:﴿ من بعد ذلك ﴾

[٧٥٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ قال : من بعد ما أراهم ماأحيا من الموتى ، ومن بعد ماأراهم من أمر القتيل ماأراهم .

[٧٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:

﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ قال : قست قلوبهم من بعد ما أراهم .

قوله:﴿ فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾

[٧٥٩] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : وقست قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة .

قوله:﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾

[٧٦٠] حدثنا أبى، حدثنى هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدثنى أبو طالب يعني ـ يحيى بن يعقوب ـ في قول الله: ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾ قال : هو كثرة البكاء .

قوله:﴿ وإن منها لما يشَّقَّق فيخرج منه الماء ﴾

[٧٦١] وبه عن أبى طالب يحيى بن يعقوب في قول الله: ﴿ وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء ﴾ قا ل: البكاء .

---

(١) التفسير ا/ ٧١، وفيه: (من بعد ما أراهم الله الآية).

قوله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٧٦٢] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ قال : إن الحجر ليقع إلى الأرض فلو اجتمع عليه قوم من الناس مااستطاعوا القيام به ، وإنه ليهبط من خشية الله .

[٧٦٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾ إلى قوله: ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾ فعذر الله الحجارة ، ولم يعذر القاسية قلوبهم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

[٧٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن أبن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ إلى قوله: ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾ قال: كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء ، أو ينشق عن ماء أو يتردى من رأس جبل: لمن خشية الله، نزل القرآن بذلك .

[٧٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة ابن عباس: ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾ .

[٧٦٦] حدثنا أبي حدثنى هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام، حدثنى أبو طالب في قول الله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ قال : بكاء القلب من غير دموع العين .

قوله: ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٧٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ تعملون ﴾ يعني بما يكون عليم.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٠.

قوله: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾ آية ٧٥

[٧٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد بن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ثم قال لنبيه محمد ـ صلي الله عليه وسلم ـ ولمن معه من المؤمنين يؤئسهم منهم: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾.

[٧٦٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾ يعني أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول أفتطمعون أن يؤمنوا لكم اليهود . قال وروى عن الحسن نحو ذلك .

قوله: ﴿ وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ﴾

[٧٧٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ﴾ وليس قوله: سمعوا التوراة ـ كلهم قد سمعوا، ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها .

[٧٧١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ﴾ فكانوا يسمعون الوحي، يسمعون من ذلك ماكان يسمع أهل النبوة ﴿ ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾.

[٧٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: فيما حدثنى بعض أهل العلم أنهم قالوا لموسى: ياموسى، قد حيل بيننا وبين رؤية الله، فأسمعنا كلامه حين يكلمك . فطلب ذلك موسى إلى ربه، فقال : نعم . مرهم أن يتطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا، ففعلوا ثم خرج بهم حتى أتوا الطور، فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجودا، وكلمه ربه، فلما سمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ماسمعوا ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل [١].

---

(١) انظر ابن كثير ١/ ١٦٤، وقال : وهذا الذي ذكره السدى أهم مما ذكره ابن عباس وابن إسحاق؛ فإنه يلزم من سماع كلام الله، وعنده ﴿ فالذين يحرفونه ﴾ أن يكون منه كما سمعه الكليم موسى عليه السلام، وقد قال الله تعالى « وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى سمع كلام الله » أي مبلغاً إليه ـ ١ / ١٦٥ .

قوله:﴿ ثم يحرفونه ﴾

[٧٧٣] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾ فالذين[٢] يحرفونه ، والذين يعلمونه ـ العلماء منهم والأميون . يقول : فهؤلاء كلهم يهود .

[٧٧٤] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ﴾ قال : هي التوراة حرفوها .

الوجه الثاني :

[٧٧٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: عمدوا إلى ماأنزل الله في كتابهم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحرفوه عن مواضعه .

قوله:﴿ من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾

[٧٧٦] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة : ﴿ ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾ قال : هم اليهود وكانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه بعد ما سمعوه ووعوه .

قوله:﴿ وهم يعلمون ﴾

[٧٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي وأما ﴿ وهم يعلمون ﴾ قال فيعلمون أنهم قد أذنبو ا .

قوله:﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ آية ٧٦

[٧٧٨] جدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ قال هم اليهود .

[٧٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ قال : هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو قول الربيع .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٠ .

(٢) انظر: ابن كثير ١ / ١٦٥ .

قوله: ﴿ وإذا خلا بعضهم إلى بعض ﴾

[٧٨٠] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة : أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة، فدعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عالمهم وهو ابن صوريا، فقال له: احكم. قال فجبوه. قال عكرمة : التجبيه يحملونه على حمار ويجعلون وجهه إلى ذنب الحمار ـ وذكر فيه كلاما ـ فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: أبحكم الله حكمت ؟ أو بما أنزل على موسى؟ قال: لا . ولكن نساءنا كن حسانا فأسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم، وفيه أنزلت: ﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض ﴾ قال عكرمة : إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة .

قوله: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم، أفلا تعقلون؟ ﴾

[٧٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ في كتابكم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني :

[٧٨٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿ بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ﴾ قال تقوله يهود من قريظة حين سبهم محمد بأنهم إخوة القردة والخنازير، فقالوا: من حدثك هذا؟ حين أرسل إليهم عليًا فأذوا محمدًا قال : ياإخوة القردة والخنازير .

الوجه الثالث :

[٧٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ من العذاب ﴿ ليحاجوكم به عند ربكم ﴾ هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بماعذبوا به، فقال بعضهم: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب؟ فقالوا: نحن أكرم على الله منكم وأحب إلى الله منكم .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٠ .

الوجه الرابع :

[٧٨٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ يقول بما قضى لكم وعليكم .

[٧٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ﴾ قال : هؤلاء اليهود، كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلا بعضهم إلى بعضهم قال بعضهم: لا تحدثوا أصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصمونكم

قوله: ﴿ أو لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ آية ٧٧

[٧٨٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿ أولا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ﴾ يعني ما أسروا من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم .

[٧٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال : قال الله: ﴿ أولا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ قال : وكان ماأسروا أنهم كانوا إذا تولوا عن أصحاب محمد وخلا بعضهم إلى بعض تناهوا أن يخبر أحدهم منهم أصحاب محمد بما فتح الله عليهم في كتابهم خشية أن يحاجهم أصحاب محمد بما في كتابهم عند ربهم ليخاصموهم[1] ﴿ إن الله يعلم مايسرون وما يعلنون ﴾. وروى عن قتادة نحو ماروى عن أبى العالية .

قوله: ﴿ ومايعلنون ﴾

[٧٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ومايعلنون﴾ حين قالوا للمؤمنين: آمنا . وروى عن الحسن وقتادة والربيع نحو ذلك.

(١) في الأصل: ليخاصونهم. انظر: الدر ١ / ٨١، وابن كثير ١ / ١٦٦ .

قوله: ﴿ ومنهم أميون ﴾ آية ٧٨

[٧٨٩] به عن أبى العالية يقول الله: ﴿ ومنهم أميون ﴾ يعني اليهود .

[٧٩٠] وبه في قوله: ﴿ لا يعلمون الكتاب ﴾ لا يدرون مافيه. قال : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ الكتاب ﴾

[٧٩١] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن منصور قال : سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب. قال : لا بأس، ثم قرأ: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ ثم قال : أوليس من أهل الكتاب من لايحسن الكتاب .

قوله: ﴿ إلا أماني ﴾

[٧٩٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس : ﴿ إلا أماني ﴾ يقول إلا أحاديث .

الوجه الثاني :

[٧٩٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ إلا أماني ﴾ يتمنون علي الله ماليس لهم وروي عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثالث :

[٧٩٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١] ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني ﴾ الا كذبا .

قوله: ﴿ وإن هم إلا يظنون ﴾

[٧٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن أبى العالية يعني قوله: ﴿وإن هم إلا يظنون ﴾ يظنون الظنون بغير الحق.

وروى عن قتادة ، والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٧٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] ﴿ وإن هم إلا يظنون ﴾ إلا يكذبون.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨١ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨١ .

[٧٩٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون ﴾ قال هؤلاء ناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا كما قال الله، فكانوا يتكلمون بالظنون بغير مافي كتاب الله ، ويقولون: هو من الكتاب، أماني يتمنونها .

قوله: ﴿ فويل ﴾ آية ٧٩

[٧٩٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى عمرو - يعني ابن الحا رث - عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره [١].

[٧٩٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن زياد بن فياض قال : سمعت عياض يقول : ويل سيل من صديد في أصل جهنم .

[٨٠٠] حدثنا أبى ثنا عبده بن سليمان، أنبأ المبارك، أخبرنا سعيد بن أبى أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : الويل : وادٍ في جهنم لو سيرت فيه الجبال لما عت من حره .

قوله: ﴿ للذين يكتبون الكتاب ﴾

[٨٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، حدثنى أبى حدثنى أبو الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال: هم أحبار اليهود .

[٨٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال : كان ناس من اليهود يكتبون كتابا ويبيعونه على العرب.

قوله: ﴿ بأيديهم ﴾

[٨٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو ثنا أسباط عن السدى: ﴿ بأيديهم ﴾ قال: من عندهم .

---

(١) الترمذي في التفسير، رقم ٣١٦٤، وقال: حديث غريب .

قوله: ﴿ ثم يقولون هذا من عند الله ﴾

[٨٠٤] حدثنا محمد بن عزيز الإيلي ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال : يامعشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحدث أخبار الله، تعرفونه غضًا لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً؟ أولا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم . لا والله مارأينا أحدًا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل إليكم[١].

[٨٠٥] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك، حدثني أبو الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ الذين يكتبون الكتاب بأيدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً﴾ أحبار يهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم محمد مكتوبا في التوراة أكحل، أعين ربعة جعد الشعرة حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محوه حسدًا وبغيًا، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا: أتجدون في التوراة نبيًا أميًا ؟ فقالوا: نعم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر. فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا .

الوجه الثاني :

[٨٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله﴾ قال : كان ناس من اليهود يكتبون كتاباً من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله فيأخذون ثمنًا قليلاً.

[٨٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا: ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾.

قوله: ﴿ ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾

[٨٠٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق [٢] أنا معمر عن قتادة في

(١) البخاري، كتاب التوحيد ١٣ / ٤٩٦ (٢) التفسير ١ / ٧١ .

قوله: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾ قال كان ناس من بني إسرائيل كتبوا كتبًا بأيديهم ليتأكلوا الناس، فقالوا: هذه من عند الله ، وماهي من عند الله .

[٨٠٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾ كذبًا وفجورًا وماهو من عند الله. قال : ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

قوله: ﴿ ثمنا قليلا ﴾

[٨١٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال : سئل الحسن عن قوله : ﴿ثمنا قليلا ﴾ قال : الثمن القليل الدنيا بحذافيرها .

قوله: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾

[٨١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: عمدوا إلى ماأنزل الله في كتابهم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحرفوه عن مواضعه، يبتغون بذلك غرض الدنيا . قال الله عز وجل: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾.

قوله: ﴿ وويل لهم مما يكسبون ﴾

[٨١٢] حدثنا عصام به عن أبى العالية ﴿ وويل لهم مما يكسبون ﴾ يعني من الخطية

قوله: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ آية ٨٠

[٨١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل قال : قال محمد ابن إسحاق: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة، آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة؛ فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾. وروى عن ابن عباس قول آخر .

[٨١٤] أخبرنا أبو الأزهر النيسأبوري أحمد بن الأزهر فيما كتب إلىَّ ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ فإن ابن عباس قال : زعم اليهود أنهم وجدوا في التوراة مكتوبًا أن مابين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة إلى أن ينتهوا إلى شجرة الزقوم التي هي نابتة في أصل جهنم الجحيم. وقال أعداء الله إنما نعذب حتى ننتهي إلى شجرة الزقوم فتذهب جهنم وتقلل، وذلك: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾.

الوجه الثالث :

[٨١٥] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ـ يعني ابن أبان ـ عن عكرمة في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾ قال : خاصمت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة وسيخلفنا [١] إليها قوم آخرون . يعنون محمدًا صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بيده علي رؤوسهم: بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد فأنزل الله: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾

[٨١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ، أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾ قالوا : أياما معدودة بما أصبنا في العجل. قال الله: ﴿ قل أتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده ﴾.

الوجه الرابع :

[٨١٧] حدثنى أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا مروان ـ يعني الفزاري ، أنبأ جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الا أيامًا معدودة﴾ قال وجد أهل الكتاب مسيرة مابين طرفي جهنم مسيرة أربعين . فقالوا: لن يعذب أهل النار الا قدر أربعين ، فإذا كان يوم القيامة ألجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم إلى آخر يوم من الأيام المعدودة . فقال لهم خزنة النار: ياأعداء الله، زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أيامًا معدودة، فقد انقضى العدد وبقى الأبد. فيؤخذون في الصعود يرهقون على وجوههم[٣].

---

(١) في الأصل: (سيخلفون) انظر: الدر ١ / ٨٤ .

(٢) التفسير ١ / ٧٣ .

(٣) ابن كثير ١ / ١٦٩ .

قوله:﴿ قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ﴾

[٨١٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة قال : قالت اليهود: لن ندخل النار الا تحلَّةَ القسم خلال عدد الأيام التي عبدنا فيها العجل. فقال الله: أتخذتم عند الله عهدا بهذا الذي تقولون؟ ألكم[١] بهذا حجة وبرهان ﴿ فلن يخلف الله عهده؟ ﴾ هاتوا حجتكم وبرهانكم ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾ قال أبو محمد : وكذا روى عن الربيع بن أنس .

[٨١٩] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢]: قوله:﴿ قل أتَّخذتم عند الله عهدًا ﴾ موثقًا من الله بذلك أنه كما تقولون؟

[٨٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن ﴿قل أتخذتم عند الله عهدًا﴾ أي هل عندكم من الله من عهد أنه ليس معذبكم؟ أم هل أرضيتم الله بأعمالكم فعملتم بما افترض عليكم وعهد اليكم فلن يخلف الله عهده؟ ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾

قوله:﴿ أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟ ﴾

[٨٢١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلَّى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾ قال : قال القوم الكذب والباطل وقالوا علي الله مالا يعلمون .

قوله:﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ آية ٨١

[٨٢٢] حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بنْ إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ أي من عمل بمثل أعمالكم ، وكفر بمثل ما كفرتم به .

[٨٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الحميد الحماني ثنا رجل ـ يعني النضر الخزاز ـ عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿بلى من كسب سيئة﴾ قال: الشرك.

---

(١) في الأصل: (حكم)، والتصحيح من الطبري ١ / ٣٨٣ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٣.

قال أبو محمد : وكذا روى عن أبى وائل وأبى العالية ومجاهد وعطاء وقتادة والحسن والربيع بن أنس وعكرمة. وروى عن الحسن قول آخر .

الوجه الثاني :

[٨٢٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ قال : السيئة الكبيرة من الكبائر . وروى عن السدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ وأحاطت به ﴾

[٨٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن المبارك عن ابن جرير عن مجاهد: ﴿وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: بقلبه .

[٨٢٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وأحاطت به خطيئته ﴾ أي من عمل بمثل أعمالكم وكفر بمثل ماكفرتم به حتى يحيط كفره بماله من حسنة .

[٨٢٧] حدثنا عبد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا سريج بن يونس ثنا يحى بن أبى بكير عن أبى بكر عياس عن يحى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبى هريرة ـ يعني قوله: ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: أحاط به شركه ـ قال أبو محمد : وروى في تفسير هذا الحرف ثلاثة أقاويل .

أحدها : ماتقدم وقد أتينا به . وكذا فسره أبو وائل ، وعطاء والحسن في رواية عباد بن منصور .

الوجه الثاني :

[٨٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو يحى الحماني ثنا الأعمش عن أبى رزين عن الربيع بن خثيم: ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال : الذي يموت على خطاياه من قبل أن يتوب . والسياق لأحمد .قال: وروى عن السدى ، وأبى رزين ، والأعمش نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٨٢٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العاليه في قوله: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: الكبيره الموجبة . قال وروي عن الحسن في رواية سلام بن مسكين ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

[٨٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ سعيد أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ أي خالدا أبدًا.

وروى عن السدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ آية ٨٢

[٨٣١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبى ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبى أويس حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ قال : رسول الله وأصحابه .

قوله: ﴿ أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾

[٨٣٢] حدثنا محمد بن يحى أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل ماتركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله لا انقطاع له .

قوله: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ آية ٨٣

[٨٣٣] وبه عن ابن عباس ثم قال يؤنبهم ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ أي ميثاقكم ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾

[٨٣٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ قال : أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبالوالدين إحسانا إلى آخر الآية .

[٨٣٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة المائدة

قوله: ﴿ لا تعبدون الا الله ﴾

[٨٣٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾ لا تعبدوا غيره .

قوله: ﴿ وبالوالدين إحسانا وذي القربى ﴾

[٨٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامي المساكين ﴾ قال : فيما أمركم به من حق الوالدين ، وذي القربى ، واليتامي والمساكين .

قوله: ﴿ وذي القربى ﴾

[٨٣٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وذي القربى ﴾ يعني القرابة .

قوله: ﴿ واليتامي ﴾

[٨٣٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبى طالب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : لا يتم بعد الحلم [١].

[٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن الهرم سئل ابن عباس عن اليتيم متى ينقضى يتمه، فقال : إذا أونس منه رشدا .

---

(١) أبو داود كتاب الوصايا ٤ / ٢٩٣ .

قوله: ﴿ والمساكين ﴾

[٨٤١] حدثنا هارون بن إسحاق وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا، ولا يفطن له فيتصدق عليه [١].

قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾

[٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن - يعني الدشتكي حدثنى أبي عن أبيه عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الوجه الثاني:

[٨٤٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ يقول: قولوا للناس معروفا.

الوجه الثالث:

[٨٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان وابن فضيل ومحمد بن عبيد قالوا: ثنا عبد الملك - يعني - بن سليمان عن أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين وعطاء بن أبى رباح في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: للناس كلهم.

وكذا روى عن عكرمة.

الوجه الرابع:

[٨٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: قولوا في محمد صدقا أنه نبي، ولا تكتموا أمره، وقولوا صدقا فيما أمركم به من عبادته وطاعته وحدوده.

الوجه الخامس:

[٨٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ فالحسن من

---

(١) مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١.

القول تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتحلم وتعفوا وتصفح، وتقول للناس حسنا كما قال الله، وهو كل خلق حسن رضيه الله .

الوجه السادس :

[٨٤٧] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد الراسي عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: هذه الآية أمر بها قبل أن يؤمر بالجهاد .

الوجه السابع :

[٨٤٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني ـ الثيي ثنا خالد بن صبيح عن حميد بن عقبة عن أسد بن وداعة أنه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهوديا ولا نصرانيا إلا سلم[1] عليه ، فقيل له ماشأنك تسلم على اليهودي والنصراني ؟ فقال : إن الله يقول: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ وهو السلام.

وروى عن عطاء الخراساني نحو قول أسد بن وداعة .

قوله ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾

[٨٤٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه قوله: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ قال: كان قتادة يقول : فريضتان واجبتان أوهما إلى الله قال أبو محمد : قد تقدم تفسيرهما .

قوله: ﴿ ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾

[٨٥٠] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ثم وليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾ أي تركتم ذلك كله .

قوله: ﴿ وأنتم معرضون ﴾

[٨٥١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ لا تسفكون دمائكم ﴾ يقول : لا يقتل بعضكم بعضا .

---

(١) قال ابن كثير : ومن النقول الغريبة منها ماذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ١٧٢ .

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾

[٨٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾ قال : إن الله أخذ على بني إسرائيل في التوراة أن لا يقتل بعضهم بعضا. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية .

قوله: ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ آية ٨٤

[٨٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ يقول : لا يخرج بعضكم بعضا من الديار وكان في بني إسرائيل إذا استضعفوا قوما أخرجوهم من ديارهم ، وقد أخذ عليهم الميثاق أن لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم . وروي عن الحسن والسدى ومقاتل بن حيان نحو قول الأول إلى ذكر الديار .

قوله: ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾

[٨٥٤] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾ أن هذا حق من ميثاقي عليكم .

[٨٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا أدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾ يقول: أقررتم بهذا الميثاق وأنتم شهود .

قوله: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ آية ٨٥

[٨٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ أي أهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم

[٨٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى : قال: فكانت قريظه حلفاء الأوس، وكانت النضير حلفاء الخزرج، فكانوا يقتتلون في حرب سمير فتقاتل بنو قريظة مع حلفائها . النضير وحلفائهم . وكانت النضير تقاتل قريظة وحلفاءها ويغلبون فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها فإذا أسر رجل من الفريقين

كليهما [١] جمعوا له حتى يفـدوه فتعيرهم العرب بذلك ، ويقولون: كيـف تقاتلونهم وتفدونهم، قالوا: أمرنا أن نفديـهم وحرم علينا قتالهم[٢] قالوا: إنا نستحي أن يستدل بحلفائنا. فذلـك حين عيرهم الله فقال: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلـون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾

[٨٥٨] حدثنا أبى ثنا أحمـد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبـد الله بن أبى جعفر عن أبيـه عن الربيـع بن أنس: ﴿ ثم أنـتم هؤلاء تقتـلون أنفسـكم ﴾ يقول : يـقتل بعضكم بعضا .

وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

قوله: ﴿ وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾

[٨٥٩] حدثنا مـحمد بن يحيى، أنـبأ أبو غسان ثنـا سلمة عن محمـد بن إسحاق حدثـنى محـمد بن أبى مـحمد عـن سعيـد بن جبـير، أو عكرمـة عن ابن عـباس: ﴿وتخرجون فريقا مـنكم من ديارهم ﴾ قال : يخرجونهم مـن ديارهم معهم . وروى عن الحسن ، وقتادة نحو ذلك .

قوله: ﴿ تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾

[٨٦٠] به عن ابن عباس ﴿ تظاهرون عليـهم بالإثم والعدوان ﴾ قال: فكانوا إذا كان بين الأوس والخـزرج حرب خرجت بنـو قينقاع مـع الخزرج ، وخرجت النـضير وقريظة مع الأوس، يظاهر كل واحد من الفريقين حـلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دماءهم بينهم .

[٨٦١] حدثنا عـلي بن الحسين ثنا حـمدان بن الوليد الـبصري ـ يعني البـسرى ثنا محمد بن جعفر ـ يـعني غندر ـ ثنا شعبة عن السدى قال : نـزلت هذه الآية في قيس بن خطـيم: ﴿ ثم أنتـم هؤلاء تقتـلون أنفسـكم وتخرجـون فريقا مـنكم من ديـارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾[٣].

---

(١) في الأصل (كلاهما) انظر ابن كثير ١ / ١٧٤ .

(٢) في ابن كثير (قالوا فلم تقاتلونهم) ١ / ١٧٤ .

(٣) انظر ابن كثير ١ / ١٧٤

قوله:﴿ بالإثم ﴾

[٨٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ بالإثم ﴾ بعد المعصية.

وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله:﴿ والعدوان ﴾

[٨٦٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ العدوان ﴾ قال: بعض الظلم .

قوله:﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾

[٨٦٤] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾ وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم .

[٨٦٥] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن عبد خير قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة الباهلي بلنجر، فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة وأصبنا سبايا، واشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم، فلما مر برأس الجالوت نزل به فقال له عبد الله : يارأس الجالوت هل لكم في عجوز هاهنا من أهل دينك تشتريها مني ؟ قال : نعم . قال: أخذتها بسبعمائة درهم . قال: فإني أربحك سبعمائة أخرى قال: فإني قد حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف . قال: لا حاجة لي فيها . قال: والله لتشتريها مني أو لتكفرن بدينك الذي أنت عليه . قال: أدن مني، فدنا منه فقرأ في أذنه التي في التوراة : إنك لا تجد مملوكا في بني اسرائيل إلا اشتريته فأعتقته: ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ قال: أنت عبد الله بن سلام ؟ قال : نعم . قال : فجاء بأربعة فأخذ عبد الله الفى درهم، ورد عليه ألفين .

[٨٦٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال : وقد أخذ عليهم الميثاق إن أسر بعضهم أن يفادوهم، فأخرجوهم من ديارهم ثم فادوهم قوله: ﴿ وهو محرم عليكم اخراجهم ﴾

[٨٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم ﴾ في كتابكم: ﴿ إخراجهم ﴾.

[٨٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿وإن يأتوكم أساري تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ قال: والله إن فداءهم لإيمان، وإن إخراجهم لكفر.

قوله: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾

[٨٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾ قال: كان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى

قوله: ﴿وتكفرون ببعض﴾

[٨٧٠] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب ومالله بغافل عما تعملون﴾ يقول الله حين أنبائهم[١] بذلك: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ أي تفاديه بحكم التوراة، وتقتله. وفي حكم التوراة ألا تفعل[٢] وتخرجه من داره، وتظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض الدنيا، ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج نزلت هذه القصة.

[٨٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ فكان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى وكفرهم حين قتل بعضهم بعضا: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾

[٨٧٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: فآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض، آمنوا بالفدية ففدوا وكفروا بالإخراج من الديار فأخرجوا.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) إضافة عن ابن هشام ٢/ ١٨٨.

[٨٧٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿أفتؤمنون لنا ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ فكفرهم أنهم كانوا يقتلون أبناءهم وأنفسهم. وإيمانهم أنهم كانوا يرون حقا عليهم أن يفادوا من وجدوا منهم أسيرا.

قوله: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾

[٨٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب﴾ إلى قوله: ﴿ولاهم ينصرون﴾ فأنبأهم بذلك من فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم، وافترض عليهم فداء أسراهم.

قوله: ﴿ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

[٨٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب السلمي قال: كان يكون أول الآية عاما، وآخرها خاصا، وقرأ هذه الآية: ﴿يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ آية ٨٦

[٨٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك الذين﴾ ذكر الله في هذه الآية.

[٨٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ قال: استحبوا. وبه عن قتادة قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة﴾ استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة.

قوله: ﴿فلا يخفف عنهم العذاب﴾

[٨٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله ﴿فلا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون﴾ قال: هو كقوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾. (١)

---

(١) سورة المرسلات آية ٣٥.

قوله: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ آية ٨٧

[٨٧٩] حدثنى أبى ثنا ابن نفيل ثنا عتاب عن خصيف عن زياد بن أبى مريم في قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

قوله: ﴿وقفينا من بعده بالرسل﴾

[٨٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿وقفينا﴾ يعني ـ أتبعنا.

قوله: ﴿وآتينا عيسى بن مريم البينات﴾

[٨٨١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات﴾ أي الآيات التي وضع على يديه، من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وإبراء الأسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم، ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

قوله: ﴿وأيدناه﴾

[٨٨٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل ثنا أبى ثنا أبى شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله: ﴿أيدنا﴾ يقول: قوينا.

[٨٨٣] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: أعانه جبريل. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿بروح القدس﴾

[٨٨٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله: روح القدس جبريل. روى عن محمد بن كعب القرظى وقتادة وعطية العوفي والسدى، والربيع ان أنس وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا يحى بن اليمان عن عبد الله بن المبارك عن معروف بن مشكان عن ابن أبى نجيح قال: الروح حفظة على الملائكة.

قوله: ﴿القدس﴾

[٨٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿بروح القدس﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحي به الموتى.

و روى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٨٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال القدس هو الرب تبارك وتعالى.

والوجه الثالث:

[٨٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: القدس البركة.

والوجه الرابع:

[٨٨٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطيه العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿بروح القدس﴾ قال: القدس المطهر.

قوله: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقاً تقتلون ﴾

[٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله قال: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون﴾

[٨٩١] حدثنا أبـو زرعة ثنا يحى بن عـبد الله بن بكير حـدثني ابن لهيعـة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريقا﴾ يعني طائفة.

قوله: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ آية ٨٨

[٨٩٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أسباط بن مـحمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى القلب لتقلبه.

قوله: ﴿غلف﴾

[٨٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبـأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قـالوا: قلوبنا مملوءة علما لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره.

[٨٩٤] حدثنا محمد بـن عمار قالوا: قرأنا على يحى بن الضـريس عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قالوا: قلوبنا أوعية العلم. وروى عن عطاء الخراساني مثله.

والوجه الثاني:

[٨٩٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قالوا: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: في عطاء. وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير والسدى، وقتادة في رواية معمر نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٨٩٦] حدثنا محـمد بن عبد الرحمن الـعرزمي ثنا أبى عن جدي عـن قتادة عن الحسن في قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾قال: لم نختن.

الوجه الرابع:

[٨٩٧] حدثنـا عصام بن رواد ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربـيع عن أبى العـالية ﴿قلوبنا غلف﴾ أي تفقه. وروى عن سعيد عن قتادة مثله.

الوجه الخامس:

[٨٩٨] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصباح ثـنا أسباط بن محمد عـن فضيل عن عطية: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: أوعية للمنكر.

الوجه السادس:

[٨٩٩] حدثنا عمرو الأودي ثنا أبو اسامة عن النضر بن عربي عن عكرمة: قلوبنا غلف﴾ قال عليها طابع.

قوله: ﴿بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً مايؤمنون﴾

[٩٠٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة: ﴿فقليلا مايؤمنون﴾ قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

قوله: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ آية ٨٩

[٩٠١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ قال: هو الفرقان الذي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ـ قال أبو محمد: وروى عن الربيع نحو ذلك.

قوله: ﴿مصدق لما معهم﴾

[٩٠٢] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿مصدق لما معهم﴾ من التوراة والإنجيل ـ وكذا فسره قتادة.

قوله: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾

[٩٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: في قوله﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ قال: يستظهرون يقولون نحن نعين محمدا عليهم، وليسوا كذلك يكذبون. وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس: يستنصرون به على الناس.

والوجه الثاني:

[٩٠٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ قال: كانوا يقولون أنه سيأتي نبي، : ﴿فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به﴾

---

(١) التفسير ١ / ٧٢.

(١) التفسير ١/ ٧٢.

قوله: ﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير الحازمي ثنا ابن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد أخبرنى عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ماكانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء، وداود بن سلمة: يامعشر اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفحون علينا بمحمد، ونحن أهل شرك وتخبرونا [١] بأنه مبعوث وتصفونه فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير: ماجاءنا بشئ نعرفه، وماهو بالذي كنا نذكر لكم. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم ـ على مشركي العرب، يقولون: اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى يعذب المشركين ونقتلهم ، فلما بعث الله محمدًا، ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدا للعرب، وهم يعلمون أنه رسول الله ـ فقال الله: ﴿فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٧] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فلما جاءهم ماعرفوا﴾ فكان من غيرهم كفروا به فلعنة الله على الكافرين.

قوله: ﴿بئس مااشتروا به أنفسهم﴾ آية ٩٠

[٩٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿بئس مااشتروا به أنفسهم﴾ قال: باعوا به أنفسهم.

[٩٠٩] حدثنا الحسن بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا الحجاج بن: محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم﴾ يهود شروا الحق بالباطل. وكتمان ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم بأن بينوه.

---

(١) في ابن كثير (وتخبروننا) وهو الأصح ١ / ١٧٨ .

قوله: ﴿أن يكفروا بما أنزل الله﴾

[٩١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿أن يكفروا بما أنزل الله﴾ قال: اليهود كفروا بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿بما أنزل الله بغيا﴾

[٩١١] به عن أبي العالية ﴿بما أنزل الله﴾ قال: هم اليهود قال لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا﴾ يعني حسدا.

قوله: ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾

[٩١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ أي أن الله جعله في غيرهم.

قوله: ﴿فباؤا﴾

[٩١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فباءو بغضب علي غضب﴾ يقول: استوجبوا.

قوله: ﴿فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين﴾

[٩١٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: يقول الله: ﴿فباءو بغضب على غضب﴾ يقول: غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى. ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد وبالقرآن.

[٩١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿فباءو بغضب على غضب﴾ فالغضب على غضب بغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم، وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم. وروى عن عكرمة ومجاهد وعطاء وقتادة وابن أبى خالد نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٩١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿فباؤا بغضب على غضب: يقول استوجبوا سخطاء على سخط.

الوجه الثالث:

[٩١٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿فباؤا بغضب علي غضب﴾ أما الغضب الأول: فهو حين غضب عليهم في العجل. وأما الغضب الثاني: فغضب عليهم حين كفروا بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم

قوله: ﴿ولهم عذاب مهين﴾

[٩١٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب مهين﴾ يعني بالمهين الهوان.

قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله﴾ آية ٩١

[٩١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزايات ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا.

قوله: ﴿قالوا نؤمن بما أنزل علينا﴾

[٩٢٠] به عن ابن عباس: ﴿قالوا نؤمن﴾ يقولون نقول.

قوله: ﴿ويكفرون بما وراءه﴾

[٩٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ويكفرون بما وراءه﴾ أي بما بعده ـ يعني مابعد التوراة ـ وروى عن قتادة، والربيع نحو ذلك.

[٩٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه﴾ وهو القرآن. يقول الله: ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾.

قوله: ﴿وهو الحق﴾.

أ [٩٢٣] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن أبى بكر عن الحسن قوله الحق قال: القرآن كله.

قوله: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾

ب [٩٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾ فقال الله وهو يعيرهم: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾

قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾

[٩٢٥] حدثنا محمود بن آدم المروذي فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله عز وجل.

[٩٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ إن كنتم صدقتم نبيى بما جاءكم به عني

قوله: ﴿ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾ آية ٩٢

[٩٢٧] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿البينات﴾ قال: هو الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد ونقص من الثمرات والسنين.

[٩٢٨] حدثنا محمد بن يحى أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ثم أنبأهم﴾ رفع الطور عليهم واتخاذ العجل إلها دون ربهم.

قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾

[٩٢٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: يعني قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة علي المعصية.

قوله: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ماآتيناكم بقوة﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا﴾

[٩٣٠] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿قالوا سمعنا وعصينا﴾ يقول: قد سمعنا ماتقول وعصيناك

قوله: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ إلى قوله: ﴿مؤمنين﴾ آية ٩٣

[٩٣١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد، وأبى عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبى طالب قال: عمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد، فبرد ه بها وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب.

[٩٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ قال: لما أحرق العجل برد ثم نسف فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران.

[٩٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: أخذ موسى العجل فذبحه البرد، ثم ذر في البحر فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شئ ثم قال لهم موسى: اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول ﴿واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾.

[٩٣٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم. وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس﴾ آية ٩٤

[٩٣٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم - يعني - ابن أبي إياس عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال: قال الله تعالى لليهود: ﴿إن

كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت﴾ فلم يفعلوا حيث قالوا: ﴿لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى﴾ وقالو: نحن أبناء الله وأحباؤه فقال الله لهم ذلك. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾

[٩٣٦] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا عثام قال: سمعت الأعمش قال: لا أظنه إلا عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال، لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه.

[٩٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن عباس يقول الله لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ أى ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب، فأبوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٩٣٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة في قوله: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ قال: وقال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا.

قوله: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[٩٣٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿ان كنتم صادقين﴾ بما تقولون أنه كما تقولون.

قوله: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾ آية ٩٥

[٩٤٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يقول الله لنبيه: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾ أي يعلمهم بما عندهم من العلم بك، والكفر بذلك، ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك مابقى علي الأرض يهودي إلا مات.

[٩٤١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم عن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: قول الله: ﴿ولن ليتمنوه أبدا بما قدمت أيدهم﴾ فقلت: أرأيت لو أنهم أحبوا الموت حين قال لهم ﴿فتمنوا﴾ أراهم كانوا ميتين؟ قال: لا. والله ماكانوا ليموتوا لو تمنوا الموت، وماكانوا ليتمنوه، وقد قال الله ماسمعت: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾

قوله: ﴿والله عليم﴾

[٩٤٢] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿والله عليم﴾ قال: عالم.

قوله: ﴿بالظالمين﴾

[٩٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿الظالمين﴾ الكافرين.

قوله: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ آية ٩٦

[٩٤٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان[1] عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ قال: اليهود. وروى عن أبى العاليه، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٩٤٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس علي حياة﴾ قال: المنافق أحرص الناس على حياة، وهو أحرص على الحياة من المشرك.

قوله: ﴿ومن الذين أشركوا﴾

[٩٤٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ومن الذين أشركوا﴾ قال: الأعاجم.

---

(١) التفسير ١ / ٧٢.

قوله: ﴿يود أحدهم﴾

[٩٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿يود أحدهم﴾ يعني المجوس.

قوله: ﴿ولو يعمر ألف سنة﴾

[٩٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان وأبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان قالوا: ثنا ابن نمير عبد الله عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. في قوله: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: هو كقول الفارسي: زه [١] هزار سال يقول: عشرة آلاف سنة.

[٩٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عطية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: حببت إليهم الخطيئة طول العمر. وروى عن سعيد بن جبير نحو ماروي عن ابن عباس

قوله: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون﴾

[٩٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب﴾ أي ماهو بمنجيه وذلك أن المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت، فهو يحب طول الحياة، وأن اليهودي قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيع ماعنده من العلم.

[٩٥١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العاليه: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر﴾ يقول: وإن عمر فما ذاك بمغنيه من العذاب ولا منجيه منه.

قوله: ﴿والله بصير بما يعملون﴾

[٩٥٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن الوليد من ولد معقل بن مقرن حدثنى بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم

(١) التفسير ص ٤٧.

إنا نسألك عن أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، قال: فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل علي بنيه: إن قال الله على مانقول وكيل. قالوا: فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة، فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر فهي التي نتابعك إن أخبرتنا. قال: جبريل: قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال، ذا ك عدونا لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالنبات والقطر والرحمة.

فأنزل الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك﴾ إلى آخر الآية. آية ٩٧

قوله: ﴿فإنه نزله﴾

[٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم: ﴿قل﴾ يامحمد: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ فإنه يقول: فإن جبريل ﴿نزله﴾ يقول: نزل القرآن من عندي.

[٩٥٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فإنه نزله على قلبك﴾ يقول: نزل الكتاب على قلبك جبريل بإذن الله عز وجل. وروى عن الحسن والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية.

قوله: ﴿على قلبك﴾

[٩٥٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم ﴿على قلبك﴾ يقول: على قلبك يامحمد.

قوله: ﴿بإذن الله﴾

[٩٥٦] وبه عن ابن عباس: ﴿بإذن الله﴾ يقول: بأمر الله.

قوله: ﴿مصدقا لما بين يديه﴾

[٩٥٧] وبه عن ابن عباس ﴿مصدقا﴾ يقول: مصدقا لما بين يديه. يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله، والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات نحو موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح، وأشباههم من المرسلين مصدقا يقول: فأنت

تتلوا عليهم يامحمد وتخبرهم غدوة وعشية وبين ذلك، وأنت عندهم أمي لم تقرأ كتابا ولم تبعث رسولا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم علي وجهه وصدقه يقول اللهم في ذلك لهم عبرة، وبيان. وعليهم حجة لو كانوا يعقلون.

[٩٥٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿مصدقا لما بين يديه﴾ يعني من التوراة والإنجيل . وروى عن قتادة، والربيع نحو ماروى عن أبى العالية.

قوله: ﴿وهدى وبشرى للمؤمنين﴾

[٩٥٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾ جعل الله هذا القرآن: هدى وبشرى للمؤمنين، لأن المؤمن إذا سمع القرآن وحفظه ووعاه انتفع به وأطمأن إليه، وصدق بموعود الله الذي، وعد وكان على يقين من ذلك.

قوله: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ آية ٩٨

[٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن مجالد انبأ عامر قال: انطلق عمر إلى اليهود: فقال: إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم ؟ قالوا: نعم: فما يمنعكم أن تتبعوه ؟ قالوا: إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من الملائكة كفلا، وإن جبريل كفل محمد وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه، أسلمنا، قال فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى مانزلتهما من رب العالمين ؟ قالوا :جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فقال عمر: وإن أشهد مايتزلا ن إلا باذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدوجبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فبينما هو عندهم إذ مر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا هذا صاحبك باابن الخطاب. فقام إليه عمر فأتاه وقد أنزل الله عليه ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾.

[٩٦١] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن ـ يعني الدشتكي ـ أنبأ أبو جعفر عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى ليلى: أن يهود يا لقى عمر بن الخطاب، فقال: ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا. قال: فقال عمر: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ قال: فنزلت علي لسان عمر ابن الخطاب.

قوله: ﴿ورسله﴾

[٩٦٢] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال: قلت: يانبي الله كم الأنبياء، قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا. الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا

تفسير قوله: ﴿جبريل وميكائيل﴾

[٩٦٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس قال: إنما قوله حبريل كقوله عبد الله وعبد الرحمن

[٩٦٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش، وقال جبر: عبد، وايل: الله.

[٩٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن الأحلج عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن علي بن الحسين قال: أتدرون مااسم جبريل من أسمائكم ؟ قلنا: لا . قال اسمه عبد الله. قال: فتدرون مااسم ميكائيل من أسمائكم؟ قلنا: لا. قال: اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه إلى ايل فهو إلى الله.

[٩٦٦] ورواه محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن الحسين. وروى عن عكرمة ومجاهد والضحاك ويحى بن يعمر نحو ذلك.

[٩٦٧] حدثنا أحمد بن سنان على بن بحر ثنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال: ايل بالعبرانية.

الوجه الثاني:

[٩٦٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبى الحواري حدثنى عبد العزيز بن عمير، قال: اسم جبريل في الملائكة خادم ربه. قال: فحدثت به أبا سليمان الداراني فانتفض، وقال: لهذا الحديث أحب إلى من كل شئ في دفتر كان بين يديه.

قوله: ﴿ فإن الله عدو للكافرين ﴾

[٩٦٩] أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم فيما كتب إلى ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ثنا الحكم بن أبان حدثنى عثمان بن حاضر حدثنى جابر بن عبد الله قال: ياابن حاضر أتدري من الكافر ؟ إن الله يقول ﴿إن الذين كفروا بالله ورسله﴾

قوله: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾ آية ٩٩

[٩٧٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد أخبرنى سعيد بن جبير، أو عكرمه عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: يامحمد ماجئتنا بشئ نعرفه، ومأأنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات ومايكفر بها إلا الفاسقون﴾

قوله: ﴿وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾

[٩٧١] حدثنا أبى عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿الفاسقون﴾ قال: العاصون.

[٩٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الفسقون﴾ قال: الكاذبون.

قوله: ﴿أو كلما عاهدوا عهدا﴾ آية ١٠٠

[٩٧٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد أخبرنى عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال مالك بن الضيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وذكرهم مأأخذ عليهم من الميثاق وماعهدوا إليهم في محمد صلى الله عليه وسلم: والله ماعهد إلينا في محمد ولا أخذ علينا ميثاقا فأنزل الله عز وجل: ﴿ أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ﴾.

[٩٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون﴾ قال: نعم، ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه ي، عاهدون اليوم وينقضون غدا.

قوله: ﴿نبذه فريق منهم﴾

[٩٧٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿نبذه فريق منهم﴾ يقول: نقضه فريق منهم.

قوله: ﴿بل أكثرهم لايؤمنون﴾

[٩٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي قال: قرأنا على، عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى: ﴿لا يؤمنون﴾ يقول: لايؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم﴾ ١٠١

[٩٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم﴾ قال: لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها، فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب أصف وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن فذلك قول الله ﴿كأنهم لايعلمون﴾

قوله: ﴿نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم﴾

[٩٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١] ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ ذكر يهود.

[٩٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ قالك لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا وأخذوا بكتاب أصف وسحرها روت وماروت.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٣.

[٩٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب﴾ يقول: نقضه فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم.

قوله: ﴿كأنهم لا يعلمون﴾

[٩٨١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿كأنهم لا يعلمون﴾ قال: إن القوم كانوا يعلمون، ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به.

قوله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ آية ١٠٢

[٩٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال: آصف كاتب سليمان أخرجته الشياطين فكتبوا من كل سطرين سحرا وكفرا، وقالوا: هذا الذي كان سليمان يعمل بها. قال: فأكفره جهال الناس وسبوه، ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبوه حتى أنزل على محمد: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾

[٩٨٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا المسعودي عن زياد مولى مصعب عن الحسن: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ قال: ثلث الشعر، وثلث السحر، وثلث الكهانة.

[٩٨٤] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾ وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والإنس. واتبعوا الشهوات، فلما رجع الله إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان ظهر علي كتبهم فدفنها تحت كرسيه، وتوفى سليمان حدثان ذلك. فظهر الجن والأنس على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا: هذا كتاب من الله نزل علي سليمان أخفاه منا، فأخذوه فجعلوه دينا فأنزل الله عز وجل: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم

نبذ فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي المعازف واللعب وكل شئ يصد عن ذكر الله.

[٩٨٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ قال: إن اليهود سألوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم عن السحر وخاصموه به، فأنزل الله: ﴿ واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ إلى آخر الآية. وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة فدفنوه في مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما مات سليمان استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس به، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات رجعوا وقد خزوا، ودحض الله حجتهم.

[٩٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ واتبعته اليهود على ملكه. وكان السحر قبل ذلك في الأرض ولم يزل بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان.

[٩٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ قال: كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيسمعون كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت أو غيب أو أمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم، فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا، حتى إذا أمنتهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة، فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب، فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنوا من الكرسي إلا احترق.

[٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن إسحاق: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ أي في ملك سليمان. يعني يهود الذين قالوا ما قالوا.

قوله: ﴿وماكفر سليمان﴾

[٩٨٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا القاسم بن يزيد عن سفيان عن حصين عن عمران السلمي ـ يعني ابن الحارث ـ عن ابن عباس، قال: لما مات سليمان بن داود قام شيطان، فقال: أنا أدلكم علي كنز ليس له مثله، قالوا: وأين هو ؟ قال: تحت كرسيه. قالوا: إن هذا لسحر فتنا سختها الأمم فاتخذوها سحرا، فأنزل الله عذر سليمان: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان﴾ فبقية تلك الأحاديث يتحدث بها أهل العراق.

[٩٩٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ وماكفر سليمان﴾ قال: ماكان عن مشورته ولا أمره.

[٩٩١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماكفر سليمان﴾ أي ماعلم بالسحر، والسحر كفر لمن عمل به.

قوله تعالى: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾

[٩٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ ولكنه شئ افتعلته الشياطين، وذكر لنا أن الشياطين ابتدعت كتبا، وكتبت سحرا وأمرا عظيما في الناس وعلموهم إياه.

[٩٩٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ ولكن الشياطين كفروا﴾ قال: اتباع السحر كفر، وليس من دين سليمان السحر. يقول: ولكن الشياطين كفروا بتركهم دين سليمان، واتباعهم ماتلت الشياطين على ملكه.

[٩٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ولكن الشياطين كفروا﴾ أي هم الذين صنعوا ماصنعوا.

قوله: ﴿يعلمون الناس السحر﴾

[٩٩٥] حدثنا أبى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿يعلمون الناس السحر﴾ يعني الصحف التي دفنوها.

قوله: ﴿وما أنزل على الملكين﴾

[٩٩٦] حدثنا[١] أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: التفريق بين المرء وزوجه.

الوجه الثاني:

[٩٩٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ فإنه يقول: لم ينزل الله السحر.

[٩٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال: قال الله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: لم ينزل عليهما السحر، يقول: علما الايمان والكفر. فالسحر من الكفر. فهما ينهيان عنه أشد النهى. وروى عن خالد بن أبى عمران، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿على الملكين﴾

[٩٩٩] حدثت عن عبيد الله بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية: ﴿وما أنزل على الملكين﴾ قال: ماأنزل على جبريل وميكائيل السحر.

الوجه الثاني:

[١٠٠٠] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا معلي بن أسد ثنا بكر بن مصعب ثنا الحسن بن أبى جعفر أن عبد الرحمن بن أبزى كان يقرؤها ﴿وماأنزل على الملكين داود وسليمان﴾.

الوجه الثالث:

[١٠٠١] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو معاوية عن ابن أبي خالد عن عمير بن سعيد عن علي قال: هما ملكان من ملائكة السماء يعني: ﴿وماأنزل على الملكين﴾.

---

(١) هنا سقط بالمخطوط ورقة رقم (٦٩) وهي تفسير آية السحر ولكن وجدتها عند الدكتور أحمد عبد الله الزهراني في كتابه تفسير ابن أبي حاتم ـ طبعة الدار بالمدينة وأكملتها منه.

الوجه الرابع:

[١٠٠٢] حدثنا محمد بن عمار ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبي معاوية عن شعيب بن كيسان عن ثابت عن الضحاك في قوله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: كان الضحاك يقرؤها: ﴿الملكين﴾ قال: هما علجان من أهل بابل.

قوله: ﴿ببابل﴾

[١٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثني ابن لهيعة، ويحى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبى صالح الغفاري أن على بن أبى طالب قال: إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلي ببابل فإنها ملعونة.

قوله: ﴿هاروت وماروت﴾

[١٠٠٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن معروف المكي عمن سمع أبا جعفر بن علي يقول: السجل ملك. وكان هاروت وماروت أعوانه.

[١٠٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: يارب هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه واتكبوا الكفر وقتل الأنفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم، فقيل إنهم في غيب فلم يعذروهم، فقيل لهم اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما، وأنها هما فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض، وجعل لهم شهوات بني آدم وأمرهما الله أن يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر، فلبثا في الأرض زمانا يحكمان بين الناس بالحق، وذلك في زمان إدريس، وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وإنهما أتيا عليها فخعا لها القول، وأراداها على نفسها فأبت إلا أن يكونا على أمرها وعلى دينها، فسألا عن دينها فأخرجت لهما صنما، فقالت: هذا أعبده فالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ماشاء الله، ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، فلما رأت أنهما قد

أبيا أن يعبدا الصنم، قالت لهما: فاختارا أحد الخلال الثلاث. إما أن تعبدا الصنم، واما أن تقتلا هذه النفس، وإما أن تشربا هذا الخمر، فقالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون هذا شرب الخمر، فشربا الخمر فأخذت فيهما، فواقعا المرأة فخشيا أن تخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر، وعلما ماوقعا به من الخطيئة أراد أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ماوقعا فيه من الخطيئة فعجبوا كل العجب، وعرفوا أنه كان في غيب فهو أقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض، فنزل في ذلك ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا، أو عذاب الآخرة فقالا: أما عذا ب الآخرة فلا انقطاع له، وأما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان.

[١٠٠٦] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا مومل ثنا سفيان الثوري ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم ومايأتون من الذنوب. فقيل لهم اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما: أهبطا إلى الأرض، وإني لمرسل إلى بني آدم رسلا، وليس بيني وبينكما رسول. لا تشركا بي شيئا، ولا تزنيان ولا تشربان الخمر. قال كعب: فما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ماحرم عليهما.

[١٠٠٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله ـ يعني ابن عمر ـ عن زيد بن أبى أنيسه عن المنهال بن عمرو ويونس بن خباب عن مجاهد. قال: كنت نازلا علي عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه. انظر طلعت الحمراء لامرحبا بها ولا أهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين ـ قالت الملائكة: رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام، وينتهكون محارمك، ويفسدون في الأرض ؟

قال: إني قد ابتليتهم فلعلي إن ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا: لا. قال: فاختاروا من خياركم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما إني مهبطكما إلى الأرض وعاهد إليكما أن لا تشركا ولا تزنيا، ولا تخونا. فأهبطا إلى الأرض، وألقى عليهما الشبق وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة فتعرضت

لهما فأراداها عن نفسهما، فقالت: إني علي دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله. قالا: ومادينك ؟ قالت: المجوسية. قالا: الشرك هذا شئ لا نقربه. فمكثت عنهما ماشاء الله ثم تعرضت لهما، فأراداها عن نفسهما، فقالت: ماشئتما غير أن لي زوجا وأنا أكره أن يطلع علي هذا مني فأفتضح فإن أقررتما لي بديني وشرطما لي أن تصعدا إلى السماء فعلت. فأقراها بدينها وأتياها فيما يريان ثم صعدا بها إلى السماء، فلما انتهيا بها إلى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتها فوقعا خائفين نادمين يبكيان، وفي الأرض نبي يدعوا بين الجمعتين، فإذا كان يوم الجمعة أجيب. فقالا: لو أتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال: رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟!.

قالا: إنا قد ابتلينا. قال: ائتياني في يوم الجمعة. فأتياه فقال: ما أجبت فيكما بشئ إئتياني في الجمعة الثانية. فأتياه فقال: اختارا فقد خيرتما إن أحببتما معاقبة الدنيا وعذاب الآخرة، وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله ـ فقال أحدهما: الدنيا لم يمض منها إلا قليل. وقال الآخر: ويحك إني قد طعتك في الأمر الأول فأطعني الآن. إن عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى. وإننا يوم القيامة على حكم الله. فأخاف أن يعذبنا ـ قال لا: إني لأرجو إن علم الله أنا قد اخترنا عذا ب الدنيا مخافة عذاب الآخرة أن لا يجمعهما علينا.

قال: فاختاروا عذا ب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوءة من نار عليهما سفلهما.

[١٠٠٨] حدثنا أبى ثنا مسلم ثنا القاسم بن الفضل الحداني ثنا يزيد ـ يعني الفارسي عن ابن عباس، قال: إن أهل السماء الدنيا أشرفوا علي أهل الأرض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا: يارب، أهل الأرض يعملون بالمعاصي فقال الله تعالى: أنتم معي، وهم غيب عني فقيل لهم: اختاروا منكم ثلاثة، فاختاروا منهم ثلاثة علي أن يهبطوا إلى الأرض على أن يحكموا بين أهل الأرض، وجعل فيهم شهوة الآدميين، فأمروا أن لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا النفس ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن، فاستقال منهم واحد فأقيل، فأهبط اثنان إلى الأرض فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها مناهيد فهوياها جميعا. ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فأراداها، فقالت: لا حتى تشربا

خمري، وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني، فقالا: لا نسجد، ثم شربا الخمر ثم قتلا ثم سجدا، فأشرف أهل السماء عليهما. وقالت لهما: أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما فأخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة. وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختاروا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والأرض.

[١٠٠٩] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: شأن هاروت وماروت أن عجبت الملائكة من ذنوب بني آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب، فقال لهم ربهم، اختاروا منكم اثنين أنزلهما يحكمان في الأرض، فكانا هاروت وماروت، فحكما فعدلا حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم، فقالا لها ائتينا في البيت فكشفا عن عورتهما وافتتنا، فطارت الزهرة فرجعت الزهرة حيث كانت، فعرجا إلى السماء فزجرا فاستشفعا برجل من بني آدم.

قوله: ﴿ومايعلمان من أحد﴾

[١٠١٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومايعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفرن﴾ وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا أن السحر من الكفر.

[١٠١١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن. قوله: ﴿ومايعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر﴾ فقال: نعم أنزل الملكين بالسحر ليعلموا الناس البلاء الذي أراد الله أن يبتلي به الناس، فأخذ عليهما الميثاق أن لا يعلمان أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر. وهما يفعلان لا يعلمان أحدا حتى يقولا: ﴿إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾

قوله: ﴿حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾

[١٠١٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة قال: كان أخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة أي بلاء ابتلينا به فلا تكفر

قوله: ﴿فيتعلمون منهما﴾

[١٠١٣] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس قال: الملكان يعلمان الناس الفرقة.

[١٠١٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: إن الملائكة فيما بينهم إذا علمته الأنس فصنع وعمل به كان سحرا.

قوله: ﴿مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾

[١٠١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾ وتفريقهم أن يمسكوا كل واحد منهما عن صاحبه ويبغضوا كل واحد منهما إلى صاحبه.

[١٠١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾ يؤخذان أحدهما عن صاحبه ويعطفان واحدا منهما إلى صاحبه.

قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله﴾

[١٠١٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: في قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: لايضر هذا السحر الا من دخل فيه.

الوجه الثاني:

[١٠١٨] حدثنا الحسن بنأحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: نعم من شاء الله سلطهم عليه، ومن لم يشأ الله لم يسلط، ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله كما قال الله تبارك وتعالي.

قوله: ﴿إلا بإذن الله﴾

[١٠١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ أي بتخيله الله بينه وبين ماأراد.

[١٠٢٠] حدثنا عبد المؤمن بن سعيد بن ناصح الرازي ثنا حبان بن موسى المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان في قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: بقضاء الله.

قوله: ﴿ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم﴾

[١٠٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس، قال: ان هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض فإذا أتاهما الآتي يريد السحر نهياه أشد النهي، فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا فإذا أتاه عاين الشيطان فعلمه، فإذا تعلمه خرج منه النور فنظر إليه ساطعا في السماء، فيقول: ياحسرتاه ياويله ماذا صنع.

[١٠٢٢] حدثنا الربيع بن سليمان املاء ثنا عبد الله بن وهب حدثنى ابن أبى الزناد حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبتغي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شئ دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به.

قالت: وقفنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما. فقالا: ماجاء بك ؟ فقلت: أتعلم السحر. فقالا: انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فأبيت، وقلت لا. قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما. فقالا أفعلت ؟ فقلت نعم. فقالا: هل رأيت شيئا، قلت: لم أر شيئا، فقالا: لم تفعلي ارجعي الي بلدك ولا تكفري، فأربت وأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ثم ائت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت، ثم رجعت إليهما فقلت: قد فعلت. قالا: مارأيت ؟ فقلت: لم أر شيئا فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك فأربت وأبيت، وقالا إذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبولت فيه فرأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني حتي ذهب في السماء، وغاب عني حتى ماأراه وجئتهما فقلت: قد فعلت. فقالا: مارأيت ؟ فقلت: رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتي ماأراه. قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي

قوله: ﴿ولقد علموا﴾

[١٠٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ وقد علم أهل الكتاب فيما يقرأون من كتاب الله، قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿لمن اشتراه﴾

[١٠٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ أي استحبه.

[١٠٢٥] حدثنا أبى ثنا أبو جذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ اشترى مايفرق به بين المرء وزوجه.

قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾

[١٠٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾. قال: من نصيب. وروي عن مجاهد، والسدي نحو ذلك.

[١٠٢٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: ليس له في الآخرة جهة عند الله.

[١٠٢٨] قال معمر، وقال الحسن: ليس له دين.

[١٠٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: وقد علم أهل الكتاب فيما عهد الله اليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة.

قوله: ﴿ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾

[١٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولبئس ماشروا به أنفسهم﴾ يعني: اليهود، يقول: بئس ماباعوا به أنفسهم.

قوله: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ آية ١٠٣

[١٠٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

قوله: ﴿واتقوا﴾

[١٠٣٢] وبه عن قتادة قوله: ﴿واتقوا﴾ قال اتقوا ماحرم الله.

قوله: ﴿لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون﴾

[١٠٣٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿لمثوبة من عند الله﴾ أي لثواب من عند الله خير. وروى عن الحسن وقتادة، والسدى والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿لوكانوا يعلمون﴾

[١٠٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كل شئ في القرآن ﴿لو﴾ فإنه لايكون أبدا.

قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ١٠٤

[١٠٣٥] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنى عيسى بن راشد قال: سمعت على بن بذيعة قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: ماأنزل الله آية في القرآن، يقول فيها: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إلا كان على شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن وماذكر عليا إلا بخير.

الوجه الثاني:

[١٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن خيثمة قال: ماتقرؤون في القرآن: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة: ياأيها المساكين.

[١٠٣٧] حدثنا أبى ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مسعر حدثنى معن وعون، أو أحدهما: أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال: اعهد إلى فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمره أو شر ينهي عنه.

قوله: ﴿لا تقولوا راعنا﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك:

[١٠٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿لاتقولوا راعنا﴾ قال: كانوا يقولون للنبي ـ

صلى الله عليه وسلم: ارعنا سمعك، وإنما راعنا كقولك عاطفا. وروى عن أبى العالية وأبى مالك والربيع بن أنس وعطية العوفي وقتادة [١] نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معاوية عن عبد الملك عن عطاء: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ قال: كانت لغة تقولها الأنصار فنهى الله عنها. قال: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾.

الوجه الثالث:

[١٠٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ خلافا.

والوجه الرابع:

[١٠٤١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا أبو إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ قال: الراعن من القول السخري منه نهاهم الله عز وجل أن يسخروا من قول محمد صلى الله عليه وسلم، وما يدعوهم إليه من الإسلام.

الوجه الخامس:

[١٠٤٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبأ مفضل ـ يعني ابن فضالة ـ حدثنى أبو صخر: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا: ارعنا سمعك فأعظم الله رسوله أن يقال ذلك له.

قوله: ﴿وقولوا انظرنا﴾

[١٠٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعطاء: ﴿انظرنا﴾ اسمع منا.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٧٤.

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٤٨، تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

الوجه الثاني:

[١٠٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: [1]﴿وقولوا انظرنا﴾ أفهمنا يامحمد بين لنا.

[١٠٤٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا سعيد بن أبى مريم أنبأ مفضل حدثنى أبو صخر: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ قال: أمرهم الله أن يقولوا: انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه.

[١٠٤٦] حدثنا أبى ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿انظرنا﴾ قال: يقولون: أفهمنا ولا تعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله.

قوله: ﴿واسمعوا﴾

[١٠٤٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿واسمعوا﴾ قال: أمرهم أن يسمعوا قوله، ويقبلوا عنه فأبوا ذلك وعصوا ربهم.

قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾

[١٠٤٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ وللكافرين عذاب أليم﴾ أي موجع. قال أبو محمد: تقدم ذكر ماروى فيه.

قوله: ﴿مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾ آية ١٠٥

[١٠٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: أن رجلا من اليهود كان يدعى رفاعة بن زيد كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ـ فإذا لقيه فكلمه قال: أرعني سمعك، ثم تقدم إلى المؤمنين فقال: لا تقولوا راعنا. ثم أخبرهم: ﴿مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

قوله: ﴿والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾

[١٠٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: النبوة. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٥١] ذكر عن نعيم بن حماد أنبأ ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: القرآن والإسلام.

[١٠٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: رحمته الإسلام يختص بها من يشاء.

قوله: ﴿ماننسخ من آية﴾ آية ١٠٦

[١٠٥٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ماننسخ من آية﴾ أي نمحوا من آية.

الوجه الثاني:

[١٠٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي عن قرة بن خالد عن الضحاك، قال: ماننسخ: ماننسك.

قوله: ﴿من آية﴾

[١٠٥٥] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ماننسخ من أية نثبت خطها ونبدل حكمها. حدثنيه عن أصحاب عبد الله بن مسعود . وروى عن أبى العالية، ومحمد بن كعب القرظي نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٠٥٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ماننسخ من آية﴾ أما مانسخ فيما ترك من القرآن. قال أبو محمد: يعني ترك لم ينزل علي محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

الوجه الثالث:

[١٠٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ما ننسخ من آية .نسخها: قبضها ـ قال أبو محمد: يعني قبضها. رفعها مثل: الشيخ والشيخة إذ ا زنيا فارجموها البته، وقوله ـ لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى إليهما ثالثا.

قوله:﴿أو ننساها﴾

اختلف في تفسيرها علي أوجه:

[١٠٥٨] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مما ينزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ـ الوحي بالليل وينساه بالنهار، فأنزل الله: ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها.

[١٠٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة وعبد الوهاب بن عطاء والسياق لشبابة أنبأ شعبة عن يعلي بن عطاء قال: سمعت القاسم بن ربيعة ـ يعني ـ ابن عبد الله بن ربيعة بن قانف قال: قلت لسعد بن مالك: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها. فقال سعد: ان الله لم ينزل القرآن علي سعيد ولا على أبيه فقرأ سعد ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

[١٠٦٠] وفي حديث عبد الوهاب: ﴿أو تنساها﴾ أي أنت يامحمد ثم قرأ: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ وفي حديث شبابة زيادة: ثم قرأ ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ وروى محمد بن كعب، وقتادة، وعكرمة نحو قول سعيد.

الوجه الثاني:

[١٠٦١] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ قال: الناسخ من المنسوخ.

[١٠٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿أو ننساها﴾ قال: نثبت خطها، ونبدل حكمها وروى عن اصحاب ابن مسعود نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٠٦٣] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا خلف ثنا الخفاف عن إسماعيل البغدادي ثنا خلف ثنا الخفاف عن إسماعيل بن مسلم عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: خطبنا عمر، فقال: يقول الله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ أي نؤخرها. وروى عن أبي العاليه: نؤخرها عندنا وعن عطاء: نؤخرها.

الوجه الرابع:

[١٠٦٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير في قول الله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: أو نتركها نرفعها من عندكم فنأت بمثلها، أو بخير منها ومثلها. وروى عن الربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[١٠٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: مانبدل من آية أو نتركها لا نبدلها.

[١٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿أو ننساها﴾ فنتركها لا ننسخها.

قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾

[١٠٦٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن عباس قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ يقول: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم.

[١٠٦٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ماننسخ من آية﴾ أي فلا يعمل بها: ﴿أو ننسها﴾ أي نرجيها عندنا نأت بها أو بغيرها.

[١٠٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ يقول: نأت بخير من التي نسخناها، أو مثل الذي تركناه.

[١٠٧٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة قول: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ فيقول: آية فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهي.

قوله: ﴿ألم تعلم أن الله علي كل شئ قدير﴾

[١٠٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿على كل شئ قدير﴾ أي لا يقدر علي هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

قوله: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير﴾ آية ١٠٧

[١٠٧٢] حدثنا علي بن أبى دلامة البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ماأسمع ؟ قالوا: مانسمع من شئ. فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إني لأسمع أطيط السماء. وماتلام أن تئيط، ومافيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[١٠٧٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا موصل ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث. قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

قوله: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ آية ١٠٨

[١٠٧٤] حدثنا محمد بن يحى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى مولى آل زيد ـ يعني محمد ـ بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يامحمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه، وفجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل﴾

(١) التفسير ١ / ٧٥.

الوجه الثاني :

[١٠٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ أن يريهم الله جهرة . قال سألت قريش محمدا أن يجعل لهم الصفا ذهبا قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل فأبوا ورجعوا .

الوجه الثالث :

[١٠٧٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ قال : قال رجل: يارسول الله لو كانت كفارتنا ككفارات بني إسرائيل ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اللهم لا نبغيها ثلاثا، ماأعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل . كانت بنوا إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه، وكفارتها . فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة . فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل . قال: ﴿من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﴾ وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلوات الخمس من الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن[٢]، وقال من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت واحدة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها. [٣]ولا يهلك على الله إلا هالك فأنزل الله عز وجل: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾[٤].

الوجه الرابع :

[١٠٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ أن يريهم الله جهرة . فسألت العرب محمدا أن يأتيهم بالله فيرونه جهرا. وروى عن قتادة نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٥.

(٢) سورة النساء آية ١١٠ . (٢) مسلم كتاب الطهارة رقم ٢٣٣ ١ /٢٠٩.

(٣) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٣١ ١ / ١١٨.

(٤) ابن كثير ١ / ٢١٩.

قوله: ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل ﴾

[١٠٧٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع أبى العالية: ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ﴾ يقول: من يتبدل الشدة بالرخاء فقد ضل سواء السبيل .(١)

[١٠٧٩] حدثنا محمد بن عباد ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله ولم يذكر أبا العالية .

قوله: ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾

[١٠٨٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ قال : عن عدل السبيل

قوله: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا ﴾ آية ١٠٩

[١٠٨١] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فكان حيى بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدا اذ خصهم الله برسوله . وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا، فأنزل الله تعالى فيهما: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق ﴾

الوجه الثاني :

[١٠٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ معمر عن الزهري(٢) في قوله: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف(٣).

[١٠٨٣] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب بن أبى حمزة عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه، أن كعب بن الأشرق اليهودي

(١) ابن كثير ١ / ٢٢٠.
(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٥.

كان شاعرا، وكان يهجو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفيهم أنزل الله ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا ﴾ إلى قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾

قوله: ﴿ كفارا حسدا ﴾

[١٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب أنبأ عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس : أن رسولا أميا يخبرهم بما في أيديهم من الرسل والكتب والآيات، ثم يصدق بذلك عليه مثل تصديقهم أو أشد من تصديقهم، ولكنهم جحدوا ذلك كفرا وحسدا وبغيا . وكذلك قال الله ﴿ كفارا حسدا من عند أنفسهم ﴾

قوله: ﴿ من عند أنفسهم ﴾

[١٠٨٥] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ من عند أنفسهم ﴾ من قبل أنفسهم .

قوله: ﴿ من بعد ماتبين لهم الحق ﴾

[١٠٨٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس : ﴿ من بعد ماتبين لهم ﴾ يقول: من بعد ماأضاء لهم الحق، لم يجهلوا منه شيئا، ولكن الحسد حملهم علي الجحود، فعيرهم الله ووبخهم ولامهم أشد الملامة وشرع لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمؤمنين ماهم عليه من التصديق والإيمان والإقرار بما أنزل الله عليهم، وما أنزل الله من قبلهم بكرامته وثوابه الجزيل ومعونته لهم .

قوله: ﴿ الحق ﴾

[١٠٨٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ من بعد ماتبين لهم الحق ﴾ من بعد ماتبين لهم أن محمدا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فكفروا به حسدا وبغيا إذ كان من غيرهم . وروى عن قتادة، والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾

[١٠٨٨] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرنى عروة بن الزبير أن اسامة بن زيد أخبره قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شئ قدير ﴾ وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتأول في العفو ماأمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل. فقتل الله به من قتل من صناديد قريش .(١)

الوجه الثاني :

[١٠٨٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاعفو واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ نسخ ذلك كله . قوله : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾(٢) وقوله﴿ قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ إلى قوله: ﴿ وهم صاغرون ﴾ (٣) فنسخ هذا عفوا عن المشركين .

[١٠٩٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ يقول : اعفو عن أهل الكتاب، واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرا، فأحدث الله بعد ذلك في سورة براء،ة﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ﴾ إلى قوله: ﴿ وهم صاغرون ﴾ وروى عن قتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك

قوله: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ آية ١١٠

قد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير ﴾

[١٠٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ ماتقدموا ﴾ يعني ماعملوا من الأعمال من الخير في الدنيا.

---

(١) مسلم كتاب الجهاد رقم ١١٦ .

(٢) سورة التوبة، آية: ٥ .

(٣) سورة التوبة، اية: ٢٩ .

قوله: ﴿ تجدوه عند الله ﴾

[١٠٩٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ تجدوه عند الله ﴾ فيقول: تجدوا ثوابه عند الله وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقترى هذه الآية: ﴿ سميع بصير ﴾ يقول بكل شئ بصير .

قوله: ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ﴾ آية ١١١

[١٠٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن ابن العالية قال: قالت اليهود : لن يدخل الجنه إلا يهودي . وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا نصراني . وروى عن مجاهد، والربيع، والسدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ تلك أمانيهم ﴾

[١٠٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية يقول الله: ﴿ تلك أمانيهم ﴾ يقول: أماني تمنوها على الله بغير حق.

وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾

[١٠٩٦] به عن أبى العالية: ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ أي حجتكم.

وروى عن مجاهد، والسدى، والربيع نحو ذلك .

[١٠٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة :﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ قال: بينتكم على ذلك إن كنتم صادقين .

قوله ﴿ إن كنتم صادقين ﴾

[١٠٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿إن كنتم صادقين ﴾ بما تقولون أنه كما تقولون . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ بلى من أسلم ﴾ آية ١١٢

[١٠٩٩] وبه عن أبي العالية: ﴿ بلى من أسلم وجهه لله ﴾ يقول: من أخلص لله. وروى عن الربيع نحو ذلك.

قوله: ﴿ وجهه لله وهو محسن ﴾

[١١٠٠] ذكر عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ من أسلم وجه لله ﴾ قال: من أسلم أخلص وجهه، قال: دينه.

قوله: ﴿ فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون ﴾

[١١٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ فلا خوف عليهم ﴾ يعني في الآخرة ﴿ ولاهم يحزنون ﴾ ـ يعني لا يحزنون للموت.

قوله: ﴿ وقالت اليهود ﴾ آية ١١٣

[١١٠٢] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن شريك عن جابر عن عبد الله ابن نجي قال: انما سموا اليهود لأنهم قالوا لموسى إنا هدنا إليك.

قوله: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى علي شيئ

وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴾

[١١٠٣] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما قدم أهل نجران من النصاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أتتهم أحبار يهود فتنازعوا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رافع بن حريملة: ماأنتم على شيئ، وكفر بعيسى وبالإنجيل. فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود ماأنتم على شئ، وجحد بنبوة موسى وكفر بالتوراة. فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ ﴾

[١١٠٤] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ ﴾ قال: بلى قد كانت أوائل النصارى على شيئ ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا﴾ .

[١١٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ ـ وقالت النصارى ليست اليهود علي شيء ﴾ قال : هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : وروى عن الربيع وقتادة نحو قول أبى العالية

قوله:﴿ وهم يتلون الكتاب ﴾

[١١٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى مولى آل زيد بن ثابت ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: . ﴿ وهم يتلون الكتاب ﴾ قال : أي كل يتلو في كتابه تصديق ماكفر به أن تكفر اليهود بعيسى، وعندهم التوراة فيها ماأخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى، وفي الأنجيل ماجاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يدى صاحبه .

قوله:﴿ كذلك قال الذين لايعلمون ﴾

[١١٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿كذلك قال الذين لايعلمون ﴾ فهم العرب، قالوا: ليس محمد علي شئ

الوجه الثاني :

[١١٠٨] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنبأ حجاج عن ابن جريج ﴿ كذلك قال الذين لايعلمون ﴾ قال : قلت لعطاء: من هم ؟ قال: أمم كانت قبل اليهود والنصارى، قبل التوراة والإنجيل .

قوله:﴿ مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾

[١١٠٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قوله:﴿ كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم ﴾ يقول : قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم . وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ آية ١١٤

[١١١٠] ذكر عن سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن قريشا منعوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فأنزل الله ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾

[١١١١] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب الي حدثنى أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ قال : هم النصارى .

[١١١٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ﴾ النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى، ويمنعون الناس أن يصلوا فيه .

قوله: ﴿ وسعى في خرابها ﴾

[١١١٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ وسعى في خرابها ﴾ قال : هو بخت نصر، وأصحابه، خرب بيت المقدس، وأعانه على ذلك النصارى . وروى عن الحسن، والسدى نحو ذلك

الوجه الثاني :

[١١١٤] حدثنى أبى ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا ضمرة عن أبى عثمان قاص أهل الأردن ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ﴾ قال : خرابها قتل أهلها .

قوله: ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾

[١١١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا موسى بن إبراهيم المعلم أبو علي الجذامي حدثنى خازن بيت المقدس عن ذي الكلاع عن كعب قال : إن النصارى لما ظهروا علي بيت المقدس حرقوه، فلما بعث الله محمدا أنزل عليه: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفا .[٢]

(١) التفسير ١ / ٧٥. (٢) ابن كثير ١ / ٢٢٦.

[١١١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ فإن الروم ظاهروا بخت نصر علي خراب بيت المقدس . فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها .

الوجه الثاني :

[١١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة : قال الله : ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ وهم النصارى فلا يدخلون المساجد الا مسارقة .

قوله: ﴿ لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾

[١١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى : أما خزيهم في الدنيا فأنه إذ ا قام المهدي فتح القسطنطينية وقتلهم فذلك الخزي. وروى عن عكرمه، ووائل بن داود نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١١١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة : لهم في الدنيا خزي قال : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

قوله: ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾ آية ١١٥ اختلف في تفسيره علي أربعة أوجه :

فأحد ذلك : من جعلها محكمة وصرفها إلى حد الضرورة

[١١٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، أنبأ عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ في سفر في ليلة مظلمة، فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجارة فيجعلها مسجدا يصلي فيه، فلما أصبحنا إذا نحن قد صلينا لغير القبلة، فقلنا: يارسول الله . ليلتنا ليلة باردة فأنزل الله عز وجل ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾[٣].

(١) التفسير ١ / ٧٥. (٢) التفسير ١ / ٧٥.

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٧، قال: حديث حسن غريب ٥ / ١٨٨ .

والقول الثاني : بأن الآية محكمة وتفسيرها في صلاة السفر تطوعا .

[١١٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآية: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي أينما توجهت راحلتك في السفر تطوعا، كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ـ إذا رجع مكة يصلي علي راحلته تطوعا، يومئ برأسه نحو المدينة . (١)

والقول الثالث : إنها محكمة . وتفسيرها استقبال الكعبة .

[١١٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج أخبرنى إبراهيم بن أبى بكر عن مجاهد في قوله : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة. وروى عن الحسن نحو ذلك . (٢)

والقول الرابع : أنها منسوخة :

[١١٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس قال : أول مانسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قل: ﴿ لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ فاستقبل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق .ثم صرفه الله إلى البيت العتيق،فنسخها وقال: ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية، والحسن وعطاء الخراساني، وعكرمة وقتادة، والسدى، وزيد بن أسلم نحو ذلك . (٣)

قوله:﴿ فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾

[١١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان الكلابي عن نضر بن العربي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا .

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٨، قال: حديث حسن صحيح ٥ / ١٨٩.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٨ ٥ / ١٨٩

(٣) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٢٦٧، قال :حديث صحيح علي شرط الشيخين ،ولم يخرجه

قوله: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾ آية ١١٦

[١١٢٥] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة في قوله: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾ قال: إذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه .

[١١٢٦] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن غالب بن عجرد حدثنى رجل من أهل الشام في مسجد منى قال : بلغني أن الله لما خلق مافيها من الشجر ولم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم إلا أصابوا منها منفعة، أو كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر بذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: ﴿ اتخذ الله ولدا ﴾ فلما تكلموا بها اقشعرت الأرض، وشاك الشجر . وقد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ سبحانه ﴾

[١١٢٧] حدثنى أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك ـ يعني ـ عمرو بن هاشم الجنبي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ سبحان ﴾ يقول : سبحان عجب .

قوله: ﴿ بل له مافي السماوات والأرض كل له قانتون ﴾

اختلف في تفسيره على أوجه .

[١١٢٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا الشيخ حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة .

[١١٢٩] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : كل له قانتون : مطيعون . يقول: طاعة الكافر في سجوده، سجود ظله وهو كاره .

[١١٣٠] حدثنا علي بن عمار ثنا الوليد بن صالح ثنا شريك عن خصيف عن مجاهد [1] في قوله: ﴿ كل له قانتون ﴾ قال: مطيعون . كن إنسانا، فكان . وقال : كن حمارا، فكان .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٦.

الوجه الثاني :

[١١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أسباط عن مطرف عن عطية عن ابن عباس قال : قانتين: مصلين .

والوجه الثالث :

[١١٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة حدثني علي بن الحسين ـ يعني ابن واقد ـ عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿ كل له قانتون ﴾ قال : كل له مقرون بالعبودية. وروى عن أبى مالك نحوه .

والوجه الرابع :

[١١٣٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ كل له قانتو ن﴾ كل له قائم يوم القيامة .

والوجه الخامس :

[١١٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحى بن إسحاق وحبان عن عبد الله عن شريك عن سالم عن سعيد: ﴿ كل له قانتون ﴾ يقول: الإخلاص .

قوله:﴿ بديع السموات والأرض ﴾ آية ١١٧

[١١٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ـ يعني قوله: ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ ابتدع خلقها، ولم يشركه في خلقها أحد. وروى عن الربيع نحو ذلك .

[١١٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿بديع السماوات والأرض ﴾ يقول: ابتدعها فخلقها، ولم يخلق قبلها شيئا فيمتثل عليه . وروى عن مجاهد نحو ذلك .

قوله:﴿ وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾

[١١٣٧] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق إذا قضى أمرا يقول : مما يشاء . وكيف فيكون كما أراد .

[١١٣٨] ذكر عن محمد بن عمرو زنيج ثنا أبو زهير ثنا جويبر عن الضحاك قال : ﴿ إنما يقول له كن فيكون ﴾ وهذا من لغة [١] الأعاجم . وهي بالعبرية: أصنع .

[١١٣٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى حدثنى أبى ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس يقول له: ﴿ كن فيكون ﴾ قال: فهو خلق الإنسان.

قوله:﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ آية ١١٨

اختلف في تفسيره علي أوجه : فأحدها :أنهم يهود .

[١١٤٠] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى مولى آل زيد ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رافع بن حريملة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم- : يامحمد إن كنت رسولا من الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله في ذلك من قوله:﴿ وقال الذين لايعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ .

والوجه الثاني : أنهم كفار العرب .

[١١٤١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله:﴿ لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ قال: هو قول كفار العربوروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[١١٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [٢] قوله:﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ النصارى تقوله .

قوله:﴿ لولا يكلمنا الله ﴾

[١١٤٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿ لولا يكلمنا الله ﴾ قالوا: فهلا يكلمنا الله .

---

(١) في الأصل (غلة)

(٢) تفسير مجاهد ١ ٨٦.

قوله:﴿ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ﴾

[١١٤٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية يقول الله: ﴿ كذلك قال الذين من قبلهم ﴾ يعني اليهود والنصاري أو غيرهم. وروى عن السدى، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك، وروى عن مجاهد [١] أنه قال: اليهود .

قوله:﴿ تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾

[١١٤٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ قلوب اليهود والنصارى، قال : وتشابههم أن اليهود قالت: ليست النصاري علي شيء، وأن النصارى قالت: ليست اليهود علي شئ . قال الله: ﴿ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾

[١١٤٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة يعني قوله: ﴿ آيات لقوم يوقنون ﴾ قال: معتبرا لمن أعتبر .

قوله:﴿ إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ﴾ آية ١١٩

[١١٤٧] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن أبى بكر عن الحسن قوله الحق كله .

[١١٤٨] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري عن شيبان النحوي أخبرنى قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزلت على ّ: ﴿ إنا أرسلناك بشيرا ﴾ قال: بشيرا بالجنه.

[١١٤٩] وبه عن ابن عباس عي النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ نذيرا ﴾ قال : نذيرا من النار .

[١١٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٦.

لمطلب يـابني فهر يابني، أرأيـتم لو أخبرتكم أن خيـلا بسفح هذا الجبل تريـد أن تغير عليكم صدقتموه ؟ قالوا: نعم . قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد [١].

قوله: ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾

[١١٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المـقري ثنا سفيان عن موسى بن عبيد ة عن محمد بـن كعب القرظى، قال : كان النـبي صلى الله عليه وسـلم ـ يسأل عن أبيه فأنزل الله عز وجل: ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾

قوله: ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبـع ملتهم ﴾ آية ١٢٠

[١١٥٢] ذكر الفضـل بن شاذان ثنا أحمد بـن الحسن الكندي عن أبـى عبيدة : ﴿حتى تتبع ملتهم ﴾ دينهم، والملل: الأديان .

قوله: ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾

[١١٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيمـا كتب الى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبـان عن قتادة: ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ قـال: ذكر لنا أن نبي الله ـ صلـى الله عليه وسلـم ـ كان يقول : لا تزال طائفـة من أمتي يقتتـلون على الحق ظاهرين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله [٢].

[١١٥٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ قل إن هدى الله ﴾ قال : خصومة، علمها اللـه محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه رضي الله عنهم، يخاصمون بها أهل الضلالة .

قوله: ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ﴾

[١١٥٥] حدثنا أبى ثنا الحسين بن أبى الربيع ثـنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ بعد الذي جاء ك من العلم ﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر .

---

(١) مسلم كتاب رقم ٢٠٨ ١ / ٩٤ .

(٢) مسلم كتاب الإمارة ٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢١ .

قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ آية ١٢١

[١١٥٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ قال: اليهود والنصاري .

قوله: ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾

[١١٥٧] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا العنقزي ـ يعني عمرو بن محمد ـ ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك عن ابن عباس في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ قال : يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه .

وروى عن ابن مسعود [١] نحو ذلك .

[١١٥٨] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن مبارك عن الحسن في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ قال : يعلمون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابه ويكلون ماأشكل عليهم إلى عالمه .

[١١٥٩] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى بن أبي زائدة أنبأ داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ قال: يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ يقول: اتبعها. وروى عن عكرمة، وعطاء، ومجاهد وأبى [٢] رزين، وإبراهيم النخعي نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١١٦٠] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران الأصباهاني قالا ثنا يحى بن يمان ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن عمر بن الخطاب: ﴿ يتلونه حق تلاوته﴾ قال : إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة، وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار .

قوله: ﴿ أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾

[١١٦١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ قال: منهم أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذين آمنوا بآيات الله، وصدقوا بها .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٦ .

(٢) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٤٨ .

الوجه الثاني :

[١١٦٢] حدثنا أبى ثنا أبو شريك يحى بن المرادي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال : سألت زيد ين أسلم عن هذه الآية: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ﴾ قال : يتكلمون به كما أنزل ولا يكتمونه .

[١١٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ قال : في الآخرة .

قوله:﴿ يابني إسرائيل ﴾ إلى قوله:﴿ العالمين ﴾ آية ١٢٢

تقدم تفسيره :

قوله:﴿ واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل﴾ إلى قوله:﴿ ينصرون ﴾

[١١٦٤] حدثنا أبى ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم الجهني أخبرنى عبد الله بن المنيب قال : سمعت من يحدث عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن العدل . فقال : العدل الفريضة ماافترض الله على خلقه .

وقد تقدم تفسيره .

قوله:﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ آية ١٢٣

اختلف أهل التفسير في ذلك على أقوال .

فأحدها :

[١١٦٥] ماحدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ قا ل : ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس ،وخمس في الجسد . في الرأس . قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد تقليم الأظافر، وحلق العانة، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط البول بالماء. وروى عن أبى صالحك وأبى الجلد ومجاهد وسعيد بن المسيب والنخعي والشعبي نحو ذلك . وروى عن ابن عباس قول آخر وهو .

---

(١) التفسير ١ / ٤٦ .

القول الثاني:

[١١٦٦] حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي عن عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: ماابتلى أحد بهذا الدين فقال به كله إلا إبراهيم: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾قلت له: وما الكلمات التي ابتلى إبراهيم بهن فأتمهن قال الإسلام ثلاثون سهما منها عشر آيات في براءة التائبون ﴿التائبون العابدون﴾ إلى آخر الآية. وعشر آيات في أول سورة: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ وسأل سائل بعذاب واقع، وعشر آيات في الآحزاب: ﴿ان المسلمين والمسلمات﴾ إلى آخر الآية. فأتمهن كلهن فكتب له براءة قال الله ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾

والقول الثالث: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

[١١٦٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: الكلمات التي ابتلى بهن إبراهيم فأتمهن فراق قومه في الله حين أمر بفرافهم، ومحاجته نمرود في الله حتى وقفه على ماوقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم، وصبره علي قذفه إياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من أمرهم، والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين أمره بالخروج عنهم، ومأأمره به من الضيافة والصبر عليها، وماله وما ابتلى به من ذبح ولده حين أمره بذبحه، فلما مضى علي ذلك من أمر الله كله وأخلصه البلاء، قال الله له: أسلم، قال: أسلمت لرب العالمين. على ماكان من خلاف الناس وفراقهم.

والقول الرابع:

وهو أحد الأ قوال عن ابن عباس:

[١١٦٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش بن عبد الله الصنعاني عن ابن عباس: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال: يامعشر. ست في الإنسان، وأربع في المشاعر. فأما التي في الانسان حلق العانة، ونتف الإبط، والختان، وكان ابن هبيرة يقول: هؤلاء الثلاث واحدة ، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، والسواك وغسل يوم الجمعة.

والأربعة التي في المشاعر: الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، والافاضة.

والقول الخامس: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

[١١٦٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالمناسك.

وكذلك رواه شريك عن أبى إسحاق عن التميمي عن ابن عباس. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك.

والقول السادس:

[١١٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا إسماعيل بن عليه عن أبى رجاء عن الحسن ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ قال: ابتلاه بالكوكب فرضى عنه، وابتلاه بالقمر فرضى عنه، وابتلاه بالشمس فرضى عنه، وابتلاه بالمعجزة فرضى عنه، وابتلاه بالختان فرضى عنه، وابتلاه بابنه فرضى عنه.

والقول السابع:

[١١٧١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال الله لإبراهيم: اني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال تجعلني للناس إماما قال: نعم: ﴿قال ومن ذريتي﴾ ؟ قال: لاينال عهدي الظالمين. قال: تجعل البيت مثابة للناس قال نعم. قال وأمنا قال نعم. قال وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. قال نعم. قال: وترينا مناسكنا وتتوب علينا ربنا إنك أنت التواب الرحيم. قال: نعم قال: وتجعل هذا البلد آمنا قال: نعم، قال: وترزق أهله من الثمرات من آمن بالله قال: نعم [٢].

قال ابن أبى نجيح: سمعت من عكرمة، فعرضته على مجاهد[٣] فلم ينكره.

[١١٧٢] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا أبو أسامة عن النضر عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال: قال له الرب: ياإبراهيم إني قد خبأت

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٧.
(٢) انظر ابن كثير ١ / ١٣٩.
(٣) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

لك خبيئة قال: خبأت لي يارب إنك جاعلي للناس اماما ؟ قال: نعم، وإنك باعث في أمتي رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال: نعم. فأتم الله ذلك له.

قوله: ﴿ فأتمهن﴾

[١١٧٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: فأتمهن، أي عمل بهن. وروى عن قتادة، والربيع نحو ذلك.

قوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾

[١١٧٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بها ثنا آدم بن أبى إياس عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية وقوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾ فجعله الله إماما يؤتم ويقتدى به. وروى عن الحسن وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن ذريتي﴾

[١١٧٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ومن ذريتي قال: لاينال عهدي الظالمين﴾ يخبره أي أنه كان في ذريته ظالم لاينال عهده ولا ينبغي له أن يوليه شيئا من أمره، وإن كانوا من ذرية خليله ومحسن ستنفذ فيه دعوته ويبلغ فيه ماأراب من مسألته.

[١١٧٦] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريابي ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: قال: قال الله لإبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ: ﴿إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي﴾ فأبى أن يفعل ثم قال ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾

[١١٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: فقال إبراهيم: يارب ومن ذريتي يقول: اجعل من ذريتي، من يؤتم به ويقتدى به. يقول: ليس كل ذريتك ياإبراهيم على حق.

[١١٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي﴾ فأبى أن يجعل ظالما إماما. وروى عن مقاتل نحو ذلك.

[١١٧٩] حدثنى أبى ثنا مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله: ﴿ومن ذريتي﴾ قال: أما من كان منهم صالحا فسأجعله إماما يقتدى به. وأما من كان منهم ظالما فلا، ولانعمة عين.

قوله: ﴿قال لاينال عهدي﴾

اختلف في تفسيره علي أوجه:

فأحدها: من فسره على أن عهده: دينه.

[١١٨٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: قال الله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ فعهد الله الذي عهد إلى عباده دينه قال: لاينال ديني الظالمين . وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

والوجه الثاني: أن عهده رحمته.

[١١٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد حدثنى واصل بن السائب قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: هي رحمه لا ينالهما إلا المؤمنين أهل الجنة، ورحمته في الدنيا علي الخلق كلهم.

والوجه الثالث: أن عهده: نبوته.

[١١٨٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ يقول: عهدي: نبوتي.

والوجه الرابع: أن عهده: طاعته.

[١١٨٣] حدثنا أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك: لاينال عهدي الظالمين﴾ يقول: لاينال طاعتي عدو لي ولا أنحلها إلا ولياً لي يطيعني. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿الظالمين﴾

اختلف في تفسيره علي أوجه: فمنهم من فسره علي الشرك.

[١١٨٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ قال: الظالم في هذه الآية المشرك لا يكون إمام ظالما. يقول: لا يكون إمام مشركا.

والوجه الثاني: من فسره على أنه عدو الله.

[١١٨٥] حدثنا أبى ثنا الهيثم بن يمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: لاينال طاعتي عدوي ولا أنحلها إلا وليا لي.

والوجه الثالث: فسره علي ظاهر التنزيل.

[١١٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: ليس لظالم عليك عهد في معصية الله أن تطيعه. وروى عن مجاهد، وعطاء، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[١١٨٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ قال: لاينال عهد الله في الآخرة الظالمين، فأما في الدنيا فقد ناله الظالم، فأمن به، وأكل، وعاش.

[١١٨٨] وزاد شيبان في روايته عن قتادة: فإذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على أوليائه. وروى عن الحسن، وعكرمة نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت﴾ آية ١٤٢

[١١٨٩] ذكر لي عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت﴾ قال: وهي الكعبة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٨.

[١١٩٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم ين المنذر ثنا زيد بن حباب عن حسين بن واقد الخراساني قاضي مرو قال: حدثنى أبو الزبير عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان البيت من ياقوتة حمراء. قال: ويقولون: زمردة خضراء.

قوله: ﴿مثابة للناس﴾

اختلف في تفسيره على وجهين: فأحدهما:

[١١٩١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس﴾ قال: يثوبون إليه ثم يرجعون. وروى عن أبى العالية، وسعيد بن[١] جبير في إحدى روايته وعطاء ومجاهد، والحسن، وعطية، والربيع بن أنس والسدى، والضحاك نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١١٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مثابة للناس﴾ يقول: مجمعا للناس. وروى عن عكرمة وعطاء الخراساني وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وأمنا﴾

[١١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ قال: أمنا للناس.

[١١٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ يقول: أمنا من العدو وأن يحمل فيه السلاح، وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم، وهم آمنون لايسبون. وروى عن مجاهد[٢] وعطاء والسدى وقتادة والربيع بن أنس قالوا: من دخله كان آمنا.

[١١٩٥] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحراني ثنا أبو معاوية عن مالك بن مغول عن عطية في قوله: ﴿وأمنا﴾ قال: لايؤخذ فيه صاحب حد حتى يخرج.

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٤٩.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾

[١١٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه، سمع جابرا يحدث عن حجة النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ قال: لما طاف النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال: نعم قال: أفلا تتخذ ه مصلى. فأنزل الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[1].

قوله: ﴿مقام إبراهيم﴾

[١١٩٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فقال: سمعت ابن عباس قال: أما مقام إبراهيم الذي ذكر ههنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد، قال: ومقام إبراهيم يعد كثير مقام إبراهيم الحج كله. ثم فسر في عطاء فقال: التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى، ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. فقلت: فسره ابن عباس: قال لا ولكن قال: مقام إبراهيم الحج كله. قلت: أسمعت ذلك لهذا أجمع ؟ قال: نعم سمعت منه.

الوجه الثاني:

[١١٩٨] حدنثا عمر بن شبه النميري ثنا أبو خلف ـ يعني عبد الله بن عيسى ـ ثنا داود بن أبى هند عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مقام إبراهيم الحرم كله. وروى عن مجاهد وعطاء مثل ذلك.

الوجه الثالث:

[١١٩٩] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: الحجر مقام إبراهيم لينّه الله، قد جعله رحمة، فكان يقوم عليه ويناوله إسماعيل الحجارة، ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه.

[١٢٠٠] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدني قال: قال سفيان: كان المقام في سقع البيت على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحوله عمر إلى مكانه بعد النبي ـ

(١) قال ابن كثير هذا اسناد صحيح ١ / ٢٤٥.

صلي الله علي وسلم ـ. وبعد قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: ذهب السيل به بعد تحويل عمر إياه من موضعه هذا، فرده عمر إليه. وقال سفيان: لاأدري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله. قال سفيان: لاأدري أكان لاصقا بها أم لا

قوله: ﴿مصلى﴾

[١٢٠١] حدثنا سهل بن بحر العسكري بالري ثنا جعفر بن حميد أنبأ ابن المبارك عن زكريا بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مدعا

الوجه الثاني:

[١٢٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فهو الصلاة عند مقامه في الحج.

قوله: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم﴾ آية ١٢٥

[١٢٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور قوله: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل﴾ قال: أمرهما الله أن يطهراه من الأذى والنجس، ولا يصيبه من ذلك شئ.

قوله: ﴿أن طهرا بيتي﴾

[١٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿طهرا بيتي﴾ أبنيا بيتي.

الوجه الثاني:

[١٢٠٥] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الله بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿طهرا بتي للطائفين والعاكفين﴾ قال: من الأوثان.

[١٢٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ أن ذلك من الأوثان والريب، وقول الزور والرجس.

[١٢٠٧] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع ثنا عمرو بن أبجر عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير: ﴿طهرا بيتي﴾ بلا إله إلا الله من الشرك وروى عن عبيد بن عمير وابى العالية وقتادة ومجاهد وعطاء نحوه.

قوله: ﴿للطائفين﴾

[١٢٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا كان قائما فهو من الطائفين.

الوجه الثاني:

[١٢٠٩] حدثنا أبى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو بكر الهذلي عن عطاء في قوله: ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ قال: من طاف به فهو من الطائفين. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٢١٠] حدثنا على بن الحسين ثنا يحي بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة «والطائفين» قال: الطائفون من يعتنقه.

الوجه الرابع:

[١٢١١] حدثنا أبى ثنا علي بن إسحاق السمرقندي أنبأ أبو بكر - يعني ابن عياش عن أبى حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿الطائفين﴾ قال: من أتاه من غربة.

قوله: ﴿والعاكفين﴾

[١٢١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: ﴿والعاكفين﴾ قال: إذا كان جالسا فهو من العاكفين. وروى عن عطاء مثله.

الوجه الثاني:

[١٢١٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي قال قتادة: «والعاكفين» قال: العاكفون هم أهله. وروى عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع نحو ذلك.

الوجه الثالث:

[١٢١٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿العاكفين﴾ قال: من انتابه من الأمصار، فأقام عنده، وقال: لنا ونحن مجاورون، أنتم من العاكفين.

والوجه لرابع:

[١٢١٥] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال: قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير: ماأراني إلا مكلم الأمير أن يمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فإنهم يجنبون ويحدثون ؟. قال: لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال: هم العاكفون.

قوله: ﴿والركع السجود﴾

[١٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: ﴿والركع السجود﴾ قال إذا كان مصليا فهو من الركع السجود. وروى عن عطاء ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ آية ١٢٦

[١٢١٧] حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبى صخر عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿اجعل هذا بلدا آمنا﴾ قال: كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس.

[١٢١٨] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ قال: هذا دعاء، دعا به إبراهيم فاستجاب له دعاءه فجعله بلدا آمنا.

قوله: ﴿وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾

[١٢١٩] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد ـ يعني أبا صخر ـ عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ قال كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين.

فأنزل الله ﴿ومن كفر﴾ - أيضا - أرزقهم كماأرزق المؤمنين، اخلق خلقا لاأرزقهم أمتعهم قليلا ثم اضطرهم إلى عذاب النار.

[١٢٢٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم: وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله ؟ قال الله: نعم.

[١٢٢١] حدثنا أبى ثنا عبيسى بن مرحوم العطار ثنا يحيى بن سليم قال: سمعت عبد الرحمن بن علي بن نافع بن جبير وهو يقول: سمعت الزهري يقول: إن الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها في الطائف لدعوة إبراهيم خليل الله.

[١٢٢٢] ذكر أبى عن هشام بن عبيد الله عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - لما دعا للحرم: ﴿وارزق أهله من الثمرات﴾ نقل الله الطائف من فلسطين.

قوله: ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾

[١٢٢٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ - يعني - من وحد الله وآمن باليوم الآخر.

قوله: ﴿قال ومن كفر﴾

[١٢٢٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع قال أبو العالية: قال أبى بن كعب: ﴿ومن كفر﴾ أن هذا من قول الرب قال: ﴿ ومن كفر فأمتعه قليلاً﴾ وقال ابن عباس: هذا من قول إبراهيم يسأل ربه أن من كفر ﴿فأمتعه قليلاً﴾.

[١٢٢٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال الله: ﴿ومن كفر﴾ أيضا فإني أرزقه من الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن

قال ابن أبى نجيح: سمعت هذا من عكرمة، ثم عرضته على مجاهد[1] فلم ينكره.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

قوله: ﴿فأمتعه قليلا﴾

[١٢٢٦] حدثنا أبو زرعه ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ اسرائيل عن خصيف عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد: ﴿فأمتعه قليلاً﴾ قال: أرزقه قليلا

قوله: ﴿ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾

[١٢٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾ قال: ثم مصير الكافر إلى النار قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد﴾ آية ١٢٧

[١٢٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿القواعد﴾ قال: الأساس، أساس البيت.

[١٢٢٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: نشئت لهما سحابة فيها رأس يتكلم وهو السكينة فقالت: خطا على أو خطا حولي فخطا البيت فهو قوله: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾

[١٢٣٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عثمان ثنا عبد الواحد ثنا ليث عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: القواعد في الأرض السابعة.

[١٢٣١] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر: أن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة أجبل. فقال لهما: مالكما ولأرضي ؟ فقال: نحن عبدان مأموران أمرنا ببناء هذه الكعبة. قال: فهاتا بالبينة على ماتدعيان ؟ فقامت خمسة أكبش، فقلن: نحن نشهد أن إبراهيم وإسماعيل عبدان مأموران أمرا ببناء الكعبة. فقال: قد رضيت وسلمت ثم مضى.

[١٢٣٢] حدثنى أبى ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك.

قوله: ﴿من البيت وإسماعيل﴾

[١٢٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عثمان بن عمر ثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير بن المطلب عن سعيد بن جبير عن بن عباس[١] أنه قال: قال إبراهيم، ياإسماعيل: إن ربك قد أمرني أن أبني له بيتا، قال: بن فاطع ربك قال: وقد أمرني أن تعينني على ذلك: قال: فجعل إسماعيل يناول إبراهيم الحجارة فجعلا يبنيان ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ حتى لما أن رفع البنيان، وجعف الشيخ عن رفع الحجارة فقام على المقام وجعل إسماعيل يناوله الحجارة. ويقولان ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٣٤] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أخبرنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة ـ يزيد أحدهما علي الآخر ـ عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: قال إبراهيم: يااسماعيل إن الله أمرني بأمر قال: فاصنع ماأمرك ربك قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال فان الله أمرني أن ابني هاهنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة علي ماحولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجر وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٣٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال: كان البيت غثاة علي الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاما، ومنه دحيت الأرض.

[١٢٣٦] وحدثنا علي بن أبى طالب: أن إبراهيم أقبل من أرمينية، ومعه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتا، قال: فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثين رجلا. فقلت: ياأبا محمد: فان الله يقول: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: كان ذلك بعد.

[١٢٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى قال: ان الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل﴿ابنيا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾. فانطلق إبراهيم حتى أتي مكة فقام هو وإسماعيل وأخذا

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٨.

المعاول لايدريان أين البيت، فبعث الله تعالى ريحا يقال لها ريح الخجوج، لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ماحول الكعبة عن أساس البيت الأول. واتبعاها بالمعاول يحفران، حتى وضعا الأساس فذلك حين يقول: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ فلما بنيا القواعد فبلغا مكان الركن. قال إبراهيم لإسماعيل: يابني أطلب لي حجرا [1] حسنا أضعه هاهنا، قال: ياأبه إني كسلان لغب. قال: علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا وجاءه جبريل بالحجر الأسود من الهند، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة، وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس. فجاءه إسماعيل بحجر، فوجده عند الركن. فقال: ياأبه من جاءك بهذا ؟ قال: جاء به من هو أنشط منك فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه فقال: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

قوله: ﴿القواعد من البيت﴾

[١٢٣٨] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر: أن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت.

قوله: ﴿ربنا تقبل منا﴾

[١٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثني سرور بن المغيرة ثنا عباد بن منصور عن الحسن وكان إسماعيل يقول وهما يبنيانه، ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ فتقبل منهما.

[١٢٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس، وابن أبي زياد قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن وهيب [2] بن الورد قال: قرأ ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾. زاد ابن خنيس في حديثه، ثم يبكي. فقال وهيب ياخليل الرحمن ترفع قوائم بيت الرحمن وأنت مشفق أن لا يقبل منك.

---

(١) اضافه عن ابن كثير ١ / ٢٥٦.

(٢) ابن كثير ١ / ٢٥٣.

قوله: ﴿إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٤١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: السميع أي سميع بما يقولون.

[١٢٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿سميع عليم ـ يعني عالم بها.

قوله: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ آية ١٢٨

[١٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع هذه الآية: ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ قال: كانا مسلمين ولكنهما سألاه الثبات

[١٢٤٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال إبراهيم: تجعلنا مسلمين لك ؟ قال الله: نعم.

[١٢٤٥] حدثنا أبى ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان الحصني القرشي ثنا معقل ابن عبيد الله عن عبد الكريم: ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ قال: مخلصين لك.

قوله: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾

[١٢٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حمد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ يعنيان العرب.

[١٢٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم ﴿ ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ فقال الله: نعم.

[١٢٤٨] حدثنا أبى ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان القرشي ثنا معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ قال: مخلصة.

قوله: ﴿وأرنا﴾

[١٢٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء: ﴿وأرنا مناسكنا﴾ أخرجها لنا، علمناها.

[١٢٥٠] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبى الطفيل عن ابن عباس قال: إن إبراهيم لما أرى أوامر المناسك عرض

له الشيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم، ثم انطلق به جبريل حتى أتى به مني، فقال: مناخ الناس هذا، ثم أنتهى به إلى جمرة العقبة، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به إلى جمرة الوسطى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتاه جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى به جمعا، فقال: هذا المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة، فقال: هذه عرفة، فقال له جبريل أعرفت[1].

[١٢٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[2] في قول: ﴿فأرنا مناسكنا﴾ قال: مذابحنا. وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

[١٢٥٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال: قال إبراهيم: ﴿أرنا مناسكنا﴾ فأتاه جبريل فأتى به البيت فقال: ارفع القواعد، فرفع، وأتم البنيان، ثم أخذ بيده فأخرجه فانطلق به إلى الصفا قال: هذا من شعائر الله، ثم انطلق به إلى المروة، فقال: وهذا من شعائر الله، ثم انطلق به نحو منى. فلما كان في العقبة إذا إبليس قائم عند الشجرة، قال: كبر وارمه، فكبر ورماه ثم انطلق إبليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذا به جبريل وإبراهيم، قال: كبر وارمه فكبر ورماه فذهب إبليس. وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيئا فلم يستطع، فأخذ بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام، فقال: هذا المشعر الحرام، وأخذ بيد إبراهيم حتى أتى عرفات قد عرفت ماأريتك قالها ثلاث مرات؟ قال: نعم. وروى عن ابن مجلز نحو ذلك غير أنه لم يذكر ذكر القواعد، وعن قتادة نحو ذلك. وزاد فيه: وأراه حلق الرأس.

قوله: ﴿وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم﴾

[١٢٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال الله لإبراهيم إني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال إبراهيم: تجعلني للناس إماما. قال الله: نعم. قال إبراهيم: وتتوب علينا. قال الله نعم.

---

(١) تفسير سفيان الثوري وفيه (زبابيحنا) ص ٤٩، وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٩.

قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا﴾ آية ١٢٩

[١٢٥٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال المكي عن عرباض بن سارية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة أبي إبراهيم [١].

[١٢٥٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم﴾ يعني أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقيل له: قد استجيب لك، وهو كائن في آخر الزمان.

قوله: ﴿منهم﴾

[١٢٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وابعث فيهم رسولا منهم﴾ وهو محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

قوله: ﴿يتلو عليهم آياتك﴾

[١٢٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك﴾ قال: ففعل الله ذلك، فبعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفون وجهه ونسبه، يخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد.

[١٢٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياته﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾

[١٢٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾ قال: الكتاب: القرآن . وروى عن يحيى بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) الحاكم في التفسير ٢ / ٦٠٠ قال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

الوجه الثاني:

[١٢٦٠] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير عن مطر بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

والوجه الثالث:

[١٢٦١] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: يعلمهم الخير والشر ليعرفوا الخير فيعملوه والشر فيتقوه، ويخبركم برضائه عنكم إذا أطعتموه لتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا ماسخط منكم من معصيته [1].

قوله: ﴿والحكمه﴾

[١٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح قالا: ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة حكمة السنة.

وروى عن أبى مالك ومقاتل بن حيان وقتادة ويحيى بن أبى كثير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٢٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: الحكمة يعني النبوة.

الوجه الثالث:

[١٢٦٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو همام ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال: الحكمة: العقل في الدين.

قوله: ﴿ويزكيهم﴾

[١٢٦٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طالب عن ابن عباس: ﴿ويزكيهم﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

---

(١) ابن كثير ١ / ٢٦٩.

قوله: ﴿إنك أنت العزيز﴾

[١٢٦٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿العزيز﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

[١٢٦٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله: ﴿الحكيم﴾

[١٢٦٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية «العزيز الحكيم» قال: الحكيم في أمره.

[١٢٦٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد: الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ آية ١٣٠

[١٢٧٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ قال: رغبت اليهود والنصارى عن ملة إبراهيم وابتدعوا اليهودية والنصرانية، وليست من الله وتركوا دين إبراهيم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿ولقد اصطفيناه في الدنيا﴾

[١٢٧١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني اختار

قوله: ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾

[١٢٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن الأصبهاني ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه قال: لما كان صبيحة فاطمة، أصابها حصر ورعدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد زوجتكيه سيدا وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

[١٢٧٣] ذكر عن محمد بن يحيى بن الفياض ثنا أبو عامر ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ قال: عمله يجزى به في الآخرة.

قوله: ﴿إذ قال له ربه أسلم قا ل أسلمت لرب العالمين﴾ آية ١٣١

[١٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين﴾ قال: سأله الإسلام فأعطاه إياه، وأجاب ربه فيه خيرا ومعرفة له، قال: أسلمت لرب العالمين.

قوله: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ آية ١٣٢

[١٢٧٥] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلى حدثني أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ قال وصاهم بالإسلام. وصية الله دين الله.

قوله: ﴿ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين﴾

[١٢٧٦] به عن ابن عباس: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب﴾ قال: وصى يعقوب بنيه بمثل ذلك ـ يعني بالإسلام وصية الله دين الله . وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿إن الله اصطفى لكم الدين﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾

[١٢٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن قيس بن سعد عن طاووس ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ علي الإسلام وعلي ذمة الإسلام.

قوله: ﴿أم كنتم شهداء﴾ آية ١٣٣

[١٢٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿أم كنتم شهداء﴾ يعني أهل الكتاب.

قوله: ﴿إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي﴾

[١٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد عن الحسن قوله: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه

ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ قال: يقول: لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا أحد من الناس يعقوب، إذ أخذ على بنيه الميثاق، إذ حضره الموت أن لا يعبدوا إلا إياه فأقروا بذلك، وشهد عليهم أن قد أقروا بعبادتهم، وأنهم مسلمون.

[١٢٨٠] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: نعبد يعني نوحد.

قوله: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾

[١٢٨١] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: الجد أب ويتلو ابن عباس: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾

[١٢٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾ فسمى عمه أباه.

[١٢٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة أخبرنى موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الخال والد، والعم والد، :﴿قال ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ إلى آخر الآية.

قوله: ﴿إلها واحدا﴾

[١٢٨٤] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن عطاء الها واحدا قال: إنه إله واحد، وإله كل شئ، وخالق كل شئ.

قوله: ﴿ونحن له مسلمون﴾

[١٢٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

قوله: ﴿تلك أمة قد خلت﴾ آية ١٣٤

[١٢٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.

قوله: ﴿لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾

[١٢٨٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم﴾ يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٢٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد: ﴿لها ماكسبت﴾ يعني ماعملت من خير أو شر.

قوله: ﴿ولكم ماكسبتم﴾

[١٢٨٩] حدثنا أبى ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان الخولاني ثنا الزهري ثنا سعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس: قوله عز وجل: ﴿ماكسبت﴾ من العمل.

قوله: ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾

[١٢٩٠] ذكر عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد حدثنى سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لهدى إلا مانحن عليه فاتبعنا يامحمد تهتدي. وقالت النصارى: مثل ذلك فأنزل الله فيهم ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾

قوله: ﴿ قل بل ملة إبراهيم حنيفا وماكان من المشركين﴾

اختلف في تفسيره على أوجه: فأحدها:

[١٢٩١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿حنيفا﴾ يقول: حاجا. وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٢٩٢] حدثنا أبى ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿حنيفا﴾ قال: متبعا . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثالث:

[١٢٩٣] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عثمان بن

صالح ثنا ابن لهيعة عن أبى صخر عن محمد بن كعب: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف المستقيم، قال أبو صخر: عن عيسى بن جارية سمعته يقول مثله.

الوجه الرابع:

[١٢٩٤] حدثنا الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني عن أبى قتيبة البصري ـ هو نعيم بن ثابت ـ عن أبى قلابة في قوله: ﴿ حنيفا﴾ قال: الحنيف: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

الوجه الخامس:

[١٢٩٥] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف المخلص.

الوجه السادس:

[١٢٩٦] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي أنبأ أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الحنيف: الذي يستقبل البيت بصلاته، ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا.

الوجه السابع:

[١٢٩٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة[1] قال: الحنيفية: شهادة أن لا إله إلا الله. يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات، والعمات، وماحرم الله عز وجل، والختان. وكانت حنيفة في الشرك: كانوا أهل الشرك، وكانوا يحرمون في شركهم الأمهات والبنات والخالات والعمات، وكانوا يحجون البيت، وينسكون المناسك.

قوله: ﴿ قولوا آمنا بالله وماأنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب﴾ آية ١٣٦

[١٢٩٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار قال: كان اليهود يجيئون إلى أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيحدثونهم فيسبحون فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وماأنزل إلينا، وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

[١٢٩٩] حدثنا محمد، بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال محمد بن أبى محمد وأتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبى نافع وعازر وخالد ويزيد وأزار وأشيع فسألوه عن من يؤمن به من الرسل، فقال النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ: نؤمن بالله وماأنزل إلينا وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وماأوتي موسى وعيسى وماأوتى النبيون من ربهم.

قوله: ﴿والأسباط﴾

[١٣٠٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال الأسباط هم يوسف وأخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلا ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط . وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى. وأما الأسباط فهم بنو يعقوب، يوسف وبنيامين، ويهوذي، وشمعون، ولاوي، وجان، وفهاب.

قوله: ﴿وماأوتي موسى وعيسى وماأوتي النبيون من ربهم﴾

[١٣٠٢] حدثنا محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل ثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن معقل بن يسار قال: قا ل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: آمنو بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القرآن.

[١٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عباس الخلال ثنا مروان بن محمد ثنا كلثوم بن زياد قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة والإنجيل ولا نعمل بما فيها.

[١٣٠٤] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿وماأوتي موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله.

قوله: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾

[١٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن لايفرقوا بين أحد منهم.

قوله: ﴿ فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به﴾ آية ١٣٧

[١٣٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن عباد وشبابة قالا: ثنا شعبة ثنا أبو حمزة عن ابن عباس قال: لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به﴾ فإن الله لامثل له ولكن قولوا: فإن آمنوا بالذي آمنتم به وآمنوا بما آمنتم به. واللفظ لابن عباد.

[١٣٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به فقد اهتدوا﴾ قال: أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأن لايقبل عملا إلا به، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه.

قوله: ﴿فقد اهتدوا﴾

[١٣٠٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع ثم قال: ﴿فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به فقد اهتدوا﴾ فقال: من تكلم بهذا صدقا من قلبه ـ يعني ـ الإيمان فقد اهتدى.

قوله: ﴿وإن تولوا﴾

[١٣٠٩] وبه عن الربيع بن أنس وإن تولوا عنه يعني عن الإيمان.

[١٣١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق: وإن تولوا علي كفرهم.

قوله: ﴿فإنما هم في شقاق﴾

[١٣١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿في شقاق﴾ يعني في فراق ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله ﴿فسيكفيكهم الله﴾

[١٣١٢] قرئ علي يونس بن عبد الله ثنا ابن وهب ثنا زياد بن يونس ثنا نافع بن أبي نعيم، قال: أرسل إلى بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه. فقلت له: إن الناس يقولون إن مصحفه كان في حجرة حين قتل فوقع الدم علي

﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم:﴾ فقال نافع: بصرت عيني علي هذه الآية. وقد تقدم.

قوله: ﴿صبغة الله﴾ آية ١٣٨

[١٣١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿صبغة الله﴾ قال: دين الله. وروى عن أبى العالية ومجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعبد الله بن كثير والضحاك وقتادة وعكرمة وعطية والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٣١٤] حدثنا أبو بكر بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبى عن أبيه ثنا أشعث عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن بني إسرائيل قالوا: ياموسى هل يصبغ ربك ؟ قال: أتقوا الله، فناداه ربه ياموسى سألوك هل يصبغ ربك ؟ فقل: نعم. أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صبغتي، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة و،نحن له عابدون﴾[1] وروى عن سالم بن أبى الجعد نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾

[١٣١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ومن أحسن من الله صبغة﴾ قال: ومن أحسن من الله دينا. وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعي والحسن والسدى والربيع بن أنس وعبد الله بن كثير نحو ذلك.

قوله: ﴿قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم﴾ آية ١٣٩

[١٣١٦] ذكر عن محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿قل أتحاجوننا في الله﴾ قال: أتخاصموننا في الله.

---

(١) قال ابن كثير: هو في رواية ابن ابي حاتم موقوف، وهو أشبه إن صح إسناده ١ / ٢٧٢.

قوله: ﴿ونحن له مخلصون﴾

[١٣١٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى ثمامة، قال الحواريون: ياروح الله أخبرنا من المخلص لله، قال: الذي يعمل لله لايحب أن يحمده الناس.

قوله: ﴿أم يقولون ان إبراهيم وإسماعيل﴾

[١٣١٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: زعم اليهود والنصارى أن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى وإنما كانت اليهودية بعد هؤلاء بزمان.

قوله: ﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله.. الآية﴾ آية ١٤٠

[١٣١٩] وبه عن أبى العاليه: ﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله﴾ قال هم اليهود والنصارى كتموا الإسلام، وهم يعلمون أنه دين الله، وكتموا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهم يعلمون أنه رسول الله، وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التواراة والإنجيل أنه ليس يهوديا ولانصرانيا وروى عن قتادة[1] والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿أم تقولون ان إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما لله بغافل عما تعملون﴾ فقال: كانت شهادة الله الذي كتموا أنهم كانوا يقرأون في كتاب الله الذي أتاهم إن الدين الإسلام، وأن محمدا رسول الله، وأن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا براء من اليهودية والنصرانية. فشهدوا لله بذلك، وأقروا به على أنفسهم لله فكتموا شهادة الله: عندهم من ذلك. فذلك ماكتموا من شهادة الله ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾

قوله: ﴿تلك أمة﴾

[١٣٢١] حدثنا أبى ثنا ابن الطباع ومسدد ومحمد بن بشار قالوا: ثنا يحيى بن سعيد عن الحكم بن فروخ قال: قال أبو المليح: الأمة مابين الأربعين إلى المائة فصاعدا.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

[١٣٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولي آل زيد ين ثابت يعني محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ما الهدى إلا مانحن عليه فاتبعنا يامحمد تهتدي. وقالت النصارى مثل ذلك. فأنزل الله ﴿تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ آية ١٤٢

[١٣٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿سيقول السفهاء﴾ قال: اليهود. وروى عن ابن عباس[١] ومجاهد [٢] والحسن ونحو ذلك .

والوجه الثاني :

[١٣٢٤]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرر بن حماد بن طلحة ثنا أسباط، عن السدى، فأنزل الله في المنافقين : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم ﴾

قوله : ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم﴾

[١٣٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء يعنى أبا كريب، ثنا ابن أبي زائده، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد،(تو) عن رجل، عن ابن جريج عن عطاء، ومجاهد، يزيد بعضهم على بعض : ﴿ما ولاهم﴾ ماصرفهم

قوله : ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾

[١٣٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء بن عباس :﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق

[١٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن إسحاق حدثني محمد مولى آل زيد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير،

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٠ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٠

عن ابن عباس، أن يهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يامحمد، ماولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه، فأنزل الله﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾وروى عن سعيد بن جبير، وقتادة، والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن البراء بن عازب عن سعيد بن جبير، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٢٨]حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله تعالى :« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » قال : فوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس ــ وهم اليهود ـ ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله : ﴿قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾

[١٣٢٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء، فأنزل الله : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها» . فأنزل الله عز وجل﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم »

[١٣٣٠] أخبرنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله :﴿ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ يقول : يهديهم إلى المخرج من الشبهات والضلالات والفتنة .

قوله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ آية ١٤٣

[١٣٣١] حدثنا الحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان، والحسن بن محمد بن الصباح

قالوا : ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ قال : عدلا(١).

قوله تعالى: ﴿لتكونوا شهداء على الناس ﴾

[١٣٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت ؟ فيقول : نعم . فيدعى قومه فيقال لهم : هل بلغكم : فيقولون : ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد فيقال لنوح: من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته، فذلك قوله :﴿ جعلناكم امة وسطا ﴾ الوسط : العدل . قال : فتدعون فتشهدون له بالبلاغ، ثم يشهد عليكم بعده (١)

[١٣٣٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس﴾ أي عدلا على الناس .

الوجه الثاني :

[١٣٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عبد الله بن أبي الفضل المديني، حدثني أبو هريرة قال : اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلى عليها فقال الناس . نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت. وأتى بجنازة أخرى فقال الناس : بئس الرجل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت قال أبي بن كعب : ماقولك وجبت ؟ فقال : قال الله عز وجل :﴿ لتكونوا شهداء على الناس »

قوله :﴿على الناس ﴾

[١٣٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية لتكونوا شهداء على الناس » يقول : لتكونوا شهداء على الأمم التي خلت قبلكم، بما جاءتهم به رسلهم وبما كذبوهم.

(١) الترمذي ٥ / ١٩٠ قال : حديث حسن صحيح رقم ٢٩٦١، وتفسير سفيان الثوري ص ٥١ .
(٢) البخاري ٦ / ٢٦ .

قوله : ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾

[١٣٣٦] حدثنا عمرو الأودى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعي نوح يوم القيامة، فيقال له : هل بلغت : فيقول نعم . فتدعون للشهادة بالبلاغ . قال : ثم اشهد عليكم بعده .(١)

[١٣٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قلت لعطاء: ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ قال : يشهد أنهم قد آمنوا بالحق إذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به وروى عن أبي العالية، وعكرمة، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٣٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن : « ويكون الرسول عليكم شهيدا » أي : عدلا .

[١٣٣٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب : « لتكونوا شهداء على الناس » : فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا وهي في قراءة أبي بن كعب : ﴿وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ﴾

قوله : ﴿ وماجعلنا القبلة التي كنت عليها ﴾

[١٣٤٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال قلت لعطاء : ﴿ وماجعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ : قال لي عطاء : بيت المقدس . وروى عن عطية والسدى نحو ذلك .

قوله :﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾

[١٣٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس « إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب علي عقبيه » قال ابن عباس . : لنميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة .

(١) البخاري ٥ / ١٥١

[١٣٤٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني مولى آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾ أي : ابتلاء واختبارا . وروى الحسن و،عطاء، وقتادة، نحو ذلك .

قوله: ﴿وإن كانت لكبيرة﴾

[١٣٤٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) : «وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله» يقول: ماامروا به من التحول إلى الكعبة من بيت المقدس، وروى عن أبي العالية، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك

[١٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: قال الله عز وجل: ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾، يعني: تحويلها على أهل الشك والريبة .

قوله: ﴿إلا على الذين هدى الله﴾

[١٣٤٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن اسحاق، حدثني محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ أي: الذين ثبت الله .وروى عن قتادة قال: عصم الله .

[١٣٤٦] حدثنا أبى، قال قرأت على أبي معمر المنقرى، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، عن مجالد بن سعيد، قال الحجاج للحسن: أخبرني برأيك في أبي تراب . قال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ فعلى ممن هدى الله

قوله: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾

[١٣٤٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شريك، وحديج، عن أبي إسحاق. عن البراء بن عازب، قال: مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فقالوا:

(١) التفسير ١ / ٨٠ .

فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله عز وجل: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾. قال: صلاتكم إلى بيت المقدس[١] .

[١٣٤٨] حدثنا أبي . ثنا محمد عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وماكان الله ليضيع أيمانكم﴾: بالقبلة الأولى وتصديقكم نبيكم، واتباعه إلى القبلة الأخرى، أى: ليعطينكم أجرهما جميعا، ﴿إن الله بالناس لرؤف رحيم﴾.

الوجه الثاني:

[١٣٤٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾ أي: ماكان الله ليضيع محمدا وانصرافكم معه حيث انصرف، ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾.

قوله: ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾

[١٣٥٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة «رؤف رحيم» يعني: رءوف رفيق .

[١٣٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿رءوف﴾. قال يرأف بكم .

[١٣٥٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿رحيم﴾: قال: يرحم الله العباد على مافيهم

[١٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿رحيم﴾ يعني بالمؤمنين.

قوله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ آية ١٤٤

[١٣٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ إسرائيل، عن أبي

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨١ .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٦٩ كتاب التفسير قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

إسحاق عن البراء، قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾: فصرف إلى الكعبة .

[١٣٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: كان أول مانسخ الله من القرآن القبلة، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾

[١٣٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: «قد نرى تقلب وجهك في السماء» يقول: قد نرى نظرك إلى السماء

قوله: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾

[١٣٥٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة[١]، قال: رأيت عبد الله بن عمرو وهو بإزاء الميزاب فقال: إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ قال: نحو ميزان الكعبة فهذه القبلة، هذه القبلة [٢] .

[١٣٥٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾: وذلك أن الكعبة كانت أحب القبلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقلب وجهه في السماء، وكان يهوي الكعبة، فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها .

قوله: ﴿فول وجهك﴾

[١٣٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان يعني المعمري، عن معمر، عن قتاده، قوله: «فول وجهك شطر المسجد الحرام»: قال: توجه .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩١ .

(٢) المرجع السابق

قوله: ﴿شطر المسجد الحرام﴾

[١٣٦٠] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن البراء: في قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾: قال: وسطه .

والوجه الثاني:

[١٣٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الاحمر، عن داود بن أبي هند قال: قلت لأبى العالية: قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ قال: هو عندك النصف، قال: لا، هو: تلقاءه وروى عن مجاهد، وقتادة، والربيع بن انس وسعيد بن جبير، وعكرمة، نحو ذلك

[١٣٦٢] حدثنا أبى، ثناموسى بن إسماعيل المنقرى، ثنا وهيب، عن داود، عن رفيع: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾: قال تلقاءه بلسان الحبش .

قوله: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾

[١٣٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عميرة بن زياد الكندي، عن على: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ قال: شطره فينا قبله وروى عن البراء بن عازب، وابن عباس، ومجاهد، وقتادة، نحو ذلك .

الوجه الثاني:

[١٣٦٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾: أى تلقاءه وروى عن قتاده، والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾ آية ١٤٤

[١٣٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم أنزل الله في اليهود: ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾

قوله: ﴿ولئن أتيت الذين أوتو الكتاب بكل آية﴾ آية ١٤٥

وبه عن السدى: «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض» يقول: ما اليهود بتابعي قبلة النصارى، ولا النصارى، بتابعي قبلة اليهود .

قوله: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم﴾ آية ١٤٥

[١٣٦٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله تعالى: ﴿من بعد ماجاءك من العلم﴾: فيما اقتصصت عليك من الخبر

قوله﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ آية ١٤٦

اختلف في تفسيره فأحد ذلك:

[١٣٦٧] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمى عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾: يعني بذلك الكعبة البيت الحرام .

[١٣٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى:
﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ يعرفون الكعبة أنها هي قبلة الأنبياء كما يعرفون أبناءهم .وروى عن قتادة، والربيع بن أنس، والحاك، نحو ذلك

والوجه الثاني

[١٣٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبد الرحمن، في قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ قال: هم اليهود والنصارى . يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصفته في كتابهم، كما يعرفون أبناءهم .

قوله: ﴿وإن فريقا منهم﴾آية ١٤٦

[١٣٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح، عن مجاهد[١] : ﴿وإن فريقا منهم﴾: قال: أهل الكتاب

قوله: ﴿ليكتمون الحق﴾

[١٣٧١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وان فريقا منهم ليكتمون الحق﴾ يعني القبلة .

الوجه الثاني:

[١٣٧٢] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] ﴿ليكتمون الحق﴾: قال: يكتمون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراه والإنجيل .

قوله:﴿وهم يعلمون﴾

[١٣٧٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، قال الله عز وجل ـ لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾، يقول: فلا تكونن في شك من ذلك فإنها قبلتك وقبلة الأنبياء قبلك

قوله:﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ آية ١٤٨

[١٣٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنا عمى عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ولكل وجهة هو موليها» يعني بذلك: أهل الاديان، يقول: لكل قبلة يرضونها . ووجه الله حيث توجه المؤمنون .

[١٣٧٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾: قال: لليهودى وجهة هو موليها.

(وللنصارى) وجهة هو موليها، وهداكم الله أنتم أيتها الأمة (القبلة) التي هي القبلة .وروى عن مجاهد[٣] في أحد قوليه .والضحاك، وعطاء، والسدى، والربيع نحو ذلك

---

(١) التفسير ١ / ٨١ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٩١ .

(٣) الدار في كتاب الجهاد ٢ / ٢٠٦ .

الوجه الثاني:

[١٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ ولكل وجهة هو موليها﴾، قال: أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة وروى عن الحسن نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[١٣٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾، قال: هي صلاتهم إلى بيت المقدس، وصلاتهم إلى الكعبة .

قوله: ﴿هو موليها﴾

[١٣٧٨] حدثنا على بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، عن هارون النحوى عن حنظلة، عن شهر عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ مضاف، قال: مواجهها . قال: صلوا نحو بيت المقدس مرة، ونحو الكعبة مرة .

قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

[١٣٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ يقول: سارعوا في الخيرات وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني:

[١٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن أبي سنان، عن الضحاك ﴿فاستبقوا الخيرات ﴾ قال: أمة محمد

والوجه الثالث:

[١٣٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾، قال فاستبقوا إلى الخيرات، واثبتوا على قبلتكم فإنها وجه الله التي وجه إليها من صدق نبيه صلى الله عليه وسلم وآمن به .

---

(١) البيهقي كتاب السير ٩ / ١٦٣ .

قوله: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾

[١٣٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿يأت بكم الله جميعا﴾: يعني: يوم القيامة .وروى عن السدى، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

[١٣٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿أين ما تكونوا﴾ قال: من الأرض

[١٣٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: «أين ماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: البر والفاجر .

قوله: ﴿ إن الله على كل شئ قدير﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ آية ١٥٠

[١٣٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾: لئلا يحتج عليكم الظلمة .

[١٣٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سعيد بن سنان يعنى: أنبأ سنان الشيباني، عن الضحاك: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ قال: كل قبلة

قوله: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾

[١٣٨٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾، يعني به أهل الكتاب حين قالوا: صرف محمد صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة، وقالوا: اشتاق الرجل إلى بيت أبيه ودين قومه، وكان حجتهم على النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه إلى البيت الحرام، أن قالوا: سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا . وروى عن مجاهد، وعطاء . والسدى وقتادة والربيع بن أنس والضحاك، قالوا: قد رجعت إلى قبلتنا

[١٣٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾ يقول: لن يحتج عليكم بذلك إلا ظالم، فولوا وجوهكم شطره، لئلا يحتج عليكم الظلمة.

قوله: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾

[١٣٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾: يعني: مشركي قريش، يقول: أنهم سيحتجون عليكم بذلك. وروى عن مجاهد، وعطاء وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون﴾

[١٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾ يقول: لاتخشوا إن أردكم في دينهم.

قوله: ﴿كما أرسلنا فيكم﴾ آية ١٥١

[١٣٩١] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد[1] ﴿كما أرسلنا فيكم﴾ يقول: كما فعلت، فاذكروني

قوله: ﴿رسولا منكم﴾

[١٣٩٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، حدثني الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولا منكم﴾ يعني: محمدا صلى الله عليه وسلم. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم﴾

[١٣٩٣] قرأت على محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويزكيكم﴾: قال: ويطهركم من الذنوب.

---

(١) البخاري ٥ / ١٥٣ كتاب التفسير.

قوله: ﴿ويعلمكم الكتاب والحكمة﴾

قد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون﴾

[١٣٩٤] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي عمرو بن الضحاك، حدثنى أبي الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة عن ابن عباس: ﴿ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون﴾: يعنى: كما علمكم أن يصلى الراكب على دابته والرجل على راحلته .

قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ آية ١٥٢

[١٣٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ قال: ذكر الله إياكم أكثر من ذكركم إياه.

الوجه الثاني:

[١٣٩٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليه، قال: ان الله يذكر من ذكره، ويزيد من شكره، ويعذب من كفره، يعني قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ وروى عن الحسن في إحدى روايتيه، وفيه زيادة. وروى عن الحسن، والسدى، والربيع بن انس، نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[١٣٩٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عمارة الصيدلاني، ثنا مكحول الأزدي قال: قلت لابن عمر أرأيت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني، يذكر الله وقد قال الله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ قال: إذا ذكر الله هو ذكره الله بلعنته حتى يسكت، وروى عن السدى نحو ذلك .

والوجه الرابع:

[١٣٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ يقول: اذكروني بطاعتي، أذكركم بمغفرتي .

[١٣٩٩] حدثني أبي، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد نحوه، غير أنه قال: أذكركم برحمتي .

الوجه الخامس:

[١٤٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار، ثنا جسر عن الحسن في قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾: قال: اذكروني فيما افترضت عليكم، أذكركم فيما أوجبت لكم على نفسي

قوله: ﴿واشكروا لي﴾

[١٤٠١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يعني قوله: ﴿واشكروا لي﴾: قال: إن الله يزيد من شكره .

[١٤٠٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم: ﴿ان موسى صلى الله عليه وسلم قال لربه: أي رب أخبرني كيف أشكرك . قال له ربه: تذكرني ولا تنساني، فإذا ذكرتني فقد شكرتني .

قوله: ﴿ولا تكفرون﴾

[١٤٠٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، يعني قوله: ﴿ولا تكفرون﴾ قال: إن الله يعذب من كفره .وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٤٠٤] حدثنا يونس بن عبد الاعلى قراءه، ثنا ابن وهب، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، أن موسى صلى الله عليه وسلم قال له ربه: تذكرني ولا تنساني، فإذا نسيتني فقد كفرتني .

قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة﴾ آية ١٥٣

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿إن الله مع الصابرين﴾

[١٤٠٥] حدثنا على بن الحسين بن الجنيد، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الصبر في بأبين، الصبر

لله بما أحب وان ثقل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كره، وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله .

[١٤٠٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا بن هارون، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن على بن الحسين قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادى مناد: أين الصابرون، ليدخلوا الجنه قبل الحساب . قال: فيقوم عنق من الناس، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يابنى آدم ؟ فيقولون: إلى الجنة قالوا: وقبل الحساب ؟ قالوا نعم . قالوا: ومن أنتم ؟ قالوا: الصابرون قالوا: وماكان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله . قالوا: أنتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم أ جر العاملين .

[١٤٠٧] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر .

[١٤٠٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا بن وهب، سمعت ابن زيد وقال لي الصبر في بأبين: على ماأحب الله وإن ثقل . وصبر على ماتكره وإن نازعت إليه الهوى . فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

قوله: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ أية ١٥٤

[١٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ يعنى: الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين .

قوله: ﴿أموات﴾

[١٤١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أموات﴾: يقول الله: لا تحسبهم أمواتاً .

قوله: ﴿بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾

[١٤١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا هناد بن السرى، ثنا إسماعيل بن المختار، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان أرواح الشهداء في طير خضر، ثم يكون مأواها إلي قناديل معلقة بالعرش، فيقول الرب تبارك وتعالى: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتموها ؟ فيقولون: لا . إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى في سبيلك (١)

[١٤١٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء﴾، قال: يقول هم احياء في صدور طير خضر، يطيرون في الجنة حيث شاءوا، ويأكلون من حيث شاءوا. (٢)

قوله: ﴿ولنبلونكم﴾ آية ١٥٥

[١٤١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أخبرنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولنبلونكم﴾ يعنى: ولنبتلينكم، يعني: المؤمنين

[١٤١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن عبد الملك، عن عطاء ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

[١٤١٥] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحلبي، ثنا أبو سهل عباد بن العوام، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

قوله: ﴿بشئ من الخوف والجوع﴾

[١٤١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها .

---

(١) البخاري ٥ / ١٥٣، مسلم ٩ / ٢٤ .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٧١ كتاب التفسير حديث صحيح الإسناد .

[١٤١٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ : قال: قد ابتلاهم الله بذلك كله، وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك . وروى عن الربيع نحو ذلك .

قوله: ﴿ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى شيبان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة: ﴿ونقص . . . . . من الثمرات﴾ قال: حتى لا تحمل النخلة إلا ثمرة واحدة .

[١٤١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾ قال: قد ابتلاهم الله بذلك كله، وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك .

قوله: ﴿وبشر الصابرين﴾

[١٤١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أمرهم بالصبر وبشرهم فقال: ﴿وبشر الصابرين﴾، ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته، لتطيب أنفسهم، فقال: ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾

[١٤٢٠] حدثنا أبو زرعه، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وبشر الصابرين﴾: على أمر الله في المصائب، يعنى: بشرهم بالجنهة.

قوله: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون﴾ آية ١٥٦

[١٤٢١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا إليه راجعون﴾ قال: أخبر الله سبحانه أن المؤمن اذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند

المصيبة، كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبته وأحسن عقباه، وجعل له خلفا صالحا يرضاه .

[١٤٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن عبيد، ثنا سفيان العصفري، قال سمعت سعيد بن جبير يقول: لقد أعطيت هذه الأمه عند المصيبة مالم تعط الأنبياء قبلها: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾، ولو أعطيته الأنبياء لأعطيها يعقوب اذ قال: ﴿يأسفى على يوسف﴾

[١٤٢٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن جويبر، عن الضحاك، قال: كتب إليه رجل يسأله عن هذه الآية ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون﴾: أخاصة هي ؟ أو عامة ؟ قال: هي لمن آمن بالتقوى وأدى الفرائض .

[١٤٢٤] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسى، ثنا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض يقول: قول العبد: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾: تفسيرها: إنى لله وإنى إلى الله راجع .

قوله: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ آية ١٥٧

[١٤٢٥] جدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أولئك عليهم﴾ يعنى: على من صبر على أمر الله عند المصيبة .

قوله: ﴿صلوات من ربهم﴾

[١٤٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله عن بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن ابن جبير في قوله: ﴿صلوات من ربهم﴾ يعنى مغفرة من ربهم

[١٤٢٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن جويبر في هذه الآية: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ قال: هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض .

[١٤٢٨] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾: يقول: فالصلوات والرحمة على الذين صبروا واسترجعوا .

قوله: ﴿ورحمة﴾

[١٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ورحمة﴾، يعنى: رحمة لهم وامنة من العذاب .

قوله: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾

عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ يعنى: من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة .

قوله: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ آية ١٥٨

[١٤٣٠] حدثنا أبو عبد الله ابن اخي ابن وهب، ثنا عمى يعنى عبد الله ابن وهب، أخبرنى يونس عن الزهري عن عروة، أخبره ان عائشة أخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان، يهلون لمناه، فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سية في آبائهم، من احرم لمناه لم يطف بين الصفا والمروة . وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾

[١٤٣١] حدثنا أبو عبيد الله بن اخي ابن وهب، ثنا عمى، حدثني إبراهيم ابن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: قلت لعائشة: أرأيت قول الله: ﴿انا الصفا والمروة من شعائر الله﴾ إلى آخر الآية فوالله ماعلى احد جناح إلا يطوف بهما . قالت: ليس كما قلت يابن اختي، انها لو كانت على ما اولتها عليه لكان: ﴿لاجناح عليه إلا يطوف﴾ ولكنها انما انزلت، ان هذا الحي من الانصار، كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناه الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل، وكان من أهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ إلى آخر الآية، قالت :

ثم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما، فليس لاحد أن يدع الطواف بهما

والوجه الثاني:

[١٤٣٢] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ابن مهدي يعنى: عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما جاء الإسلام كرهنا أن نطوف بينهما، فأنزل الله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فالطواف بينهما تطوع [١] .

[١٤٣٣] حدثنا على بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: الصفا والمروة من مساجد الله .

قوله: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾

[١٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليه﴾، يعنى: فلا حرج .

[١٤٣٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ أنه كان في الجاهلية الشياطين تعزف أو تعزب الليل أجمع بين الصفا والمروة وكانت بينهما لهم أصنام، فلما جاء الإسلام وظهر، قال المسلمون: يارسول الله، لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾، يقول: ليس عليه إثم، ولكن له أجر

قوله: ﴿ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾

[١٤٣٦] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعنى:

ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أنس بن مالك: ﴿ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾ قال: والطواف بهما تطوع .

قوله: ﴿فإن الله شاكر عليم﴾

[١٤٣٧] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة. قوله: ﴿شاكر عليم﴾ قال: إن الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا .

[١٤٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: لا شئ أشكر من الله، ولا أجزأ لخير من الله عز وجل

قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى﴾آية١٥٩

اختلف في تفسيره على أوجه، فأحد ذلك:

[١٤٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثنى محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن حبير، عن ابن عباس، قال: سأل معاذ بن جبل أخو بنى سلمة، وسعد بن معاذ أخو بنى الأشهل، وخارجة بن زيد، أخو بلحارث ابن خزرج، نفرا من أحبار يهود، عن بعض مافي التوراه، فكتموهم إياه، وابوا أن يخبروهم، فأنزل الله فيهم: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مأبيناه للناس في الكتاب﴾والوجه الثاني:

[١٤٤٠] حدثنا محمد بن عزيز الأيلى، حدثنى سلامة، عن عقيل، قال: قال ابن شهاب، قال ابن المسيب، قال أبو هريرة: لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ماحدثت بشئ أبدا ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ إلى آخر الأية.(١)

والوجه الثالث:

[١٤٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ان الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى﴾ قال: هم أهل الكتاب، كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم ونعته، وهم يجدونه مكتوبا عندهم، فكتموه حسدا وبغيا، وكتموا ما أنزل الله عليهم من أمره وصفته . وروى عن قتادة، والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله: ﴿الكتاب﴾

[١٤٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلى يعني: أبا بكر عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿الكتاب﴾ قال: الكتاب القرآن . وروى عن ابن عباس مثل ذلك

قوله: ﴿البينات﴾

[١٤٤٣] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا سويد بن حسين الأسود، ثنا عمرو ابن محمد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أصحابه في قول الله عز وجل: ﴿البينات﴾ قال: الحلال والحرام .

قوله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك:

[١٤٤٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن ليث بن أبي سليم عن المنهال بن عمرو، عن باذان أبي عمرو، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين، فتلعنه كل دابة سمعت صوته، فذلك قول الله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ يعنى: دواب الأرض .

والوجه الثاني:

[١٤٤٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قال الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ يعنى: ملائكة الله والمؤمنين . وروى عن قتادة . والربيع بن انس نحو ذلك والوجه الثالث:

[١٤٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ قال: البهائم إذا أسنتت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بنى آدم، لعن الله عصاة بنى آدم .

[١٤٤٧] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا سفيان[1] عن منصور، عن مجاهد، نحوه، قال : الخنافس والعقارب والدواب، تقول : حبس عنا المطر بذنوب بنى آدم . وروى عن عكرمة نحوه

(١) الثوري ص ٥٣ .

[١٤٤٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ قال البهائم، الإبل والبقر والغنم، تلعن عصاة بنى آدم إذا أجدبت الأرض

الوجه الرابع:

[١٤٤٩] حدثنا أبي، نثا أبو عمر الحوضى، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن عبد الملك، عن عطاء في قول الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾، قال: كل دابة والجن والأنس.

قوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾ آية ١٦٠

[١٤٥٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾ مابينهم وبين الله ورسوله ﴿وبينوا﴾ الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به ﴿فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾

[١٤٥١] حدثنا على بن الحسن الهرثمى، قال: سمعت مقاتل بن محمد يحكى عن ابن غمزان الصوفى.

قوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحو وبينوا﴾

قال: تحضر هؤلاء الذين أحدثوا بدع فبين لهم التوبة.

[١٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إلا الذين تابوا﴾ يعنى من الشرك.

قوله: ﴿فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾

[١٤٥٣] حدثنا على بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال: إن أول شئ كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

[١٤٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أتوب عليهم﴾، يعنى: يتجاوز عنهم.

وبه عن سعيد في قوله: ﴿التواب﴾ يعنى: على من تاب .

قوله: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ آية ١٦١

[١٤٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفى، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحكم عن قوله: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار﴾ قال: وكل كافر .

[١٤٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبي العلية: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يعنى بالناس أجمعين المؤمنين .قال أبو جعفر: وحدثنى الربيع: قال سمعت أبا العالية يقول إن الكافر يوقف يوم القيامة، فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون . وروى عن قتادة نحو قول أبي العالية .

الوجه الثاني

[١٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرور بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى، أما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فإنه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران، فيقول أحدهما: لعن الله الظالم، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأ نه ظالم، فكل أحد يلعنه من الخلق .

قوله: ﴿خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب﴾ آية ١٦٢

[١٤٥٨] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن إبى العالية: ﴿خالدين فيها﴾ يعنى: في النار في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون، وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك . .

قوله: ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون﴾

وبه عن أبي العالية في قوله: ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون﴾، قال: هو كقوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون . ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٤٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولاهم ينظرون﴾، قال: لايؤخرون .

قوله: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ آية ١٦٣

[١٤٦٠] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكى بن إبراهيم، ثنا عبيد الله يعنى: ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، يعنى بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ و ﴿الم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

[١٤٦١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، حدثنى سعيد بن مسروق عن أبي الضحى[١]، في قول الله: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ قال: لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا: إن محمدا يقول: إلهكم إله واحد، فليأتنا بآية إن كان من الصادقين، فأنزل الله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ . إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾

[١٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يتسع الناس إله وأحد ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ فبهذا تعلمون أنه إله وأحد، وأنه إله كل شئ، وخالق كل شئ .

قوله: ﴿لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾

[١٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيده .

[١٤٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريكا في أمره.

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٤ .

قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ آية ١٦٤

[١٤٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عمر الزهرى الصبهاني رسته، ثنا ابن مهدى يعنى: عبد الرحمن، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا . فأوحى الله إليه: إنى معطيهم فأجعل لهم الصفا ذهبا، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبة أحدا من العالمين . فقال: رب دعنى وقومى، فأدعوهم يوما بيوم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر﴾ إلى قوله: ﴿الألباب﴾، وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ماهو أعظم من الصفا .

قوله: ﴿واختلاف الليل والنهار﴾

[١٤٦٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير عليه السلام: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيتتك، لم تأن فيه مئونة، ولم تنصب فيه نصبا، كان عرشك على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك، خاشع من خوفك، لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطرائف الحكمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بأمرك .

قوله عز وجل: ﴿والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس﴾

[١٤٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿الفلك﴾ قال: السفينة . وروى عن سعيد بن جبير مثله .

قوله: ﴿وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة﴾

[١٤٦٨] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، أن أبا هريرة قال: مانزل قطر إلا بميزان.

[١٤٦٩] حدثني أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا على بن الحسين بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ علباء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

قوله: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾

[١٤٧٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء عن عبد الله، قال: فيرسل الله عز وجل ماء من تحت العرش، منيا كمنى الرجال، قال: فتنبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء، كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾

[١٤٧١] حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو رزين العقيلي: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: كيف يحيي الله الموتى؟ قال: ماأتيت على أرض من أرضك وهي مجدبة ؟ قلت: بلى . ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت: بلى . ثم أتيت عليها وهي مجدبة ؟ قلت: بلى: ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت: بلى . قال: كذلك النشور .

[١٤٧٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله عز وجل: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾قال: كما أحيا الله الأرض الميتة بهذا الماء، كذلك [يحيى] [١] الله عز وجل الناس يوم القيامة .

قوله: ﴿وبث فيها من كل دابة﴾

[١٤٧٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٣ .

السدى قوله عز وجل: ﴿وبث فيها من كل دابة﴾ قال: بث: خلق وروى عن مقاتل بن حيان، مثل ذلك .

قوله عز وجل: ﴿وتصريف الريح﴾

[١٤٧٤] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس ابن محمد بن المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: قوله: ﴿وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾، قادر الله ربنا على ذلك إذا شاء جعلها رحمة، واذا شاء جعلها عذابا، وإذا شاء جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدى رحمته، وعذابا ريحا عقيما لا تلقح إنما هي عذاب على من أرسلت عليه .

[١٤٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى إسحاق بن محمد المسبي، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أبي بن كعب، قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب .

قوله: ﴿والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾

[١٤٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبة، حدثنى أسامة بن زيد، حدثنى معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال: رأيت عبد الله بن عباس، مر به تبيع بن امرأة كعب، فسلم عليه، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا ؟ قال: نعم . سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء، لأ فسد مايقع عليه، قال: سمعت كعبا يقول في الأرض: تنبت العام نباتا وعام قابل غيره ؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء . قال ابن عباس: سمعت ذلك من كعب يقوله .

قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾

[١٤٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، حدثني سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، قال: أنزل الله: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ يقول: في هذه الآيات لقوم يعقلون .

قوله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا﴾ آية ١٦٥

[١٤٧٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً﴾ يعنى: أوثانا

والوجه الثاني:

[١٤٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك، قوله: ﴿أنداداً﴾ يعنى: شركاء

[١٤٨٠] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، كنت جالسا فسأله رجل: ما الشرك ؟ قال: أن تتخذ من دون الله أنداداً .

[١٤٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾ قال: الأنداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله إذا أمروهم أطاعوهم وعصوا الله عز وجل .

قوله: ﴿يحبونهم كحب الله﴾

[١٤٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله عز وجل: ﴿يحبونهم كحب الله﴾، يقول: يحبون تلك الأوثان كحب الله، أي: كحب الذين آمنوا ربهم . وروى عن قتادة، والربيع، نحو ذلك .

[١٤٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد[1]، قوله: ﴿يحبونهم كحب الله﴾: مباهاة ومضارة أو مضاهاة للحق، بالحب للأنداد .

قوله: ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾

[١٤٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾ من أهل الأوثان لأوثانهم . وروى عن الربيع، ومجاهد، وقتادة ونحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

قوله: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾

[١٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾ يقول الله لمحمد ولو ترى الذين ظلموا أنك ستراهم إذ يرون العذاب .

قوله: ﴿إذ يرون العذاب﴾

[١٤٨٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب يقول: لو قد عاينوا العذاب، وروى عن الربيع نحو ذلك .

قوله: ﴿أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾

[١٤٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾ يقول الله لمحمد: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، انك ستراهم إذ يرون العذاب وحينئذ يعلمون أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب .

[١٤٨٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿العذاب﴾ أى: عقوبة الآخرة

قوله: ﴿ إذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب﴾ آية ١٦٦

[١٤٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إذا تبرأ الذين اتبعوا﴾ قال: تبرأت القادة من الأتباع يوم القيامة إذا رأت العذاب .

[١٤٩٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، أنبأ يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا﴾ قال: هم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشر والشرك، ﴿من الذين اتبعوا﴾ وهم: الأتباع والضعفاء .وروى عن عطاء، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

الوجه الثاني:

[١٤٩١] حدثنا أبو زرعة، عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا﴾: أما الذين ابتعوا فهم الشياطين تبرأوا من الإنس

قوله: ﴿وتقطعت بهم الاسباب﴾ آية ١٦٦

[١٤٩٢] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري ببغداد، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى يعنى ابن ميمون عن قيس يعنى: ابن سعد، عن عطاء ابن عباس: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال: الموده .

[١٤٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان[1] عن عبيد المكتب، عن مجاهد: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾، قال: تواصلهم في الدنيا. وروى عن قتادة، وعطية نحو ذلك .

[١٤٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يقول: تقطعت بهم المنازل .

[١٤٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانئ بن سعيد يعنى: النخعى، أخو أبي بكير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يعنى تقطعت بهم الأرحام، وتفرقت بهم المنازل في النار .

والوجه الثالث:

[١٤٩٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يعنى: أسباب الندامة .وروى عن الربيع نحو ذلك. وخالف ذلك رواية محمد بن عمار

[١٤٩٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، قوله: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾: يقول: الأسباب: المنازل وكذلك رواه خالد بن يزيد عن أبي جعفر، عن الربيع يقول: المنازل

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

الوجه الرابع:

[١٤٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبي صالح: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال الأعمال. وروى عن السدى نحو ذلك .

قوله: ﴿وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا﴾

[١٤٩٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: فقالت الاتباع: لو أن لنا كرة إلى الدنيا، فنتبرأ منهم كما تبرأو منا .

قوله: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم﴾ آية ١٦٧

وبه عن أبي العالية: يقول الله: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ يقول: صارت أعمالهم الخبيثة حسرات عليهم يوم القيامة .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾

حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾، زعم أنها ترفع لهم الجنة فينظرون إليها، وينظرون إلى بيوتهم فيها لو انهم أطاعوا الله، فقال لهم: تلك مساكنكم، لو أطعتم الله . ثم تقسم بين المؤمنين فيرثونهم فذلك حين يندمون.

قوله: ﴿وماهم بخارجين من النار﴾

[١٥٠٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وماهم بخارجين من النار﴾ قال: أولئك أهلها، الذين هم أهلها .

[١٥٠١] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: مازال أهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت ﴿وماهم بخارجين من النار﴾.

قوله: ﴿يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا﴾ آية ١٦٨

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطن إنه لكم عدو مبين﴾ آية ١٦٨

[١٥٠٢] حدثنى أبي، ثنا حسان بن عبد الله المصري، ثنا السرى بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع، قال: غضبت على امرأتي فقال: هي يوم يهودية ويوم نصرانية وكل مملوك لها حر ان لم تطلق امرأتك، فأتيت عبد الله بن عمر، فقال: إنما هذه من خطوات الشيطان. وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة، وهي يو مئذ أفقه امرأه بالمدينة، وابنة عاصم بن عمر، فقالا: مثل ذلك.

الوجه الثاني:

[١٥٠٣] حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن الحمصى، عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، ثنا منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أتي عبد الله بن مسعود بضرع وملح، فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم. فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم فقال لا اريده. قال: أصائم أنت؟ قال: لا. قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعا أبدا. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فاطعم وكفر عن يمينك.

الوجه الثالث:

[١٥٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبى في رجل، نذر أن ينحر ابنه. قال: أفتاه مسروق، قال: هي من خطوات الشيطان، وافتداه بكبش.

الوجه الرابع:

[١٥٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة الخشابي، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾، قال: خطاه، أو قال: خطاياه.

[١٥٠٦] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة: ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزغات الشيطان.

---

(١) مسلم ١/١٠٢ رقم ١٧٢. (٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٣.

[١٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: النذور في المعاصى.

[١٥٠٨] حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفى، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة عن قول الله قلت: أرأيت قوله: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وروى عن السدى نحو قول قتادة.

قوله: ﴿الشيطان﴾ آية ١٦٨

[١٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا خالد بن خداش المهلبي، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريث، عن عكرمة قال: انما سمى الشيطان: لأنه تشيطن.

[١٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إنما يأمركم بالسوء﴾ قال: السوء: المعصية.

قوله: ﴿والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون﴾ آية ١٦٩

وبه عن السدى: ﴿والفحشاء﴾ قال: أما الفحشاء: فالزنا.

قوله: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ماألفينا﴾ آية ١٧٠

[١٥١١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثنى محيي بن أبي محمد، يعني مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود إلى الإسلام، فرغبهم فيه، وحذرهم عذاب الله ونقمته، فقال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف بل تبع يامحمد ماوجدنا عليه آباءنا فهم كانوا اعلم وخيراً منا، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك من قولهما: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾

[١٥١٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿بل نتبع ما ألفينا﴾، أي: ماوجدنا. وروى عن قتادة الربيع نحو ذلك

(٣) تفسير الثوري ص ٥٥ وفيه (ماأحملهم علي عمل أهل النار) . (٣) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

قوله تعالى: ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الإ دعاء ونداء﴾ آية ١٧١

[١٥١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، ثنا أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء﴾ كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، وكذلك الكافر، إن أمرتـه بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل مـاتقول غير أنه يـسمع صوتك .وروى عن أبي الـعالية، ومجاهـد وعكرمة(١) وعطاء بن أبي رباح، والحسن، وقتادة وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٥١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿كمثـل الذي ينعق بمـا لا يسمع إلا دعاء ونـداء﴾: أى: لا يعقل مايـقال له، إلا أن يدعى أو ينادى به فيذهب . أما ﴿الذي ينعق﴾ فهـو الراعي للغنم كما ينعق الراعي بما لا يسمع مايقال له إلا أن يدعى أو ينادى، فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم يدعو من لا يسمع إلا جويز الكلام .

قوله: ﴿صم بكم عمي﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ آية ١٧٢

[١٥١٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، في قول اللـه: ﴿كلوا من طيبـات مارزقناكم﴾: إما أنـه لم يذكر أحمركـم وأصفركم ولكنه قال: تنتهون إلى حلاله وروى عن مقاتل نحو ذلك .

[١٥١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شـعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمته .

قوله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ آية ١٧٣

[١٥١٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور

---

(١) قال: ابن كثير هذا منقطع، فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر، فإنه مات قديماً ١ / ٢٩٦ .

بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ فقال: نعم، حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير .

قوله: ﴿وما أهل به لغير الله﴾

[١٥١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ يقول: ماذكر عليه غير اسم الله. وروى عن الربيع نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ قال: ماذبح لغير الله .وروى عن الحسن، وقتادة، والضحاك والزهرى، نحو ذلك.

قوله:﴿فمن اضطر﴾

[١٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فمن اضطر﴾ يعنى: إلى شئ مما حرم ﴿غير باغ ولا عاد﴾، يقول: من اكل شيئا من هذه وهو مضطر، فلا حرج ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى.

[١٥٢١] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة: قال: ابن عباس، قوله:﴿فمن اضطر﴾ فليأكل منه الشئ قدر مايسره ولا يشبع منه .

[١٥٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد يعنى الأحمر، عن الحجاج عن القاسم يعنى: ابن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿غير باغ﴾ قال: الباغ الباغي على الائمة.

[١٥٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح[1]، عن مجاهد ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ قاطعا للسبيل أو مفارقا للأئمة، أو خارجا في معصية الله، فله الرخصة . ومن خرج باغيا أو عاديا أو في معصية الله، فلا رخصة له وإن اضطر إليه .

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٧٢ كتاب التفسير .

[١٥٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع، ان يأكل الميتة وإذا عطش أن يشرب خمرا.

والوجه الثاني:

[١٥٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿غير باغ﴾ يعني: غير مستحل .وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الثالث:

[١٥٢٦]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فمن اضطر غير باغ﴾ أما باغ: فيبغي فيه بشهوته .

[١٥٢٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ﴾ قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيه، ولا يطبخه ولا يأكل إلا العلقة، ويحمل معه مايبلغه الحلال فإذا بلغه ألقاه .

قوله: ﴿ولا عاد﴾

ذكر عن محمد بن ربيعة، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿غير باغ ولا عاد﴾: قال: غير باغ في الميتة ولا عاد في أكله .

[١٥٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن القاسم، عن مجاهد ﴿غير باغ ولا عاد﴾ قال: العاد: المخيف للسبيل، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٥٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أما العاد: فيعتدى في أكله، فيأكل حتى يشبع، ولكن يأكل قوتا ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته .

[١٥٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي، ثنا يزيد بن

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ في أكله أن يتعدى حلالا إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة .

قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾

[١٥٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾: في أكله حين اضطر إليه . وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان، قوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾ فيما أكل في اضطرار وبلغنا والله أعلم، أنه لا يزاد على ثلاث لقم .

[١٥٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿إن الله غفور﴾ يعني: أكل من الحرام

قوله: ﴿رحيم﴾

به عن سعيد بن جبير: يعني رحيما به، إذ أحل له الحرام في الاضطرار .

قوله: ﴿ان الذين يكتمون ماأنزل الله من الكتاب﴾ آية ١٧٤

[١٥٣٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزل الله﴾ قال: هم أهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والإسلام وشأن محمد صلى الله عليه وسلم ونعته . وروى عن الحسن وقتادة والسدى، والربيع بن أنس، نحو ذلك

قوله: ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾

[١٥٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾: هؤلاء هم اليهود كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم، وأخذوا عليه طمعا قليلا، فهو الثمن القليل. وروى عن الحسن نحو ذلك .

قوله: ﴿أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار﴾

[١٥٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار﴾ يقول: ما أخذوا عليه من الأجر فهو نار في بطونهم .

قوله: ﴿ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾

[١٥٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى، قالا، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر (١).

قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة﴾ آية ١٧٥

[١٥٣٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ يقول: اختاروا الضلالة على الهدى، والعذاب على المغفرة. وروى عن قتادة، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله: ﴿فما أصبرهم على النار﴾

وبه عن أبي العالية، قوله: ﴿فما أصبرهم على النار﴾ قال: ماأصبرهم وأجرأهم على عمل أهل النار .وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمه وعطاء، وإبراهيم وقتاده(٢) والربيع بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، نحو ذلك . وقال مجاهد(٣) ماأعلمهم بأعمال أهل النار .

قوله: ﴿ذلك بأن الله نزل الكتب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب﴾ آية ١٧٦

[١٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وان الذين اختلفوا في الكتاب﴾ يقول: هم اليهود والنصارى .

(١) مسلم رقم ١٠٣٩ . (٢) كذا في الأصل . (٣) أبو داود رقم ١٦٦٥ .

قوله: ﴿لفي شقاق بعيد﴾

به عن السدى: ﴿لفي شقاق بعيد﴾ يقول: في عداوة بعيدة .

قوله: ﴿ليس البر﴾ آية ١٧٧

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ليس البر﴾ يعني: التقوى .

قوله: ﴿أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾

[١٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن هشام الحلبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عامر بن شفى، عن عبد الكريم، عن مجاهد(١)، عن أبي ذر، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ؟ فتلا عليه: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ إلى آخر الآية . ثم سأله أيضا، فتلاها عليه . ثم سأله أيضا فقال: إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك .

[١٥٤٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾: يعني: الصلاة، يقول: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾: أن تصلوا ولا تعملوا فهذا منذ تحول من مكة إلى المدينة، ونزلت الفرائض حدت الحدود، فأمر الله بالفرائض، وعمل بها . وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[١٥٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كانت اليهود تقبل قبل المغرب، وكانت النصارى تقبل قبل المشرق، فقال الله: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ يقول: هذا كلام الايمان وحقيقة العمل، وروى عن الحسن، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله ك ﴿ولكن البر﴾

[١٥٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ولكن البر﴾ ماثبت في القلوب من طاعة الله.

[١٥٤٣] أخبرنا عمرو بن ثور الـقيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريـابي، ثنا سفيان، حدثـني رجـل عن الـضحـاك بن مـزاحم فـي قولـه: ﴿ولكـن البـر من اتـقى﴾ أن تؤدواالفرائض على وجوهها .

[١٥٤٤] حدثنا أبي، ثنـا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿ولـكن البر من آمن بالله﴾ قال: أنواع البر كلها .

قوله: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾

[١٥٤٥] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله بن بكير، حدثني عـبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾ أنه حق .

قوله: ﴿وآتى المال على حبه﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وآتى المال﴾ يعني: أعطى المال. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿على حبه﴾

[١٥٤٦] حدثنـا عمرو بن عبـد الله الأودى والأحمـسي، قالا، ثنا وكـيع، عن الأعمش وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﴿وآتى المال على حبه﴾ قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخشى الفقر.

[١٥٤٧] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله بن بكير، حدثني عـبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وآتى المال على حبه﴾ يعني: على حبه المال .

[١٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا يـحيى بن عبد الحميد، ثنا شريـك، عن أبي حمزة، عن الشعبي، حدثتني فاطمة بنت قيس، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أفى المال حق سوى الزكاة ؟ قالت: فتلا عليَّ: ﴿وآتى المال على حبه﴾

قوله: ﴿ذوى القربى﴾

[١٥٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذوى القربى﴾ يعني: قرابته .

قوله: ﴿واليتامى﴾

[١٥٥٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال، عن على رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يتم بعد الحلم .

[١٥٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن إسماعيل، يعنى: ابن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضى يتمه ؟ قال: اكتب يايزيد: ينقضى يتمه إذا أونس منه الرشد .

قوله: ﴿والمساكين﴾

[١٥٥٢] حدثنا أبو إسحاق الهمداني، وأحمد بن سنان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة، واللقمتان ولا التمرة ولا التمرتان ولكن المسكين، المتعفف الذى لا يسأل الناس شيئا، ولا يفطن به فيتصدق عليه.

[١٥٥٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لايجد مايغنيه، ويستحى أن يسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه.

قوله: ﴿ وابن السبيل﴾

[١٥٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ابن السبيل، هو: الضيف الذي ينزل بالمسلمين. وروى عن سعيد بن جبير، وقتادة، نحو ذلك .

[١٥٥٥] حدثنا الحسن بن أبـي الربيع، أنبأ عبد الرازق، أنبأ معـمر، عن سعيد بن جبير وقتادة [نحو] أبـي نجيح، عن مجاهد وقتادة في قوله: ﴿ وابـن السبيل﴾ قالا: هو الـذي يمر علـيك وهو مـسافر وروى عـن الحسـن وأبى جعـفر محـمد بن عـلى والضحاك والزهرى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿والسائلين﴾

[١٥٥٦] حدثنا أبو سعـيد الأشج، وعمرو بن عبد الله الأودى، قـالا: حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودى، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان عن مصعب بن محمد، عن يعلـى بن أبي يحيى مولى فاطمة، عن فاطمة بـنت الحسين عن أبيها، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للسائل حق ولو جاء على فرس.

[١٥٥٧] حدثنـا أبى، ثنا إسرائـيل عن، أبى إسحـاق، عن قيس بن كـركم قال: سألت ابن عباس عن السائل قال: الذى يسأل

قوله: ﴿وفي الرقاب﴾

[١٥٥٨] حدثنا ابـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعـة، حدثنى عطاء بن ديـنار، عن سعيد بن جبـير في قول الله: ﴿والسـائلين وفي الرقاب﴾ يعنى: فكاك الرقاب .

[١٥٥٩] حدثنا ابى، ثنا هـشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب، حـدثني بكير بن معروف، عن مقاتـل بن حيان في قول الله : ﴿ وفي الرقاب ﴾ قـال : هم المكاتبون وروى عن الحسن والزهري نحو ذلك .

قوله : ﴿ وأقام الصلاة ﴾

[١٥٦٠] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى ابن لـهيعة، حدثنى عـطاء بن دينار، عن سـعيد بن جبير فـي قول الله: ﴿ واقام الصـلاة ﴾ يعني وأتم الصلاة المكتوبة وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله ﴿ وآتى الزكاة ﴾

وبه عن سعيد في قوله: ﴿ وأتى الزكوة ﴾ يعني: الزكاة المفروضة .

وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

قوله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾

[١٥٦١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ فمن أعطى عهد الله ثم نقضه، انتقم منه، ومن أعطى ذمة رسول الله ثم غدر بها، فرسول الله صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة، وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٥٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ يعنى : فيما بينهم وبين الناس .

قوله: ﴿ والصابرين في البأساء ﴾

[١٥٦٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن شريك، عن السدى عن مرة، عن عبد الله ﴿ والصابرين في البأساء ﴾ قال : الفقر.

وروى عن ابن عباس وابى العالية والحسن في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومرة الهمداني ومجاهد وقتادة والضحاك والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[١٥٦٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿ البأساء ﴾قال :البلاء

قوله: ﴿ والضراء ﴾

[١٥٦٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبد الله في قوله : ﴿ والضراء ﴾ قال : الضراء: السقم.

وروى عن ابن عباس وأبى العالية ومرة وأبى مالك والحسن ومجاهد والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك والضحاك .

[١٥٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرازق[1] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ والضراء ﴾ قال : الزمانة في الجسد

---

(١) التفسير ١/ ٨٤ .

والوجه الثاني :

[١٥٦٧] حدثنا بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال : هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك

والوجه الثالث.

[١٥٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ والضراء ﴾ يعني : حين البلاء والشدة .

قوله: ﴿ وحين البأس ﴾

[١٥٦٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط عن السدى، عن مرة، عن عبد الله : ﴿ وحين البأس ﴾ قال : حين القتال.

وروى عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد وأبى العالية وقتادة ومرة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وأبى مالك نحو ذلك .

قوله: ﴿ أولئك الذين صدقوا ﴾

[١٥٧٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية : ﴿ أولئك الذين صدقوا﴾ يقول : تكلموا بكلام الإيمان وحققوا بالعمل .قال الربيع : فكان الحسن يقول : الإيمان كلام، فحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول .

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٥٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ أولئك الذين صدقوا ﴾ إيمانهم وصبروا على طاعة ربهم .وفي رواية محمد بن مزاحم زيادة، يعني : النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

قوله: ﴿ وأولئك هم المتقون ﴾

[١٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء

بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ أولئك ﴾ يعني : الذين فعلوا ماذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا يعني المتقون .

قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٧٨

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾

[١٥٧٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار ـ عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : كان في بني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله عز وجل لهذه الأمة: ﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾

[١٥٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ يعني: إذا كان عمدا .

وروى عن الحسن نحو ذلك .

[١٥٧٥] حدثنا الحسن بن عبد الله الكوفي الواسطي، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن مغيرة عن الشعبي : ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ قال : هذا في قتال العمية[1] شئ كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوله: ﴿ الحر بالحر ﴾

[١٥٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾ يعني : اذا كان عمدا الحر بالحر، وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال،

---

(١) العمية : أي الفتنة .

فحلفوا ألا يرضوا، حتى يقتلوا بالعبد منا، الحر منهم، والمرأة منا، بالرجل منهم، فنزل فيهم ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالأنثى ﴾ منهما منسوخة نسختها: النفس بالنفس.

وروى عن أبي مالك نحو ذلك .

[١٥٧٧] حدثنا ابى، ثنا نصر بن على، أنبأ ابى، قال: قال شعبة، قلت لأبى بشر: كيف كان ذلك يعنى قول الله : ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ فقال : كان يقتل الرجل، يعنى : بالرجل، ويترك العبد بالعبد .

قوله: ﴿ والعبد بالعبد ﴾

ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن : ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ قال : إذا كان العبد مثل العبد .

قوله: ﴿ والأنثى بالأنثى ﴾

[١٥٧٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ والأنثى بالأنثى ﴾ وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن كانوا يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل الله تعالى: ﴿ النفس بالنفس والعين بالعين ﴾ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد سواء رجالهم ونساءهم، في النفس ومادون النفس، وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم.

قوله: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾

[١٥٧٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءه، ثنا سفيان، عن عمرو - يعنى ابن دينار - عن مجاهد، عن ابن عباس[١] قوله: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾ فالعفو في أن يقبل الدية في العمد.

وروى عن جابر بن زيد وأبى العالية ومجاهد[٢] وعطاء وسعيد بن جبير ومقاتل والحسن، نحو ذلك .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٤ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

والوجه الثاني :

[١٥٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾ يقول : من بقى له من دية اخيه شئ، أو من أرش جراحته، فليتبع بمعروف، وليؤد الآخر إليه بإحسان .

والوجه الثالث :

[١٥٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : في قوله: ﴿ فمن عفى له ﴾ يقول: من ترك له من اخيه شئ [أي][1] أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك : العفو .

قوله : ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾

وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾ يقول : فعلى الطالب اتباع بالمعروف إذا قبل الدية.

وروى عن جابر بن زيد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى وعطاء الخراسانى .

[١٥٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾ يعني ليطلب ولى المقتول في الرفق .

وروى عن مقاتل بن حيان، قال : ليحسن الطلب .

قوله: ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾

[١٥٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾ من القاتل في غير ضرورة ولا معك، يعني : المدافعة.

وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

---

(١) إضافة يقتضيها السياق .

[١٥٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوليد البسرى، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾ قال : ذلك في الدية .

قوله: ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾

[١٥٨٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : كان في بنى إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله تبارك وتعالى لهذه الأمة : ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾ مما كتب على من كان قبلكم .

وروى عن عطاء الخراساني نحو ذلك .

[١٥٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد قال : قال قتادة: ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾ رحم الله هذه الأمة وأطعمهم الدية، ولم تحل لأحد قبلهم . قال : فكان أهل الكتاب، إنما بينهم قصاص أو عفو ليس بينهم أرش وكان أهل الأنجيل، إنما هو عفو امروا به وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو والأرش.

وروى عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان .والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿ ورحمة ﴾

[١٥٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ورحمة ﴾ يقول: ورفق .

[١٥٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ورحمة﴾ يعنى : ولترحموا .

قوله: ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك ﴾

[١٥٨٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعى، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أصيب بقتل أو خبل، فإنه يختار إحدى ثلاث: اما أن يقتص، وإما أن يعفو . وإما أن يأخذ الدية، فان أراد الرابعة فخذوا على يديه، ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها .

[١٥٩٠] حدثنا أبو بكر محمد بن عمير الطبرى، جليس أبي زرعة، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، بن دينار، قال: سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عباس ﴿فمن اعتدى﴾ بعد قبول الدية.

وروى عن مجاهد(١) وعطاء وعكرمة والحسن وقتادة والسدى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿ فله عذاب أليم ﴾

[١٥٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ عذاب أليم ﴾ يقول: نكال موجع فهذه ﴿ عذاب أليم ﴾ منسوخه نسختها ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ﴾.

[١٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فله عذاب أليم ﴾ يعني وجيع، يقول: يعتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه الدية. وروى عن الضحاك مثل ذلك.

قوله: ﴿ ولكم في القصاص ﴾ آية ١٧٩

[١٥٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ قال: القصاص: القرآن.

قوله: ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾

[١٥٩٤] حدثنا بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العلية: ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ يقول: جعل الله القصاص حياة يقول: كم من رجل يريد أن يقتل فيمنعه مخافة أن يقتل.

وروى عن الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد(٢) والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وأبى مالك وقتادة نحو ذلك.

---

(١) - (٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٥.

[١٥٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ قال : بقاء .

وروى عن السدى والثورى مثل ذلك .

[١٥٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثناحم بن نوح البلخى، ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو نصر بن مشارس عن الضحاك في قوله: ﴿ولكم في القصاص حياة ﴾ يعنى : بالحياة الصلاح والعدل .

قوله : ﴿ ياأولى الألباب ﴾

[١٥٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله﴿ ياأولى الألباب﴾ يعني : من كان له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل .

وروى عن أبي مالك والضحاك ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله: ﴿ لعلكم تتقون ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لكي تتقوا الدنيا مخافة القصاص .وروى عن أبي مالك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

الوجه الثاني :

قرئ على يونس بن عبد الاعلى، أنبأ وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن ربيعة أنه قال في قول الله: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون﴾ يقول: لعلكم تتقون محارمكم وما نهيت بعضكم فيه عن بعض .

قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ آية ١٨٠

[١٥٩٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن قوله : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ فقال : نعم الوصية حق على كل مسلم أن يوصى إذا حضر الموت، بالمعروف غير المنكر .

قوله : ﴿ إن ترك خيرا ﴾

[١٥٩٩] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن

عروة عن أبيه، أن عليا دخل على رجل مـن قومه يعوده فقال له : أأوصى ؟ فقال له علي : إنما قال الله ﴿ إن ترك خيرا الوصية﴾ وإنك إنما تركت شيئا يسيراً فاتركه لولدك

[١٦٠٠] حدثنا أبـي ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلى بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ إن ترك خيرا ﴾ يعني : مالاً.

وروى عن مجاهد(١) وعبدة وعطاء بـن أبي رباح وأبى العالية، وسعيـد بن جبير وعطية والضحاك والـسدى ومقاتل بن حيان والربيع بن أنـس وقتاده، مثل قول ابن عباس ومن فسره على تقدير المال الذي يوصى فيه .

[١٦٠١] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان، حدثنى عكرمة، عن ابن عـباس :﴿ إن ترك خيرا﴾ قال ابن عباس: من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيراً وقال الحكم: لم يترك خيرا من لم يترك ثمانين دينارا.

[١٦٠٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان(١)، عن هشام، عن أبيه قال : قيل لعلي إن رجلا من قريش قد توفى وترك ثلاثمائة دينار أو أربعمائة دينار ولم يوص قال : ليس بشئ إنما قال الله ﴿ إن ترك خيرا ﴾

[١٦٠٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، أنبأ همام قال: سمعت قتادة ﴿ إن ترك خيرا ﴾ قال : الخير : المال كان يقال ألفا فما فوقه: قال أبو محمد : يعني لف درهم .

قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف ﴾

[١٦٠٤] حدثنا الحـسن بن محمد بـن الصباح، ثنا حـجاج بن محمد، أنـبأ ابن جريج وعـثمان بن عطـاء، عن عطاء عن ابـن عباس في قولـه: ﴿ الوصية للـوالدين والأقربين﴾ فنسختـها هذه الآية ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالـدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الولدان والأقربون مما قل منـه أو كثر نصيبا مفروضاً ﴾ وروى عن ابن عمر وابى موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين وزيد بن اسـلم والربيع بن أنس وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وشيح والضحـاك والزهرى، أن هذه الآية منسوخة نسختها آية الميراث.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

[١٦٠٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين ﴾ قال نسخ الوالدين فألحقهما بأهل الميراث[٢] وصارت الوصية لأهل القرابة الذين لا يرثون، وروى عن سعيد بن جبير والحسن والربيع بن أنس والضحاك ومقاتل بن حيان والزهرى وقتادة نحو ذلك .

قوله: ﴿ حقا على المتقين ﴾

[١٦٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ بالمعروف حقا على المتقين﴾ يقول تلك الوصية حق على المتقين.

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ حقا على المتقين﴾ يعني: المؤمنين .

قوله: ﴿ فمن بدله بعد ماسمعه ﴾ آية ١٨١

[١٦٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ فمن بدله ﴾ يقول : من بدل وصية الميت

قوله: ﴿ بعد ماسمعه ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بعد ماسمعه ﴾ يعني : بعدما سمع من الميت فلم يمض وصيته إذا كان عدلا .

[١٦٠٨] حدثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٣] أنبأ معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ فمن بدله بعد ماسمعه ﴾ قال : من بدل الوصيه بعد ماسمعها قال : أثم مابدل عليه. وروى عن الحسن مثل ذلك .

قوله: ﴿ فإنما أثمه ﴾

[١٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن

---

(١) الثوري ص ٥٥ و تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٥ . (٢) ابن كثير ١ / ٣٠٢ .
(٣) التفسير ١ / ٨٦ .

على بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه ﴾ وقد وقع أجر الميت على الله برئ من إثمه.

[١٦١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فإنما اثمه ﴾ يعني: اثم ذلك.

قوله: ﴿ على الذين يبدلونه ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ على الذين يبدلونه﴾ يعني: الوصى، وبرئ منه الميت.

قوله: ﴿ إن الله سميع عليم ﴾

وبه عن سعيد بن جبير ﴿إن الله سميع عليم﴾ يعني: الوصيه للميت، عليم بها.

قوله: ﴿ فمن خاف ﴾ آية ١٨٢

وبه عن سعيد بن جبير ﴿ فمن خاف ﴾ يقول: فمن علم

قوله: ﴿ من موص ﴾

وبه عن سعيد بن جبير ﴿ فمن خاف من موص ﴾ يعني: من الميت.

وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿ جنفا ﴾

[١٦١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يعني: اثما.

[١٦١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الاعمش، عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل قال: الثلث والربع، جنف.

[١٦١٣] حدثنا ابن المقرى، ثنا سفيان، عن ابن طاووس[1] عن أبيه ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ قال: هو الرجل يوصى لولد ابنته.

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٦.

[١٦١٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، أنبأ عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ قال : جنفا : ميلا. وروى عن سعيد بن جبير وقتادة وأبى مالك نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١٦١٥] أخبرنى محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى، عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يعني بالجنف: الخطأ.

وروى عن أبي العالية ومجاهد [٢]والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

الوجه الثالث :

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يقول : متعمدا .

قوله : ﴿ أو اثما ﴾

[١٦١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ أو اثما ﴾ يعني أو خطأ فلم يعدل وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[١٦١٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليه قال: الإثم : العمد .

وروى عن مجاهد والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله: ﴿ فأصلح بينهم ﴾

[١٦١٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى أبي عن الأوزاعي قال

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٦ .

الزهرى، حدثنى عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يرد من صدقة الحائف في حياته، مايرد من وصية المجنف عند موته . قال أبي : أخطأ الوليد بن مزيد في هذا الحديث، وهذا الكلام عن عروة فقط . وقد روى هذا الحديث: الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ولم يجاوز به عروة .

[١٦١٩] حدثنا أبي، ثنا أبوصالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فأصلح بينهم ﴾ يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته أو خاف فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب.

وروى عن أبي العالية وطاووس والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير وقتاده والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله: ﴿ فلا إثم عليه ﴾

[١٦٢٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ فأصلح بينهم فلا إثم عليه ﴾ يقول : رده الوصى إلى الحق بعد موته فلا إثم عليه.

وروى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله: ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾

[١٦٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ يعنى : الوصى حين أصلح بين الورثة ﴿ رحيم ﴾ يعني : رحيما به خبيرا به، حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت .

قوله: ﴿ ياأيها الذين أمنوا ﴾ آية ١٨٣ .

قد تقدم تفسيره .في آية ١٠٤

قوله: ﴿ كتب عليكم ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ كتب عليكم ﴾ يعني :فرض عليكم .

قوله : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾

اختلفت الرواية في ذلك علي ثلاثة أوجه :

فأحد ذلك : أنه كتب على الأمم قبلنا صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

[١٦٢٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء، فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الاول إلى رمضان، ثم قال : إن الله قد افترض عليكم شهر رمضان(١)

[١٦٢٣] أخبرنى محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه العوفى فيما كتب الى، حدثنى عمي الحسين بن الحسن، حدثنى أبي عن جدي عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ وكان ثلاثة أيام من كل شهر، ثم نسخ الذي أنزل الله من صيام رمضان .

[١٦٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخي ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو مصلح نصر بن مشارس، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ قال : كان الصوم الاول، صامه نوح فمن بعده حتى صامه نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكان صومهم من كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء . وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم .وروى عن عطاء وقتادة، أنهما قالا : كتب على من قبلنا ثلاثة أيام كما قاله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم،نحو ذلك .

والوجه الثاني :

أنه فرض على الأمم قبلنا شهر رمضان كما كتبه الله على هذه الأمة .

[١٦٢٥] ذكره أبو زرعة، ثنا حامد بن يحيى البلخي وسلمة بن شبيب والسياق لسلمة قالا ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنى عبد الله بن الوليد، عن أبي الربيع رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم . في حديث طويل، اختصر منه ذلك .

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٧٤ .

[١٦٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿ ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياما معدودات ﴾ فقال : نعم والله، لقد كتب الصيام على كل أمة خلت كما كتبه علينا، شهرا كاملا وايام معدودات عددا معلوما .وروى عن السدى نحو ذلك .

والوجه الثالث أن صيامهم كان من العتمة إلى العتمة

[١٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد الرازي، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن من حدثه، عن ابن عمر قال : أنزلت ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى على العتمة ونام، حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها وروى عن ابن عباس وابى العالية وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد[1] وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

قوله: ﴿ على الذين من قبلكم ﴾

[١٦٢٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ يعني بذلك أهل الكتاب . وروى عن عطاء الخراساني والشعبى والسدى نحو ذلك .

قوله: ﴿ لعلكم تتقون ﴾

[١٦٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى في قوله: ﴿لعلكم تتقون ﴾ يقول: فتتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا، وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك، وفيه زياده : تتقون الطعام والشراب والجماع بعد النوم، أو بعد عشاء الآخرة .

قوله: ﴿ أياما معدودات﴾ آية ١٨٤

[١٦٣٠] حدثنا ابى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٦ .

﴿أياما معدودات﴾ : قال كتب عليهم الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر. أياما معدودات، قال : كان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله على الناس شهر رمضان .

والوجه الثاني :

[١٦٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ أياما معدودات ﴾ يعنى ايام رمضان ثلاثين يوما .

قوله: ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر ﴾

وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر﴾ في الصوم الاول ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

[١٦٣٢] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : ثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال فأما المريض، فرخص لمن اشتد عليه أن يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا، فلم يكن عليه شئ حتى نسخه: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾ فأمروا بالصوم .

قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

[١٦٣٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد يعني الأحمر، عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس، إن شاء تابع، وإن شاء فرق، لأن الله يقول: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

وروى عن أبي عبيده بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبى هريرة وعمرو بن العاص وأنس بن مالك ورافع بن خديج وعبيدة السلماني وعبيد بن عمير وسعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن وأبى جعفر وسالم وعطاء وأبي ميسره وطاووس وعبدالرحمن الأسود وسعيد بن جبير والنخعي والحكم وعكرمة وعطاء بن دينار وأبى الزناد وقتادة وزيد بن أسلم وربيعة ومكحول والحسن بن صالح والثورى ومالك والأوزاعى والشافعي . وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه قالوا جميعا : يقضى متفرقا.

وروى عن على بن أبي طالب وابن عمر وعروة بن الزبير والشعبي ونافع بن جبير بن مطعم . وابن سيرين، أنهم قالوا : يقضى متتابعا .

قوله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾

من فسر بأنها منسوخة إلا الشيخ الهرم والحامل والمرضعة .

[١٦٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ قال : يكلفونه، وهو : الشيخ الكبير الهرم، والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون .

[١٦٣٥] حدثنا أبوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد، عن قتاده، عن عروة عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال : رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم، إن شاءا أطعما ولم يصوما، ثم نسخت بعد ذلك، فقال الله : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة، إذا كان لا يطيقان الصوم، أن يطعما، وللحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا، مكان كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليهما .

[١٦٣٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن على بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال لأم ولده : اما حامل وإما مرضع، أنت بمنزلة الذين لا يطيقونه، عليك الطعام ولا قضاء عليك

وقال أبو زرعة : الشيخ الكبير والحامل والمرضع، يطعمون لكل يوم مدا من حنطة، ولا يقضوا .

من فسر بأن الآية منسوخة :

[١٦٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن بن عباس في قوله : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾[1] صائما، ثم ان شاء أفطر وأطعم لذلك مسكينا، فنسختها هذه الآية ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧ .

الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ وروى عن سلمة بن الاكوع وعلقمة وعبيدة السلماني والشعبي وعطاء الخراساني وزيد بن أسلم والزهرى، نحو ذلك من فسر أن الآية نزلت في الحامل والمرضع، ثم نسخ .

[١٦٣٨] حدثنا أبى، ثنا أبو سليم عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد ثنى خليد بن دعلج عن الحسن وقتاده، ان قول الله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ فيمنعهم منه حمل أو رضاع أو نحو ذلك ـ مثل قول مجاهد ومحمد بن كعب قالا، ثم نسخ الله ذلك بالآية الاخرى، قوله: ﴿ فمن شهدمنكم الشهر ﴾ إلى قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر﴾

ومن فسر بأن الآية محكمة :

[١٦٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ واحد ليست بمنسوخة، لا يرخص هذا إلا للكبير الذي لا يطيق، أو مريض يعلم أنه لا يشفى .

[١٦٤٠] حدثنا ابي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ عثمان بن الأسود، قال: سألت مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا، فوافق تاسعها، شهر رمضان في حر شديد، فشكت إلى الصوم، قد شق عليها . قال : مرها فلتفطر وتطعم مسكينا كل يوم، فإذا صحت فتقض .

قال أبو محمد : واتفق قول مجاهد، على إزالة القضاء عن الشيخ وإلزامه الفدية. وأوجب على الحامل الفدية والقضاء . وكذلك قول الحسن، وإبراهيم النخعي في أحد اقواله . وهو : قول الشافعي وأحمد بن حنبل .

قوله: ﴿ فدية طعام مسكين ﴾

[١٦٤١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا المحاربي، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ قال : الشيخ الكبير الذي لايطيق الصيام، يتصدق لكل يوم نصف صاع . وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ومقاتل بن حيان وحسن بن صالح، انه يتصدق بنصف صاع وروى عن أبي هريرة وأحد القولين عن ابن عباس ومكحول

وعطاء وسعيد بن المسيب وأبى قلابة ويحيى بن أبي كثير، أنه يتصدق عن كل يوم، بمد .

قوله: ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ﴾

[١٦٤٢] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد بن قيس، ثنا مجاهد[١] عن ابن عباس ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾ يقول : من زاد فأطعم أكثر من مسكين، فهو خير له. وروى عن عطاء وطاووس وأحد قولي مجاهد والحسن والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

[١٦٤٣] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان[٢] عن خصيف عن مجاهد، قال: ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾ قال : أعطى كل مسكين صاعا .

[١٦٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى يونس، عن ابن شهاب، قول الله: ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ﴾ يريد، أن من صام مع الفدية، فهو خير له .

قوله: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

[١٦٤٥] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ قال: الصيام خير إن استطاع .

وروى عن مجاهد وطاووس ومقاتل بن حيان : أن الصيام خير من الإطعام

والوجه الثاني :

[١٦٤٦] أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، فيما كتب إلىَّ، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ورضى عنهم، قالوا : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال . فكان من أطعم كل يوم مسكينا، ترك الصوم ممن يطيقونه رخص لهم في ذلك، فنسخه ﴿وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ فأمروا بالصوم .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧ .

(٢) الثوري ص ٥٧ .

والوجه الثالث :

[١٦٤٧] حدثنا أبـي ثنا أبو سليـمان عبد الرحمن بـن الضحاك، ثنا الـوليد قال : قلت لخـليد : ارأيت قول الـله تعالى: ﴿ وأن تـصوموا خيـر لكم ﴾ فأخبـرنى عن الحسن وقتادة، أنهما قالا : كانت : ﴿ أن تصوموا ﴾ على جهد، حتى لا تستطيعوا، خير لهم من الفدية، حتى نسخت بقوله: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

قوله: ﴿ شهر رمضان ﴾ آية ١٨٥

[١٦٤٨] حدثنا أبى، ثنا مـحمد بن بكار بن الريان، ثنا أبو معـشر، عن محمد بن كعب القرظى وسعيد بن أبي هريـرة، قالا : لا تقولوا ﴿ رمضان ﴾ فإن رمضان اسم من أسماء الله، ولكن قولوا شهر رمضان(١)

وروى عن مجاهـد ومحمد بن كعب نـحو ذلك ورخص فيه ابن عـباس وزيد بن ثابت .

قوله: ﴿ الذي أنزل فيه القرآن ﴾

[١٦٤٩] حدثنا ابى، ثنـا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران أبو الـعوام القطان، عن قتادة، عـن أبي المليح، عـن واثلة : أن النبـي صلى اللـه عليه وسلـم، قال : نزل صحف إبـراهيم في أول ليلـة من رمضان، وأنزل الـتوراة لست مضين مـن رمضان، وانزل الانجيل لـثلاث عشرة خلت من رمضـان، وأنزل الزبور لثمان عشـرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان (٢).

[١٦٥٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عـبيد الله، يعني ابن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عـن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عـن ابن عباس سأله عطيـة بن الأسود : أنه وقع في قـلبي الشك قولـه: ﴿ شهر رمضان الذي أنـزل فيه القرآن﴾ وقوله : ﴿ انا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وقال : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾ وقد أنزل لشوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشـهر ربيع . فقال ابن عباس: انما

---

(١) قال ابن كثير : أبو معشر إمام المغازي والسير ولكن فيه ضعـف، وقـدروه ابنه محمـد عنه فجعله مرفوعاً عن أبي هـريرة وقد انكره علـيه الحافظ بن عـدي وهـو جدير بـالإنكار فإنه مـتروك وقدوم في رفع هـذا الحـديث ١ / ٣١٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

نزل في رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة مباركة جملة واحدة . ثم أنزل علي مواقع النجوم من الشهور والأيام .

وروى عن سعيد بن جبير، نحوه، وذكر فيه « إلى بيت في السماء يقال له بيت العزة»

[١٦٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخى، ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو مصلح نصر بن مشارس، عن الضحاك ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ يقول: الذي أنزل صومه القرآن .

قوله : ﴿ هدى للناس ﴾

[١٦٥٢] وبه عن ابن جريج ﴿ هدى للناس ﴾ قال : يهتدون به .

[١٦٥٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن نجيح ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ قال : بلغني أنه كان ينزل فيه القرآن حتى انقطع الوحي، وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم، فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شئ ينزل من القرآن في تلك السنة، فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم إلا بما أمره ربه تعالى .

قوله: ﴿ وبينات من الهدى ﴾

[١٦٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ : أما ﴿ وبينات من الهدى ﴾ : فبينات من الحلال والحرام .

قوله: ﴿ والفرقان ﴾

[١٦٥٥] حدثنا على بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ الفرقان ﴾ قال : التوراة .

قوله: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

[١٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن قتادة، عن محمد

ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن على قال : من أدركه رمضان وهو مقيم ثم سافر بعد، لزمه الصوم، لان الله تعالى يقول : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

وروى عن عائشة وابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبيروعبيدة وابن الحنفية وخيثمة وسويد بن غفلة وعلي بن الحسين وإبراهيم النخعي ومجاهد والشعبي وأبى مجلز والسدى ونحو ذلك .

الوجه الثاني :

[١٦٥٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن عائشة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وهو صائم في شهر رمضان، فلما أتى قديدا، أفطر، فلم يزل مفطرا حتى دخل مكة[1].

الوجه الثالث :

[١٦٥٨] حدثنى أبي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمر و بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة ابن الأكوع، أنه قال : كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، من شاء صام، ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين، حتى نزلت الآية : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

قوله: ﴿ ومن كان مريضا أو على سفر ﴾

قد تقدم تفسيره آية ١٨٤

قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١٨٤

قوله :﴿ يريد الله بكم اليسر ﴾

[١٦٥٩] حدثنا الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبى، قال : إذا اختلف

(١) البخاري ٢ / ٢٣٨ .

عليك امران فانظر إيسرهما فإنه أقرب إلى الحق، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر، ولم يرد بهم العسر.

[١٦٦٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ قال: اليسر الإفطار في السفر، وروى، عن الضحاك وعمر بن عبد العزيز، نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١٦٦١] حدثنا عمار بن خالد الواسطى، ثنا محمد بن الحسن الواسطى، عن عمر بن شيبة الهذلي، عن ام الحكم بنت قارظ قالت: أرسلت إلى أبي هريرة: كيف تقضى المرأة رمضان ؟ فقال: فرقي. ثم قال: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾

الوجه الثالث:

[١٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿يريد الله بكم اليسر﴾ قال: تفطر الحامل والمرضع، والإفطار في السفر.

الوجه الرابع:

حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حبيب بن يزيد، قال: سئل جابر بن زيد، عن الصلاة، عند القتال، فقال: يصلى الرجل راكبا وماشيا حيث كان وجهه، وذلك من تيسير الله على عباده، انه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر.

قوله: ﴿ولا يريد بكم العسر﴾

[١٦٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا يريد بكم العسر﴾ قال: العسر: الصيام في السفر.

وروى، عن عمر بن عبد العزيز والضحاك، نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[١٦٦٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن عمر بن شيبة بن

قارظ، قال: حدثتنى امي أم الحكم بنت قارظ، انها أرسلت إلى أبي هريرة تسأله، قالت: إنه يصيبني ما يصيب النساء من العلة في رمضان، فما ترى في قضائه ؟ فقال أبو هريرة: احصى العدة وصومى كيف شئت إنما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

قوله: ﴿ولتكملوا العدة﴾

[١٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ولتكملوا العدة﴾: عدة رمضان.

قوله: ﴿ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون﴾

[١٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن المبارك، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولتكبروا الله علي ماهداكم﴾ قال: التكبير يوم الفطر.

قوله: ﴿واذا سألك عبادي، عني فإني قريب﴾ آية ١٨٦

[١٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن عبدة بن أبي برزة السجستاني، عن الصلب بن الحكيم، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: ﴿ وإذا سألك عبادي، عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي﴾، إذا أمرتهم أن يدعوني، فدعوني، استجبت لهم.

قوله: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾

[١٦٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإذا سألك عبادي، عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ قال: ليس من عبد مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، فإن كان الذين يدعو به هو له رزق في الدنيا أعطاه إياه، وإن لم يكن له رزق في الدنيا، ذخره له إلى يوم القيامة، أو دفع، عنه به مكروها.

قوله: ﴿فليستجيبوا لي﴾

[١٦٦٩] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي رجاء، عن أنس بن مالك في قول الله: ﴿فليستجيبوا لي﴾ قال: ليدعوني

[١٦٧٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فليستجيبوا لي﴾: فليطيعوني. الاستجابة: الطاعة وروي، عن الربيع بن أنس وابن جريج، نحو قول مجاهد.

قوله: ﴿وليؤمنوا بي﴾

[١٦٧١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي رجاء، عن أنس ابن مالك، في قول الله: ﴿ وليؤمنوا بي﴾ إنهم إذا دعوني استجبت لهم.

قوله: ﴿لعلهم يرشدون﴾

[١٦٧٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿لعلهم يرشدون﴾ يعني: يهتدون.

قوله: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ آية ١٨٧

[١٦٧٣] حدثنا: أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال أحيل الصيام علي ثلاثة أحوال، كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء مالم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا من ذلك، فجاء عمر بن الخطاب وقد أصاب امرأة له بعد مانام، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾

قوله تعالى: ﴿الرفث إلى نسائكم﴾

[١٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: الرفث: الجماع.

وروى، عن عطاء ومجاهد[١] وسعيد بن جبير وطاووس والحسن والضحاك وإبراهيم النخعى وسالم بن عبدالله والسدى وعمرو بن دينار وقتادة والزهرى ومقاتل ابن حيان وعطاء الخراساني، نحو ذلك.

(١) تفسير مجاهد ١/ ٩٧.

قوله: ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾

[١٦٧٥] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبا شيبة، قالا، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾ قال: هن سكن لكم وانتم سكن لهن، وروى، عن مجاهد، وسعيد بن جبير وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٦٧٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ قال: هن لحاف لكم، وأنتم لحاف لهن.

قوله: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾

[١٦٧٧] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمى، ثنا ابن لهيعة، أن موسى بن جبير مولى بن سلمة حدثه، أنه سمع عبدالله بن كعب بن مالك يحدث، عن أبيه، أنه قال: كان الناس إذا صام الرجل فنام، حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من، عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، وقد سمر، عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها، وأرادها فقالت: إنى نمت فقال: مانمت، ثم وقع بها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك. فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ الى قوله: ﴿أتموا الصيام إلى الليل﴾ وروى، عن الحسن وعطاء وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان وقتادة، نحو ذلك.

[١٦٧٨] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان[1]، عن مجاهد قوله: ﴿تختانون أنفسكم﴾ قال: تظلمون أنفسكم.

[١٦٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ أنكم تقعون عليهن خيانة.

قوله: ﴿فتاب عليكم وعفا عنكم﴾

[١٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمى

(١) الثوري ص ٥٧.

الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فأنزل الله عفوه وقال: ﴿فتاب عليكم وعفا، عنكم﴾.

قوله: ﴿فالآن باشروهن﴾

[١٦٨١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبدالله المزني، ابن عباس، قال: المباشرة هو الجماع ولكن الله يكني.

وروى، عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حيان والسدى والربيع بن أنس وزيد بن أسلم، نحو ذلك.

قوله: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾

اختلف في تفسيره على أوجه:

[١٦٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، يعني: أخا العوام بن حوشب لأمه، عن العوام، عن مجاهد(١)، عن ابن عباس ﴿وابتغوا ماكتب الله لكم﴾ قال: الولد.

وروى، عن أنس وشريح والحسن ومجاهدوعطاء والضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة والسدى والربيع بن أنس، والحكم بن عتبة وقتادة وزيد بن أسلم مقاتل بن حيان نحو ذلك.

والقول الثاني:

وهو أحد قولي ابن عباس.

[١٦٨٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمر و بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿وابتغوا ماكتب الله لكم﴾ قال: ليلة القدر.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧.

قوله: ﴿وكلوا واشربوا﴾

[١٦٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ يعني: الليل والنهار وأحل لكم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين الصبح، فاذا تبين الصبح حرم عليهم.

[١٦٨٥] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿وكلوا واشربوا﴾ قال: نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج.

قوله: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾

[١٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن عدى بن حاتم، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الإسلام، وقال: صل كذا وكذا فإذا جاء شهر رمضان فصم، فإذا كان الليل، فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود. قال: فقلت: خيطين أبيض وأسود فجعلت انظر إليهما، فجعلت أستبين كل واحد منهما من صاحبه. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فضحك وقال: ياابن حاتم ألم أقل لك من الفجر؟ إنما هو بياض النهار، وسواد الليل.

[١٦٨٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ أبو غسان، يعني: محمد بن مطرف حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: نزلت هذه الآية ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ قال: ولم ينزل ﴿من الفجر﴾، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد ذلك ﴿من الفجر﴾ فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار.

قوله: ﴿من الفجر﴾

[١٦٨٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عطاء، وقال: ذاكرتهما الفجر، فقالا: الفجر الأبيض (. .)[1] الذي تحته.

---

(١) في الأصل طمس.

قوله: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾

[١٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، أخبرني إياد بن لقيط، عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية، قالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير، وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، نهى، عن هذا وقال: يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله، أتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فأفطروا.

[١٦٩٠] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أقبل الليل، وأخبر النهار، وغابت الشمس، فقد أفطرت [١].

قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾

[١٦٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو غيره فحرم الله عليه أن ينكح النساء ليلا ونهارا حتى يقضي اعتكافه.

وروى ابن مسعود والضحاك والحسن وعطاء ومحمد بن كعب وقتادة ومجاهد[٢] والسدي والربيع ومقاتل، قالوا: لا يقربها وهو معتكف.

قوله: ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾

[١٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني: ابن سلمة، عن ثابت، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: قلت له ماأراني إلا مكلم الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد فيجنبون ويحدثون قال: فلا تفعل، فإن ابن عمر، سئل، عنهم، فقال: هم العاكفون.

قوله: ﴿تلك حدود الله﴾

[١٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: طاعة الله.

---

(١) مسلم ٧ / ٢٠٩.
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٧.

والوجه الثاني:

[١٦٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، اما حدود الله: فشروطه.

[١٦٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوى، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿تلك حدود الله﴾ قال: معصية الله يعني: المباشرة في الاعتكاف. وروى، عن مقاتل، نحو قول الضحاك.

قوله: ﴿فلا تقربوها﴾

[١٦٩٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فلا تقربوها﴾ يعنى: الجماع.

قوله: ﴿كذلك﴾

[١٦٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا يبين الله آياته.

قوله: ﴿كذلك يبين الله﴾ إلى ﴿يتقون﴾

[١٦٩٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾ المعاصى: وعلى كل معتكف الصيام مادام معتكفا.

الوجه الثاني:

[١٦٩٩] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿لعلهم يتقون﴾ قال: يطيعون.

قوله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ آية ١٨٨

[١٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: لما أنزل الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من أفضل أموالنا، فلا يحل لأحد منا أن يأكل، عند أحد، فكف الناس، عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾

[١٧٠١] حدثنا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن داود الأودى، عن عامر، عن علقمة، عن عبدالله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: إنها لمحكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

الوجه الثالث:

[١٧٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ يعني: بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس وعبدالله بن أشوع الحضرمي، اختصما في أرض، وأراد امرأ القيس أن يحلف فنزلت ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ وروى، عن السدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

الوجه الرابع:

[١٧٠٣] حدثنا أبي، ثنا حجاج الأنماطى، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، ان ابن عباس، كان يكره أن يبيع الرجل الثوب، ويقول لصاحبه: أن كرهته فرد معه درهما، فقال: هذا مما قال الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

قوله: ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾

[١٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾ قال: هذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال، ويخاصمهم إلى الحكام، وهو يعرف أن الحق عليه، وقد علم أنه آثم آكل حراما.

وروى، عن مجاهد[1] وسعيد بن جبير والحسن وقتاده ومقاتل بن حيان قالوا: لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

قوله: ﴿لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم﴾

[١٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لتأكلوا فريقا﴾ يعني: طائفة من أموال الناس بالإثم.

قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

وبه، عن سعيد في قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾ يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل.

قوله: ﴿يسألونك، عن الأهلة﴾ آية ١٨٩

[١٧٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله ومسدد، قالا حدثنا محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعل الله الأهلة مواقيت.

قوله: ﴿هي مواقيت للناس﴾

[١٧٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، ثنا أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الأهلة، فنزلت هذه الآية ﴿يسألونك، عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ يعلمون بها حل دينهم، وعدة نسائهم، ووقت حجهم.

[١٧٠٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: بلغنا انهم قالوا: يارسول الله: لم خلقت الأهلة ؟ فأنزل الله: ﴿يسألونك، عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ يقول: جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم وعدة نسائهم ومحل دينهم وروى، عن عطاء والضحاك وقتادة[١] والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿والحج﴾

وبه، عن أبي العالية: ﴿قل هي مواقيت للناس والحج﴾ يقول: مواقيت لحجهم ومناسكهم

وروى، عن الضحاك وقتادة والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٩.

قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾

[١٧٠٩] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كانت الأنصار إذا قدموا من سفر، لم يدخل الرجل من قبل بابه، فنزلت هذه الآية ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾

والوجه الثاني:

[١٧١٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كانت قريش تدعى الحمس، فكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يارسول الله: إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب، فقالوا له: ماحملك علي ماصنعت ؟ قال: رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت. قال: إني أحمس. قال له: فإن ديني دينك فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾.

[١٧١١] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ وإن رجالا من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئا، أحرم فأمن. فإذا أحرم لم يلج من باب بيته، واتخذ نقبا من ظهر بيته، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك ـ وإن أهل المدينة كانوا يسمون البستان «الحش» وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا، فدخله من بابه، ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه: يافلان إنك محرم وقد دخلت مع الناس فقال: يارسول الله إن كنت محرماً فأنا محرم، وإن كنت أحمسا فأنا أحمس، فنزلت هذه الآية ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

الوجه الثالث:

[١٧١٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثنى سرور ابن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من

ظهورها﴾ قال: كان أقوام من أهل الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً أو خرج من بيته يريد سفره الذي خرج له، ثم بدا له بعد خروجه منه أن يقيم ويدع سفره الذي خرج له لم يدخل البيت من بابه ولكن يتسوره من قبل ظهره تسوراً، فقال الله: «ليس ذلك بالبر، أن تأتوا البيوت من ظهورها، وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون».

الوجه الرابع:

[١٧١٣] ذكر، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة الربذى قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول: كان الرجل إذا اعتكف، لم يدخل منزله من باب البيت، فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

الوجه الخامس:

[١٧١٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي شيبة، عن عطاء، قال: كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم، دخلوا البيوت من ظهورها ويرون أن ذلك أدنى إلى البر، فقال الله تعالى: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

قوله: ﴿ولكن البر من اتقى﴾

[١٧١٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى﴾ قال: إنما البر: أن تتقوا الله.

قوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

[١٧١٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبي، عن جدي، عن عباس، قوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها.

قوله: ﴿واتقوا الله﴾

[١٧١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني المؤمنين، يحذرهم.

قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[١٧١٨] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي، انه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني.

قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ آية ١٩٠

[١٧١٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ قال هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله، ويكف، عن من كف، عنه، حتى نزلت سورة براءة.

[١٧٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى، عنهم، أمروا بقتال الكفار.

قوله: ﴿ولاتعتدوا﴾

[١٧٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تعتدوا﴾ يقول: لاتقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولامن ألقى السلم، وكف يده، فإن فعلتم هذا فقد اعتديتم. وروى، عن عمر بن عبد العزيز ومقاتل بن حيان، نحو ذلك، إلا قوله: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾.

والوجه الثاني:

[١٧٢٢] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبي شيبة قالا، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: هو الرجل يقتل الرجل ثم يهرب فيجئ قومه فيصالحون على الدية، ثم يخرج الآخر وقد أمن في نفسه، فيؤتى، فيقتل، وترد الدية اليه، فأنزل الله في هذا وأخيه ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[١٧٢٣] حدثني حبان بن هلال، ثنا ثابت أبو زيد، ثنا عاصم الأحول، عن الحسن ﴿إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تعتدوا إلى ماحرم الله عليكم.

[١٧٢٤] حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن الحسن، في قول الله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: أن تأتوا مانهيتم، عنه.

قوله: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ آية ١٩١

[١٧٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ قال:، عنى الله بهذا المشركين.

قوله: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾

[١٧٢٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ يقول: الشرك أشد من القتل. وروى، عن مجاهد[١] وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وأبي مالك وقتادة والضحاك والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿أشد من القتل﴾

[١٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن حصين، عن أبي مالك ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ قال: الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل.

قوله: ﴿ولا تقاتلوهم، عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾

فأمر الله نبيه ألا يقاتلوهم، عند المسجد الحرام إلا أن يبدوا فيه بقتال، ثم نسخ هذه الآية في براءة ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾

قوله: ﴿المسجد الحرام﴾

[١٧٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ولا تقاتلوهم، عند المسجد الحرام﴾ يعني: الحرم.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

قوله: ﴿حتى يقاتلوكم فيه﴾ إلى قوله: ﴿الكافرين﴾

[١٧٢٩] وبه، عن مقاتل بن حيان ﴿حتى يقاتلوكم فيه﴾ يقول: إن قاتلوكم في الحرم، فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين.

قوله: ﴿فإن انتهوا﴾ آية ١٩٢

[١٧٣٠] وبه، عن مقاتل ﴿فإن انتهوا﴾، عن قتالكم وأسلموا.

[١٧٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فإن انتهوا فإن تأبوا، فإن الله غفور رحيم.﴾

قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ آية ١٩٢

وبالإسناد إلى مقاتل، قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ يغفر ماكان في شركهم إذا أسلموا.

قوله: ﴿رحيم﴾

[١٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة.

قوله: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ آية ١٩٣

[١٧٣٣] حدثنا أبي، ثنا العقيلي، ثنا زهير، ثنا بيان، عن وبرة، عن سعيد بن جبير، قال: خرج علينا عبدالله بن عمر، فبدرنا رجل منا يقال له حكم، فقال: ياأبا عبد الرحمن: كيف تقول في القتال ؟ قال: ثكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة ؟ إن محمدا صلي الله عليه وسلم كان يقاتل المشركين، وكان الدخول فيه فتنة وليس بقتالكم على الملك.

[١٧٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ قال: يقول حتى لا يكون شرك بالله. وروي مجاهد[١] والحسن وقتادة[٢] والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدى وزيد بن أسلم، نحو قول ابن عباس.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٠.

قوله: ﴿ويكون الدين لله﴾

[١٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ويكون الدين لله﴾ ويخلص التوحيد لله. وروى، عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس: قالوا: حتى يقول: لاإله الا الله. وقال الحسن وزيد بن أسلم: حتى لا يعبد إلا الله.

قوله: ﴿فإن انتهوا﴾ اية ١٩٣

قد تقدم تفسيره. آية ١٩٢

قوله: ﴿فلا عدوان﴾

[١٧٣٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] ﴿فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ قال: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم.

[١٧٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى واما ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ فإن الله لا يحب العدوان على الظالمين ولا على غيرهم، ولكن يقول: اعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم.

وروى، عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله: ﴿إلا على الظالمين﴾

[١٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ يعني: على من أبي أن يقول: لا إله إلا الله. وروى، عن عكرمة وقتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ آية ١٩٤

وبه، عن أبي العالية، قوله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة، ومعهم الهدى، حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

يرجع ثم يقدم عاما قابل فيقيم بمكة ثلاثة أيام، ولا يخرج معه بأحد من أهل مكة، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلقوا أو قصروا، فلما كان عام قابل أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى دخلوا مكه في ذي القعدة فاعتمروا وأقاموا بها ثلاثة أيام. وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم الحديبيه، فقص الله له منهم، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه في ذي القعدة، فقال الله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾.

قوله: ﴿والحرمات قصاص﴾

[١٧٣٩] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا إسماعيل بن علية أنبأ أيوب، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس رضي الله بالقصاص من عباده ويأخذ منكم العدوان قال الله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾ فحجة بحجة، و عمرة بعمرة.

قوله ﴿فمن اعتدى عليكم﴾

[١٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ فهذا نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم (سلطان)[1] يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى، فأمر الله المسلمين، من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ماأوتى اليه، أو يصبر أو يعفو، فهو أمثل. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، واعز الله سلطانه، أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم، ولا يعتدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية.

[١٧٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فمن اعتدى عليكم﴾ يعني: فمن قاتلكم من المشركين في الحرم فاعتدوا عليه. وروى، عن عطاء ومجاهد ومقاتل بن حيان نحو قول سعيد.

قوله: ﴿فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾

وبه، عن سعيد، في قول الله: ﴿فاعتدوا عليه﴾ يقول: قاتلوا في الحرم، بمثل ما اعتدى عليكم.

(١) اضافة يقتضيها السياق.

وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿واتقوا الله﴾

وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين، يحذرهم، فلا تبدأوهم بالقتال في الحرم، فإن بدأ المشركون فاعلموا أن الله مع المتقين.

قوله: ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾

وبه، عن سعيد في قوله: ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾ يعني: متقى الشرك، في النصر لهم يخبرهم أنه ناصرهم.

قوله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ آية ١٩٥

[١٧٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور قال سمعت ابا صالح[١] مولى أم هاني أنه سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: انفق في سبيل الله، وإن لم تجد إلا مشقصا.[٢]

[١٧٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، قوله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

اختلف في تفسيره، فأحد ذلك:

ماقرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، قال: غزونا القسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فحمل رجل منا على العدو، فقال الناس: مه مه، لا إله إلا الله، يلقى بيديه، فقال أبو أيوب الأنصاري: إنما تأولون هذه الآية هكذا، إن حمل رجل يلتمس الشهادة أو يبلى من نفسه. إنما نزلت الآية فينا معشر الأنصار، انا لما نصر الله تعالى نبيه، وأظهر الإسلام، قلنا بيننا خفيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا قد تركنا أهلنا وأموالنا أن

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٩.

(٢) هو نصل السهم انظر لسان العرب ٧ / ٤٨.

نقيم فيها ونصلحها حتى ينصر الله تعالى رسوله. هل نقيم في أموالنا ونصلحها ؟ فأنزل الله الخبر من السماء ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ والإلقاء بالأيدى إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد. وقال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية(١).

الوجه الثاني:

[١٧٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل(٢)، عن حذيفة، في قول الله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: يعني: في ترك النفقة في سبيل الله.

وروى، عن ابن عباس وعكرمة والحسن ومجاهد(٢) وعطاء وسعيد بن جبير وابى صالح والضحاك والسدى ومقاتل بن حيان وقتاده، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١٧٤٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرنى ابن وهب، أخبرنى عبدالله ابن عياش، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ وذلك أن رجالا كانوا يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم، بغير نفقة، فاما يقطع بهم وإما كانوا عيالا. فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهم الله، ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة، والتهلكة: أن يهلك رجال من الجوع أو العطش أو من المشى وقال لمن بيده فضل: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

وروى، عن القاسم بن محمد، نحو ذلك .

والوجه الرابع:

[١٧٤٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى أبو صخر، عن القرظى، انه كان يقول في هذه الآية ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة﴾ قال : كان القوم في سبيل الله، فيتزود الرجل، فكان أفضل زادا من الأخر. أنفق البائس حتى

(١) الترمذي ٥/١٩٦ رقم ٢٩٧٢ حديث حسن صحيح غريب بلفظ (حتى دفن بارض الدمام)
(٢) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٨ .

لا يبقى من زاده شئ، أحب أن يواسى صاحبه، فأنزل الله تعالى ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

والوجه الخامس

[١٧٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ان عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث أخبره، أنهم حاصروا دمشق، فانطلق رجل من أزد شنوءة فأسرع في العدو وحده ليستقتل، فعاب ذلك عليه المسلمون، ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه عمرو، فرده وقال له عمرو: قال الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

الوجه السادس:

[١٧٤٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن إسرائيل وأبيه، عن ابى إسحاق، عن البراء في قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: فقال له رجل يا أبا عمارة: هو الرجل يلقى العدو فيستقتل ؟ قال: لا، ولكنه الرجل يذنب، فيلقى بيده، فيقول لا يغفره الله لي. وعن النعمان بن بشير وعبيدة السلماني[1] والحسن وابي قلابة ومحمد بن سيرين نحو ذلك.

والوجه السابع:

[١٧٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ والتهلكة: عذاب الله.

والوجه الثامن:

[١٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: كانت الأنصار يتصدقون، يعطون ماشاء الله، فأصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٩.

والوجه التاسع:

[١٧٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن ﴿ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكه﴾ قال: البخل.

قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

[١٧٥٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ قال: أحسنوا الظن بالله، يبر بكم.

والوجه الثاني:

[١٧٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان وأبو أسامة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ قال: في أداء الفرائض. وفي حديث ابن يمان: في الصلوات الخمس.

[١٧٥٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا ابن أبي الحوارى، ثنا محمد بن ثابت قال: دخلنا علي فضيل بن عياض، فقال لنا: اعلموا أن العبد لو أحسن الإحسان كله وكانت له دجاجة، فأساء إليها لم يكن من المحسنين.

قوله: ﴿وأتموا﴾ آية ١٩٦

[١٧٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى، قالا، ثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة قال: سئل على ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال: تحرم من دويرة أهلك.

وروى، عن ابن عباس وطاووس وسعيد بن جبير نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٧٥٦] حدثنا أبي ، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر، انه سمع مكحولا وسأله، عن قول الله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال: اتمامهما: انشاؤهما جميعا من الميقات.

والوجه الثالث:

[١٧٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن مـادر، ثنا أسباط، عن السدى، قال: أما قوله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ فيقول: أقيموا الحج والعمرة.

والوجه الرابع .

[١٧٥٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن الزهري، قال : بلغنا ان عمر قال في قول الله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال : من تمامهما أن يفـرد كل واحد مـنهـما من الآخـر، وأن يعتـمر في غـير أشـهر الحج، إن الـله يقول: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

قوله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾

[١٧٥٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو مـعاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمـة، قوله: ﴿وأتمو الحج والعمرة لـله﴾ قال : هي قراء ة عبد الـله، وأتموا الحج والعمرة إلى البيت، لا يجاوز بالعمرة البيت

[١٧٦٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن قتادة، سمع زرارة، عن ابن عباس، قال : الحج عرفة، والعمرة : الطواف .

[١٧٦١] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو عبـد الله الهروى، ثنا غسان الهروى، ثنا إبراهيم بن طهمـان، عن عطاء، عن صفوان بن أمية، أنه قال: جـاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلـم متضمخا بالزعفران، عليه جبة، فقـال : كيف تأمرني يارسول الله في عـمرتي ؟ قال : فأنزل الله : ﴿وأتمـوا الحج والعمرة لله﴾ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : أين السائـل عن العمرة ؟ فقال : ها أنـاذا . فقال له : الق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استـطعت، ثم ماكنت ـ يعني صانعا ـ في حجك، فاصنعه في عمرتك .(١)

[١٧٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن فضيل، يعني ابن غزوان عن عكرمة، عن ابن عباس قال : العمرة الحجة الصغرى .

---

(١) حديث غريب وسياق عجيب كثير ١/ ٣٣٤ وقال ابن كثير : حديث غريب وسياق عجيب ١/ ٣٣٤ .

[١٧٦٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع عن ابن جريج بن نافع، عن ابن عمر قال : العمرة واجبة . وروى عن عطاء ومكحول والحسن وابن سيرين وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وعبد الله بن شداد ومقاتل بن حيان وقتادة، انأم قالوا : العمرة واجبة.

من قال : إن العمرة تطوع :

[١٧٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن محمد بن المنكدر، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي ؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك .(١)

[١٧٦٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن الشعبي، أنه قرأها ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ يعني : برفع التاء . وروى عن الشعبي وأبي بردة بن أبي موسى . أنهم قالوا : العمرة سنة، وقال بعضهم : تطوع .

قوله ﴿فإن أحصرتم﴾

[١٧٦٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة في قوله: ﴿فان أحصرتم﴾ قال : إذا أهل الرجل بالحج، فأحصرتم، بعث بما استيسر من الهدى، شاة . قال إبراهيم : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال : هكذا قال ابن عباس، في هذا كله من فسر الإحصار بالمرض والكسر والحبس.

[١٧٦٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن علية، عن الحجاج بن ابي عثمان، حدثني يحيى بن ابي كثير، أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه، حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حل، وعليه حجة أخرى . فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة، فقالا : صدق(٢)

وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد(٣) والنخعي(٤) وعطاء ومقاتل بن حيان، قالوا : الإحصار : من عدو أو مرض أو كسر وقال الثورى : الإحصار من كل شئ آذاه .

---

(١) الترمذي رقم ٩٣١ حديث حسن صحيح ٣ / ٢٧٠ .

(٢) الترمذي رقم ٩٤٠ ٣ / ٢٧٧ حديث حسن صحيح . (٣) تفسير مجاهد ١ / ٩٩ . (٤) التفسير ص ٦١

من فسر على أن الحصر من العدو فقط دون غيره :

[١٧٦٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو يعني بن دينار، عن ابن عباس، وابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس وابن أبي نجيح، عن ابن عباس قال : لاحصر إلا حصر العدو فأما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال، فليس عليه شئ، إنما قال الله : ﴿ فإذا أمنتم﴾ فليس الأمن حصرا . وروى عن ابن عمر وطاووس والزهرى وزيد بن اسلم، نحو ذلك

قوله :﴿فما استيسر من الهدى﴾

[١٧٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عن علي، قال :﴿فما استيسر من الهدى﴾ : شاة

[١٧٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ : شاة

وروى عن أبى العالية وعطاء والحسن والنخعي ومحمد بن علي ومجاهد والشعبي وطاووس والضحاك وقتادة وعبد الرحمن بن القاسم ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

ومن فسره على أنه من الأزواج الثمانية :

[١٧٧١] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك عن أبي إسحاق، عن النعمان بن مالك، عن ابن عباس، أنه قال : الهدى من الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر، والمعز والضأن .

ومن فسر على أنه جزور أو بقرة :

[١٧٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة وابن عمر : أنهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدى إلا من الإبل والبقر .

وروى عن سالم والقاسم وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

من فسر على أنه قدر ميسرته :

---

(١) تفسير الثوري ص ٦١ .

[١٧٧٣] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ قال : كل بقدر يسارته .

ومن فسره على الرخص والغلاء :

[١٧٧٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عمار ومحمد بن زاذان، قالا: ثنا يحيى بن سليم، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، في قول الله تعالى : ﴿فما استيسر من الهدى﴾ قال : انما ذلك فيما بين الرخص والغلاء .

قوله: ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾

[١٧٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء يعني : ابن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال : ياابن عباس أذبح قبل أن احلق؟ أو أحلق قبل أن أذبح؟ فقال ابن عباس: خذ ذلك من قبل القرآن، قال الله: ﴿ولاتحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فالذبح قبلَ الحلق .

[١٧٧٦] حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فإن عجل، فحلق قبل أن يبلغ الهدى محله، فعليه فدية من صيام أو صدقة، أو نسك قال إبراهيم: فذكرته لسعيد بن جبير فقال : هذا قول ابن عباس، وعقد بيده ثلاثين . وروى عن إبراهيم النخعي، مثل ذلك . قرأت على محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ولا تحلقوا رؤسكم﴾ يعني بذلك : صاحب الحصر، لا يحلق رأسه ولا يحل حتي يبلغ الهدى محله .

قوله: ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾

[١٧٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، ثنا خلاد بن سليمان قال : قال خالد بن أبي عمران، سألت القاسم وسالما عن قول الله: ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾ قال: حتى ينحر الهدى وروى عن علقمة نحو ذلك .

قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا بكير عن مقاتل، قوله ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾ ومحله : مكة، فإذا بلغ الهدى مكة، حل من إحرامه وحلق رأسه، وعليه الحج من قابل . وذلك عن عطاء بن أبى رباح .

قوله :﴿فمن كان منكم مريضا﴾

[١٧٧٨] حدثنا ابي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثنى معـاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحـة، عن ابن عباس : ﴿فمن كان منكم مريـضا﴾ يعني بالمرض : أن يكون برأسه أذى أو قرح .

[١٧٧٩] أخبـرني محمـد بن سعـد العوفي فـيما كتـب الى، ثنـا أبي، ثنا عـمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ قال : من اشتد مرضه، فعليه صيام ثلاثة أيام أو أطعام ستة مساكين، أو نسك .

[١٧٨٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيـم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن حرة، عن مجاهـد، ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ كائنـا مكان مرضه، فأدهن أو اكتحل أو تداوى، ففدية من صيام أو صدقة أو نسك .

قوله ﴿أو به أذى من رأسه﴾

[١٧٨١] حدثـنا عمرو بـن عبد الـله الاودى، ثنـا وكيع، عن شـعبة، عـن ابن الصبهاني، يعني : عبد الرحمن، عن عبد الله بن معقل، قال: جلست إلى كعب بن عجرة في هذا المـسجد فسألته عن هـذه الآية ﴿ فمن كان منكم مـريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صـيام أو صدقة أو نسك﴾ فقال : فيَّ نزلت حمـلت إلى رسول الله صلى اللـه عليه وسلم والقـمل يتناثر علـى وجهي من الجهد . فقـال : ماكنت أري الجهد بـلغ منك مـاأرى . احلق رأسك واذبـح شاة، فنزلـت : ففدية مـن صيام أو صدقة أو نسك﴾ . فنزلت في خاصة، وكانت لكم عامة .(١)

[١٧٨٢] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سـفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿أو به أذى من رأسه﴾ قال : الصداع والقمل وغير ذلك .

قوله: ﴿ففدية من صيام﴾

[١٧٨٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سيف المكي، سمعه من مجاهد عن عبد الرحـمن بن أبى ليلى، عـن كعب بن عجرة، عن النـبي صلى الله علـيه وسلم

(١) البخاري ٢ / ٢٠٨ .

نحوه . وقبله : سألت كعب بن عجرة، عن هذه الآية : ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام﴾ : ثلاثة أيام .

قوله: ﴿أو صدقة﴾

[١٧٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال مجاهد[١]، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط علي وجهه، فقال : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية، لم يتبين لهم انهم يحلون بها، وهم علي طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين، أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام .[٢]

قوله: ﴿أو نسك﴾

[١٧٨٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ عبد الله بن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه القمل في رأسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه، فقال : صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو نسك بشاة، أي ذلك فعلت، أجزأ عنك .

قوله: ﴿ أو﴾

[١٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص والمحاربي، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ قال اذا كان أو . أو . فأية أخذت أجزأك.

وروى عن مجاهد وعكرمة وعطاء وطاووس والحسن وحميد الأسعرج وإبراهيم النخعي والضحاك، نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠ .

(٢) البخاري ٢ / ٢٠٨، قال ابن كثير : وهو مذهب الأئمة الأربعة وعامة العلماء أنه يخير في هذا المقام، إن شاء صام، وإن شاء تصدق بفرق وهو ثلاثة آصع، لكل مسكين نصف صاع، وهو مدان، وإن شاء ذبح شاة وتصدق بها على الفقراء أي ذلك فعل أجزأه . ١ / ٣٣٨ .

قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾

[١٧٨٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، في قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ يقول: إذا برأ فمضى من وجهه ذلك حتى يأتي البيت حل من حجه بعمرة، وكان عليه الحج من قابل فإن هو رجع ولم يتم إلى البيت من وجهه ذلك كان عليه حجة وعمرة لتأخير العمرة، فقال: إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: هكذا قال ابن عباس في هذا كله.

[١٧٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحي بن سعيد القطان، ثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: ﴿فإذا أمنتم﴾ فإذا أمن مما كان به قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: هذا قول ابن عباس، وعقد بيده ثلاث.

[١٧٨٩] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان ابن عباس يقول: ﴿فإذا أمنتم﴾ أمنت أيها المحصر، وأمن الناس، فمن تمتع. فقال: لم يكن ابن عباس يفسرها كذا، ولكنه يقول: تجمع هذه الآية- آية المتعة ـ كل ذلك، المحصر والمخلي سبيله. وروى عن أبى العالية وعروة بن الزبير، وطاووس أنهم قالوا: فإذا أمن خوفه.

قوله: ﴿فمن تمتع﴾

[١٧٩٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ يقول: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج.

والوجه الثاني:

[١٧٩١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ قال: من انطلق حاجا فبدأ بالعمرة، ثم أقام حتى يحج فعليه الهدى.

قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾

[١٧٩٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ، ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب،

أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبى وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبى سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله. فقال سعد: بئس ماقلت يابن أخي. فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ، وصنعناها معه.

[١٧٩٣] حدثنا العباس بن يزيد العبدى، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمران بن مسلم، عن أبى رجاء قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة، يعني متعة الحج في كتاب الله، وأمر بها رسول الله ﷺ، فلم تنزل آية تنسخ متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتى مات، قال رجل يعد برأيه ماشاء

[١٧٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، فإن هو خرج متمتعا في أشهر الحج، كان عليه ما استيسر من الهدى شاة. قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: هذا قول ابن عباس

[١٧٩٥] حدثنا أبى ، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا ابن جريج، قال: قال عطاء: كان ابن الزبير يقول: إنما المتعة للمحصر، وليس لمن خلى سبيله. وكان ابن عباس يقول: المتعة للمحصر، ولمن خليت سبيله.

[١٧٩٦] حدثنا أبى ثنا دحيم ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك في قول الله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ قال: منسوخة، نسختها: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾

قد تقدم تفسيره

قوله: ﴿فمن لم يجد﴾

[١٧٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن ليث، حدثنى مجاهد، عن ابن عباس، مثل حديث قبله: كل شئ في القرآن، فإن لم يجد فالذي يليه، فإن لم يجد، فالذي يليه.

[١٧٩٨] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ فمن لم يجد ﴾ فهو الأول، فالأول.

وروى عن عكرمة ومجاهد والحسن نحو ذلك.

[١٧٩٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبى جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿فمن لم يجد﴾ يعني: الهدى إذا كان متمتعا. وروى عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾

اختلف في تفسيره علي أقوال، فأحدها:

[١٨٠٠] حدثنا أبى، ثنا داود بن عبد الله حدثنى حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، أنه كان يقول: فصيام ثلاثة أيام في الحج قبل التروية بيوم، ويوم التروية ويوم عرفة. وروى عن الشعبي والنخعي والحكم وحماد وأبى بن الزبير، قال: كانت عائشة تقول: إنما اللغو في المزاحةيث،

والقول الثاني:

[١٨٠١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج، لمن لم يجدها مابين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة، فمن لم يصمه، صام أيام منى.

[١٨٠٢] أخبرنا يونس قراءة، أنبأ ابن وهب، أن مالكا أخبره، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، مثل ذلك. وكذا روى عن عكرمة والحسن وروى عن ابن عباس والمسيب بن رافع وأبى جعفر محمد بن علي وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، وأحد قولي عطاء وطاووس، أنه يصوم الثلاثة الأيام في العشر، يكون آخرها يوم عرفة.

القول الثالث:

[١٨٠٣] حدثنا عمرو الأودى، ثنا وكيع، عن يونس بن أبى إسحاق، قال: قال عبيد بن عمير: يصوم أيام التشريق، يعني قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ وروى عن عروة بن الزبير مثل ذلك.

والقول الرابع:

[١٨٠٤] حدثنا ابن المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاووس، قالا: لا بأس للمتمتع أن يصوم يوما من شوال ويوما من ذي القعدة، وآخرها يوم عرفة.

قوله: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾

[١٨٠٥] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق[١] أنبأ الثوري، عن يحى بن سعيد، أخبرني سالم قال: سمعت ابن عمر يقول: ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: إذا رجع إلى أهله. وروى سعيد بن جبير وأبى العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والزهري وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك[٢].

الوجه الثاني:

[١٨٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن حجاج، عن عطاء: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾ قال إن شاء صامها إذا رجع، وإن شاء بمكة.

[١٨٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، سعيد بن جبير: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: وإن أقام بمكة، إن شاء صامه.

الوجه الثالث:

[١٨٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو بن عبد الله، قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: إن شاء صامها في الطريق، إنما هي رخصة. وروى عن عطاء نحو ذلك.

قوله: ﴿تلك عشرة كاملة﴾

[١٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، ثنا هشيم، عن عباد بن راشد، عن الحسن، في قوله: ﴿تلك عشرة كاملة﴾ قال: من الهدى.

---

(١) التفسير ١ / ٩٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ١٠١ .

قوله: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾

[١٨١٠] حدثنا ابي، ثنا عبيد الله بن الحارث بن محمد بن زياد، ثنا عبد المؤمن بن أبى شراعة، قال: سئل ابن عمر وأنا شاهد، عن امرأة صرورة[١] أتعتمر في حجتها؟ قال: نعم إن الله جعلها رخصة لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام.

[١٨١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ يقول: المتعة لأهل الأمصار ولأهل الآفاق، وليس علي أهل مكة متعة.

وروى عن ابن عباس وابن عمر وطاووس وعطاء ومجاهد[٢] والحسن والزهري ونافع وإبراهيم والربيع بن أنس وميمون بن مهران، أنهم قالوا: ليس على أهل مكة متعة

قوله: ﴿حاضري المسجد الحرام واتقوا الله﴾

[١٨١٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، أخبرنى ابن عطاء قال: قلت لأبي: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: مر ونخلة وشبههما.

[١٨١٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: عرفة وعرنة والرجيح وصجنان، ونخلنان. وروى عن ابن شهاب ومكحول نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٨١٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ذلك لمن لم يكن أ هله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: هم أهل الحرم. وروى عن يحى بن سعيد الأنصاري، قال: من كان أهله على مسيرة يوم أو دون ذلك.

---

(١) أي لم تحج.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠١.

قوله: ﴿واعلموا أن الله شديد العقاب﴾

[١٨١٥] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية: ﴿شديد العقاب﴾ قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع، وما قرت أعينهم بشئ

قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ آية ١٩٧

[١٨١٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لنافع: أسمعت عبد الله بن عمر، يسمى شهور الحج؟ فقال: نعم. كان عبد الله يسمى: شوال وذا القعدة وذا الحجة. قال: وقال ذلك ابن شهاب وعطاء بن أبى رباح وجابر بن عبد الله صاحب رسول الله ﷺ[١].

[١٨١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن شريك عن أبى إسحاق، عن أبى الاحوص، عن عبد الله: ﴿الحج أشهر معلومت﴾ قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وروى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبى طالب وعطاء وطاووس وابن الزبير وابن عباس ومجاهد[٢] وإبراهيم والحسن والضحاك والسدى ومحمد بن سيرين والزهري وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨١٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال: قال عبد الله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ليس فيها عمرة[٣].

[١٨١٩] حدثنا أحمد بن يحى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، من أجل قول الله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

---

(١) قال ابن كثير هذا إسناد صحيح إلى ابن جريج ١/٣٤٣.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠١ .

(٣) قال ابن كثير هذا اسناد صحيح ١ / ٣٤٣ .

قوله: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾

[١٨٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحى بن آدم، ثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، في قوله: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال: من أهل فيهن.

[١٨٢١] حدثنا أحمد بن يحى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرنى عمر بن عطاء، عن عكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أنه قال: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ فلا ينبغي أن يلبى بالحج، ثم يقيم بأرض.

وروى عن ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعطاء وإبراهيم النخعي والضحاك وعكرمة وسفيان[١] الثوري وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان، نحو ذلك. وقال طاووس والقاسم بن محمد: هو التلبية.

قوله: ﴿فلا رفث﴾

[١٨٢٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا يونس بن يزيد، أن نافعا أخبره أن عبد الله بن عمر كان يقول: والرفث إتيان النساء، والتكلم بذلك، الرجال والنساء، إذا ذكروا ذلك بأفواههم.

[١٨٢٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرملي، قالا: ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، وسأله عن الرفث قول الله: ﴿فلا رفث﴾ فقال: التعريض بذكر الجماع، وهو في كلام العرب، وهو: أدنى الرفث. وروى عن ابن الزبيرعن عطاء وطاووس نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٨٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عباس[٢] قال: إن الله كريم يكني ماشاء، وإن الرفث هو الجماع. وروى عن أبى العالية ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء وسعيد بن جبير وعطاء بن يسار وإبراهيم والربيع بن أنس والحسن والزهري وقتاده وعطاء الخراساني ومكحول وعطية ومقاتل بن حيان وعبد الكريم ومالك بن أنس والسدى، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ص ٦٣ .

(٢) انظر سفيان الثوري ص ٦٤ .

قوله: ﴿ولا فسوق﴾

[١٨٢٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن أبى وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. قلت لأبى وائل: انت سمعت ابن مسعود، يحدثه عن النبي ﷺ؟ قال[١]: نعم.

[١٨٢٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى يونس أن نافعا أخبره، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: والفسوق: إتيان معاصي الله في الحرم.

[١٨٢٧] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان[٢] عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿ولا فسوق﴾ قال: الفسوق: المعاصي. وروى حسين بن حفص ومؤمل بن إسماعيل، عن الثوري[٣]، عن خصيف هذا الحديث، فقالا: الفسوق: السباب. وروى عن مجاهد وعطاء بن يسار وعطاء بن أبى رباح وعكرمة ومحمد بن كعب والزهري وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وقتادة[٤] وطاووس ومكحول، قالوا: الفسوق: المعاصي. وروى عن ابن الزبير والحسن والسدى قالوا: الفسوق: السباب.

والوجه الثاني:

[١٨٢٨] حدثنا عمرو الأودي، نثا وكيع، عن حسين بن عقيل، عن الضحاك والفسوق: التنابز بالألقاب.

[١٨٢٩] حدثنا أبى، ثنا هشام الرازي وابن الأصبهاني، قالا: ثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولا فسوق﴾ قال الفسوق: المنابزة بالألقاب، تقول لأخيك: ياظالم يافاسق.

والوجه الثالث:

قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وقال مالك الفسوق: الذبح للأنصاب، والله أعلم. قال الله: ﴿أو فسقا أهل لغير الله به﴾

---

(١) صحيح البخاري ١ / ١٧ كتاب الإيمان.
(٢) الثوري ص ٦٣.
(٣) التفسير ص ٦٣
(٤) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٤.

قوله: ﴿ولا جدال في الحج﴾

[١٨٣٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، أن نافعا أخبره، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: الجدال في الحج: السباب، والمراء والخصومات.

[١٨٣١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: والجدال: أن تماري صاحبك حتى تغضبه.

وروى عن أبي العالية وعطاء ومجاهد والضحاك وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني ومكحول وعمرو بن دينار والربيع بن أنس وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان والسدي عن ابن الزبير والحسن وإبراهيم وطاووس ومحمد بن كعب، قالوا: الجدال: المراء.

والوجه الثاني:

[١٨٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولا جدال في الحج﴾ قال: لأشهر ينسى ولا شك في الحج وقد تبين. قال: كانوا يسقطون المحرم، ثم يقولون صفرين، لصفر وربيع الأول، ثم يقولون: شهري ربيع، لشهر ربيع الآخرة ولجمادي الأولى ثم يقولون لرمضان: شعبان، ويقولون لذي الحجة: ذا القعدة. ثم يقولون لمحرم: ذا الحجة، فيحجون في المحرم ثم يأتنفون، فيعدون على ذلك عدة مستقيمة علي وجه ما ابتدأوا، فيقولون المحرم، فيحجون في المحرم، ويحجون في كل سنه مرتين ثم يسقطون شهرا آخر، ثم يعدون على العدة الأولى، يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما أسقطوا.

والوجه الثالث:

[١٨٣٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني ابن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني، وأما الجدال فالسباب.

والوجه الرابع:

[١٨٣٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قال: قال مالك قال الله تعالى: ﴿ولا جدال في الحج﴾ فالجدال في الحج ـ والله أعلم ـ أن قريشا كانت تقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة، وكانت العرب وغيرهم يقفون بعرفة وكانوا يتجادلون يقولون هؤلاء: نحن أصوب يقولون هؤلاء: نحن أصوب. فهذا فيما نرى، الله أعلم.

[١٨٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدا يقول: ﴿ولا جدال في الحج﴾ قد بين الله أشهر الحج، فليس فيه جدال بين الناس.

والوجه الخامس:

[١٨٣٦] حدثنا أبى، ثنا حجاج الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب، عن القاسم بن محمد، أنه قال: الجدال في الحج: أن يقول بعضهم: الحج غدا. ويقول بعضهم: اليوم.

قوله: ﴿وماتفعلوا من خير يعلمه الله﴾

[١٨٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما تفعلوا من خير﴾ قال: مافعل ابن آدم من خير

قوله: ﴿وتزودوا﴾

[١٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين بن عطية، حدثنى أبى ، عن جدي، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب﴾ كان أناس يخرجون من أهليهم ليست معهم أزودة، يقولون: نحج بيت الله فلا يطعمنا. فقال الله: تزودوا مايكف وجوهكم عن الناس.

[١٨٣٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان[1] عن عمرو بن

(١) الثوري ص ٦٤ .

دينار، عن عكرمة، قال: أن أناسا كانوا يحجون بغير زاد، فأنزل الله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾[١]

قال أبو محمد: روى هذا الحديث ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس، ومايرويه ابن عيينة، أصح وروى عن أبي الزبير ومجاهد وأبي العالية والنخعي وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[٢] عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وتزودوا﴾ قال: السويق والدقيق والكعك.

وروى عن عكرمة والشعبي وسالم بن عبد الله وعطاء الخراساني. أنهم قالوا يتزود من الطعام، بألفاظ مختلفة وذكروه.

والوجه الثاني:

[١٨٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن حمزة عن النعمان بن المنذر، عن مكحول: ﴿وتزودوا﴾ قال: الزاد: الرفيق الصالح، يعني: في السفر.

قوله: ﴿فإن خير الزاد التقوى﴾

[١٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر حدثني أبو زرارة الليث بن عاصم القتباني، قال: كتب إلى أبو خيرة محب بن حذلم، كتب يذكر قوله الله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ والتقوى: كلمة ولها تفسير. وتفسيرها: العفاف عما حرم الله.

[١٨٤٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني أبي شعيب، أخبرنا عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وتزودوا﴾ يعني الطعام، وزاد الآخرة التقوى.

---

(١) قال ابن كثير مايرويه ابن عيينه أصح ١ / ٣٤٨.

(٢) الثوري ص ٦٤.

قوله: ﴿واتقون﴾

[١٨٤٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ اتقوا الله ولا تظلموا ولا تغصبوا أهل الطريق، فلما نزلت هذه الآية ﴿وتزودوا﴾ فقام رجل من فقراء المسلمين، فقال: يارسول الله مانجد زادا نتزوده. فقال النبي ﷺ: تزود ماتكف به وجهك عن الناس وخير ماتزودتم التقوى

قوله: ﴿ياأولى الألباب﴾

قد تقدم تفسيره آية ١٧٩

قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ آية ١٩٨

[١٨٤٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عباد بن عوام، عن العلاء بن المسيب عن أبى أمامة التيمي، قال: قلت لابن عمر: إنا أناس نكرى في هذا الوجه إلى مكة، وإن ناسا يزعمون أنه لا حج لنا، فهل ترى لنا حجا؟ قال: ألستم تحرمون وتطوفون بالبيت وتقضون المناسك ؟ قال: قلت: بلى. قال: فأنتم حجاج. قال: ثم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن مثل الذي سألت، فلم يدر مايعود، أو قال: فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ فدعى الرجل، فتلاها عليه وقال أنتم حجاج[١].

[١٨٤٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: قال ابن عباس: كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية. فلما كان الإسلام، كأنهم كرهوا أن يتجروا في الحج فسألوا رسو ل الله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ في مواسم الحج[٢].

[١٨٤٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، قوله ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ يقول: لاحرج عليكم في الشراء والبيع، قبل الإحرام وبعده.

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٥٠.

(٢) البخاري ٥ / ١٥٨ كتاب التفسير.

قوله: ﴿أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾

[١٨٤٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ يعني بالفضل: التجارة والرزق بعرفات ومنى، ولا في شئ من مواقيت الحج، ولا عند البيت فرخص الله التجارة في الحج والعمرة.

قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات﴾

[١٨٤٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو عامر، عن زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهليه يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا. فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس[١]

[١٨٥٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت ابن عمر، حين دفع من عرفة كأني انظر إليه، رجل اصلع على بعير له يوضع وهو يقول: أنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع.

[١٨٥١] عن سالم بن أبى الجعد، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: إنما سميت عرفات لأنه قيل لإبراهيم، حين أرى المناسك، عرفت. وروى عن ابن عباس وأبي مجلز وعطاء، نحو ذلك.

قوله: ﴿فاذكروا الله﴾

[١٨٥٢] أخبرنا أبو محمد ابن بنت الشافعي فيما كتب إلى عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ وهي[٢] جميعا.

[١٨٥٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت ابن عمر، حين دفع من عرفة كأني أنظر إليه، رجل أصلع علي بعير له، يوضع وهو يقول: إنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع.

---

(١) قال ابن كثير: من حديث زمعة بن صالح ـ إسناده حسن ١ / ٣٥١ .

(٢) في ابن كثير ١ / ٣٥٢ وهي الصلاتين جميعاً .